السيسى خلال استقباله البطريرك المارونى:

حريصون على مصالح لبنان الوطنية



"الراعى":

مصر ركيزة محورية وضامن أساسى لاستقرار المنطقة

8



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

رئيس مجلس الإدارة

إياد أبوالحجاج

عقيدتى

رئيس التحرير

محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 30 الثلاثاء 19 من شعبان 1443 هـ - 22 من مارس 2022 م

صوت كل غيور على دينه ووطنه

العدد 1479 12 صفحة الثمن 290 قرشاً

الكاتب الصحفى سمير الجمل فى كتابه " أبونا":

السيسى أزال غباوة المتأسلمين.. وجمعنا على قلب واحد



8

المجامع الفقهية والعلماء المعاصرون يؤكدون:



تنظيم الأسرة حلال.. وديننا يرفض الإنجاب العشوائي

توافق مجمع الفقه الدولى و«البحوث» على التحذير من فتاوى الجهلاء

7

خاطرة دعوية

بقلم:

وزير الأوقاف

3



الخط المفتوح

بقلم:

رئيس التحرير

12

علـــماء:

علاقة الفرد بالدولة تكاملية

2

فضيلة الإمام الطيب.. 12 عامًا فى تجديد الفكر الدينى والنهوض بالأزهر

3

الأعلى للإعلام:

ضوابط مشددة للمسلسلات الرمضانية

.. و الرقابة ترفض

المسلسل الخليجى ... من القاهرة إلى المسيلة

3

الحقوقية وفاء عامر:

قانون الأسرة به عوار .. وبنود " الرؤية والاستضافة " فى حاجة إلى تعديل

5







يتسلحن بالصبر والإرادة فى مواجهة الإعاقة الذهنية لأبنائهن





أمهات من ذهب



6

الدكتور نور الحق قادرى:

تجمعنا بمصر قواسم ثقافية ودينية مشتركة

5



- المتهرب من تكاليف ولادة زوجته.. "ناقص"!
- فضـل إصــلاح ذات البيــن
- فضل الطاعات.. فى شهر شعبان
- صلاة الاستخارة.. بـ"النيابة"!
- "التكهين" المتعمد.. حرام شرعا وقانونا

اسألوا أهل الذكر 4



مواقيت الصلاة

الثلاثـاء

فجر	٣٠	٤
شروق	٥٧	٥
ظهر	٢	١٢
عصر	٣٠	٣
مغرب	٧	٦
عشاء	٢٥	٧

مواقيت الأسبوع كاملة ص 11



بلاغة آية - الترتيب البليغ

قال تعالى فى سورة القمر: "وفجَّرنا الأرض عُيونا" ، تتجلى بلاغة التعبير القرآنى فى مجيء النظم بهذا الترتيب البليغ، حيث لم يقل "وفجرنا عيون الارض، او العيون فى الارض" وذلك لما فى النظم الاول من دلالة على أن الأرض كلها صارت عيونا للماء، ولم يبق فى هذه الكرة الارضية مكان إلا وقد فجّر وأصبح عيونا للماء فى هذا الوقت، فلا نجاة ولا مفر فى هذا الوقت وقد صارت الارض كلها عيونا؛ إلا بركوب سفينة نوح عليه السلام، وهذا من بلاغة النظم الكريم ودِقَّته.



د. محروس شحاته

فى ظل محاولات تحويلها لعلاقة خصومة:

علماء دين ونفس: علاقة الفرد بالدولة تكاملية

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية انطلق الكثير من المحللين والمؤرخين فى تقديم توقعاتهم المستقبلية للدول التى تعرضت للهزيمة خلال تلك الحرب وكانت اليابان بصفتها الخاسر الأكبر فى تلك الحرب واحدة من الدول التى توقع لها هؤلاء المحللين مستقبلاً مظلماً لكن كانت المفاجأة أن اليابان نهضت من جديد وبسرعة لم يتخيلها أكثر المحللين تفاؤلاً فما السبب فى تلك النهضة السريعة. يقول اليابانيون أن التكاتف الذى شهدته اليابان بين الدولة والمواطن اليابانى هو السبب الأهم فى تحقيق تلك المعادلة فقد سارع اليابانيون المواطنون إلى التأكيد على تحملهم كافة الإجراءات التى اتخذتها الدولة وذهب البعض منهم إلى التأكيد على أهمية تنشئة الجيل اليابانى الجديد على تحمل الصعاب والنظر باحترام لكل ما تتخذه الدولة من قرارات وإجراءات مهما بلغت صعوبتها وكان لذلك أبلغ الأثر فى سرعة رفع أنقاض الهزيمة القاسية وبدء مرحلة بناء جديدة فى اليابان.

حسام وهب الله

المقدمة السابقة كانت مهمة للتأكيد على أهمية العلاقة التكاملية بين المواطن والدولة بعد أن حاول البعض فى الفترات السابقة تحويل تلك العلاقة إلى علاقة خصومة بين الطرفين وهو ما عبر عنه الرئيس عبدالفتاح السيسى فى أحد لقاءاته مؤكداً على خطورة تحويل العلاقة بين الدولة والمواطن إلى علاقة خصومة. "عقيدتي" تحاول من خلال التحقيق التالى توضيح الصورة التى يجب أن تكون عليها تلك العلاقة فى سبيل بناء مجتمع قوى بأفراده وهيئاته المختلفة:

يقول د. محمد الشحات الجندي- عضو مجمع البحوث الإسلامية، والأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- أن علاقة المواطن بالدولة علاقة تكاملية وليست علاقة تضاد فلا يمكن أن تكون الدولة خصم للمواطن وإلا ساد مفهوم الندية وهو ما يفقد الوطن أهم أسسه وهو ولاء وانتماء المواطن لهذا الوطن وقيام الدولة بحماية هذا الولاء وتوفير مقومات المواطنة للمواطن بالتالى والمعروف أن مفهوم المواطنة هو تعبير عن الولاء والانتماء، وهنا يجب ألا يكون هذا الانتماء هشًّا، بل يجب أن يقوم على مشاعر تعبر عن الولاء، إذ الانتماء والولاء إذا خلا من المصداقية القائمة على الوعى والثقافة والممارسة، فإنه يبقى بعيدا عن تحقيق المواطنة الرشيدة الكفيلة بتعزيز التنمية فى المجتمع فى مختلف نطاق تفاعلاته.

العلاقة التكاملية

وأضاف د. الجندي: تاريخنا الإسلامى يضم واحدة من أبرز الأسس والوثائق التى توضح العلاقة التكاملية الوثيقة بين المواطن والدولة وهى وثيقة المدينة ذلك الدستور الذى وضع أساساً جديدا لحق المواطنة، لا يقوم على قرابة الدم أو صلة العقيدة، وإنما يتكون حق المواطنة فيه من عنصرين كلاهما إيجابي، فأما العنصر الأول، فهو الانتماء إلى الإقليم، وأما العنصر الثاني، فهو الوفاء بالالتزام. كذلك لنا فيما قاله رسول الله عند خروجه من مكة مهاجراً للمدينة المنورة دليل على علاقة الإنسان بوطنه حينما قال: "والله إنك لأحب أرض الله إلي، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أن أهلك أخرجونى منك قهرًا ما خرجت"، وفى رواية أخرى أنه قال: "اللهم إنك تعلم أنهم أخرجونى من أحب البلاد إلي، فأسكنى أحب البلاد إليك"، ويقول كتاب "الهجرة إلى المدينة المنورة"، مهما تختلف الروايات، فإنها كلها مجمعة على أنه كان وداعًا حارًا، يقطر حبًا وحنانًا إلى هذا الوطن الحبيب، ويفيض حسرة وأسى على فراقه كذلك فإن من مستلزمات الفهم الصحيح للعلاقة بين الدولة والمواطن أنَّها علاقة تكامليَّة، فبقدر ما يقدم المواطن ويخلص من أجل وطنه، يستفيد من خيراته، ويحقّق معانى السعادة فوق أرضه، ومن مستلزمات هذا الفهم الوعى بأمن الوطن واستقراره، والعمل على تنميته والازدهار به وبأبنائه، وتكامل الأدوار بين الكل مهم بحيث لا يكون طرف خصماً للطرف الأخر وذلك بقيام كلّ فرد وكل مؤسسة بالدور المنوط به على أتم وأكمل وجه، وكذلك تقوية جبهته الداخلية، بقوَّة العلاقات بين أبنائه جعل الله -عز وجلّ- حماية الأوطان والدفاع عنها جهاداً فى سبيله، فقال فى كتابه العزيز «وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ».

جزء من كل

ويقول الشيخ محمد زكى البداري- أمين عام اللجنة العالمية للدعوة الإسلامية-: الإسلام نظر لعلاقة الفرد بالدولة كجزء من كل بحيث يعى الإنسان أنه جزء من الدولة وجزء من المجتمع يعطى مجتمعه ويأخذ منه فعظمة الدين الإسلامى تكمن فى أنك لن تجد بأى حال من الأحوال انفصالا بين مسؤولية الفرد نجو الدولة ومسؤولية الدولة نحو الفرد فالعلاقة تكاملية وكلا المسؤوليتين الفردية والمجتمعية هما أهم سبل الإصلاح المجتمعى وبناء دولة قوية أمنة ومستقرة، وقد ضرب الإسلام مثلا رائعا لوصاية الجماعة على الفرد ومسؤوليتها إزاء جناياته وأخطائه، فقال رسول الله: «إن قوما ركبوا سفينة فاقتسموا فصار لكل منهم موضع، فنقر رجل منهم موضعه بفاس فقالوا له: «ما تصنع؟» قال : «هو مكانى أصنع فيه ما أشاء. فإن أخذوا على يده نجا ونجوا معه وإن تركوه هلك وهلكوا» فمسؤولية الفرد نحو نفسه قد تتسع بحيث تصبح مسؤولية نحو مجتمعه، كما أن مسؤوليته نحو المجتمع قد تضيق بحيث تكون أيضا مسؤولية نحو شخصه بالذات. فطلب العلم وإن كان الفرد مسؤولا عنه لنفسه لما وراءه من مصلحة شخصية، إلا أنه أيضا مسؤول عنه تجاه مجتمعه لأن من مصلحة هذا المجتمع أن يكون الفرد فيه متعلما لا جاهلا والتعاون مع المجتمع وإن كان الفرد مسؤولا عنه اجتماعيا، إلا أنه أيضا مسؤول عنه لنفسه بالذات لما يترتب على تعاونه مع أبناء مجتمعه من حمل أبناء مجتمعه أيضا على التعاون معه.

د. الشحات الجندى

د. رضا عريضة

فلسفة اجتماعية

من جانبها تقول د. هدى عبدالحميد- أستاذ الفقه بجامعة الأزهر-: فلسفة الإسلام الاجتماعية تهدف إلى إقامة المجتمع السعيد والعمل على توفير أسباب السعادة والاستقرار لجميع الناس على السواء، فلا يصح من الناحية المنهجية أن يقال أن الإسلام يدعو إلى تحسين العلاقات بين المسلم والمسلم فقط، ويجعل المسلم مسؤولا عن مصلحة إخوانه فى الدين فحسب ويؤيد هذا ما ذهب إليه رسول الله فى تعريف المسلم بقوله: «المسلم من سلم الناس من لسانه ويده»، إذ جعل مسؤولية الفرد المسلم منعكسة على جميع أفراد المجتمع فيجب أن يكون حاضرا فى الذهن، أن تحمل المسؤولية تجاه الآخرين من أبناء المجتمع كإحسان معاملتهم مثلا، ومنع الأذى عنهم، وبذل الخير لهم والتعاون مع الدولة من أجل تحقيق هذا الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى حفاظاً على أركان الوطن.

د. محمد زكى البداري

تضيف: يجب كذلك أن يكون الفرد عنصرا منتجا بالنسبة للمجتمع بحيث ينبغى أن يكون بالنسبة للدولة التى تحميه وتصون مصالحه وأغراضه وحاجاته فلا يجوز مطلقا أن يستبيح أموالها بغير حق ولا شرعه، كما لا يجوز البتة أن يهدر مصالحها وأموالها ومراكز إداراتها، ولا أن يسمح لأحد بذلك، ولو كلفه ماله كله وحياته أن اقتضى الأمر، فكل فرد فى أى مجتمع كان، دعامة هامة بالنسبة إليه، لا يستهان به مطلقا، بل يجب أن يعتنى به العناية الفائقة، بحيث يمكنه ذلك من القيام بواجبه على الوجه الأكمل.

وقد نجح الإسلام فى تثبيت هذه المسؤولية فى نفس الأفراد من الصحابة والتابعين، وكان من آثارهم الأمثال النادرة فى صلاح المجتمع بأكمله.

منطق الخصومة

أما د. رضا عريضة- أستاذ علم النفس بجامعة حلوان- فيقول من جانبه: هيمنة منطق الخصومة والتنابذ والإحلال على منطق التكامل وتقاسم العمل إحدى سمات المجتمعات غير المتحضرة وتتعارض مع قواعد العقل والمنطق والطبيعة، وهذا المنطق والعقلية من مخلفات مجتمعات ما قبل الدولة حيث كانت تسود حرب الجميع ضد الجميع بسبب تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، اما بعد قيام الدول والسلطة الواحدة وسن القوانين والاحتكام لها وتوافق المكونات المجتمعية على قواسم مشتركة تشكل ما يسمى المصلحة العامة أو الوطنية تم تغليب منطق وعقلية التكامل والتعاضد بين أشخاص ومؤسسات يقومون بوظائف مختلفة لخدمة الصالح العام، وتسمى أحياناً "الوحدة فى ظل الاختلاف".

يضيف: لابد ان يعى الفرد أن تعريف العلاقة بين المواطن والدولة وفقاً للتعريفات المنضبطة هى علاقة تبادُليّة بين الفرد، والدولة، والمُجتمع؛ فيقوم المُواطن بواجباته تجاه الدولة والمُجتمع لتُقابله الدولة بمنحه الحقوق تحت مظلّة القانون فى إطار دولة لها دستور تُشرّع فيه القوانين والأنظمة التى يقوم عليها أساس الدولة وبالتالى هى علاقة تكاملية ولابد من وأد محاولات البعض لهدم تلك العلاقة أو تحويلها لعلاقة خصومة لان ذلك الأمر يؤدى بالتالى إلى نشر الاضطراب النفسى فى نفوس الأفراد ما يؤدى بالتالى لهز الثقة بين المواطن والدولة بما ينعكس بالسلب على كل جهود الدولة لتحقيق الاستقرار بكل أنماطه وأشكاله.

المفتى ورؤية مصر 20/ 30 الفقه والقانون:

مواكبة التطور التكنولوجى تحقق مقاصد الشريعة وتدعم "رؤية مصر 2030"

كتب: إيهاب نافع



أكد فضيلة د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- "إننا اليوم ونحن نشهد تلك الثورة التكنولوجية الهائلة نعلم يقينًا أن التفاعل مع تلك الثورة التكنولوجيا يجب أن يكون بأدوات العصر، وأنه لا سبيل لدينا سوى المواكبة الحقيقية والارتكاز على القطاع التكنولوجى لتحقيق تنمية شاملة ومستدامة". وأضاف أنه لاشك أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا بقيام كل منَّا بدوره وواجبه، ولاسيما أن الدولة المصرية قد لحقت سريعًا بذلك القطار وأعلنت عن الأجندة الوطنية (رؤية مصر 2030) فى عام 2016 لتعكس الخطة الاستراتيجية الطويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة فى كل المجالات وتوطينها بأجهزة الدولة المختلفة.

جاء ذلك فى كلمته التى ألقاها فى مؤتمر "التطور التكنولوجى ودوره فى تحقيق رؤية مصر 20/ 2030 فى ضوء الفقه والقانون" الذى نظمته كلية الشريعة والقانون بدمنهور، حيث أكَّد فضيلة المفتى أن هذا المؤتمر وغيره من المحافل العلمية المعنية بتلك القضية له أهمية كبيرة فى إثراء البحث العلمى ونشر الوعى بأهمية التحول الرقمى ودوره فى تحقيق رؤية مصر والموقف الفقهى منه سواء على الجانب المقاصدى أو الفروعى أو الأصولي.

وأكَّد أنَّ رؤية مصر 2030 تُركِّز على تحقيق نموٍّ اقتصادى مرتفع شامل ومستدام، وتعزيز الاستثمار فى البشر وبناء قدراتهم الإبداعية من خلال الحث على زيادة المعرفة والابتكار والبحث العلمى فى كافة المجالات، وتلك الأهداف تتوافق مع الحق الإنسانى الأصيل فى المعرفة والتعلُّم والحياة الكريمة، وهو مقصود شرعى وفقهى أساسي؛ فالارتقاء بالإنسان ومساعدته على الاستفادة مما سخَّره الله له فى الأرض فيه تحقيقٌ لمراد الله تعالى كما قال: «وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ».. موضحا أن التحوُّل الرقمى المنشود يستهدف تذليل كافة العقبات عن طريق إعادة هندسة الإجراءات وتبسيطها ورفع كفاءة الأداء الحكومى وسرعة إنجاز المعاملات وتقليص وقت وتكلفة الخدمات الحكومية وتوصيلها بقيمتها الفعلية للمستفيدين، بغضِّ النظر عن أماكن وجودهم وفى جميع الأوقات، وهو ما سينعكس على حفظ الطاقات المهدرة وتوجيهها فى الأمور النافعة، وهو يتواءم مع مقاصد الشريعة ومبادئها العليا.

وأكَّد مفتى الجمهورية أنَّ الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته فى مختلف نواحى الحياة هدفٌ سامٍ نشترك جميعًا فى الإيمان بضرورته، ونسعى معًا من

بورشة عمل لتغطية إعلامية متميزة:

"اتحاد الإذاعات الإسلامية" استعد مبكرا لموسم الحج

أعلن د. عمرو الليثى- رئيس اتحاد الإذاعات الإسلامية "الجديد" خلفا للموريتانى محمد السيد ولد بوك- أنه فى اطار تعزيز سبل الشراكة بين اتحاد الإذاعات الإسلامية وبين الإعلاميين والصحفيين فى دول العالم الإسلامى التابعة للاتحاد، فإن الاتحاد بصدد إقامة ورشة عمل كبيرة وضخمة للإعلاميين والصحفيين بالاشتراك مع وزارة الإعلام السعودية وذلك للتغطية الإعلامية لموسم الحج 2022م.

أضاف: الورشة ستبرز كافة التقنيات الحديثة الفنية والبشرية المستخدمة، من أجل تغطية مميزة لهذا الحدث الهام، وتوفير كافة الخدمات اللوجستية للإعلاميين والصحفيين والتنسيق مع كافة القنوات التليفزيونية والشبكات الإذاعية العربية والإسلامية للتغطية الاعلامية لشعائر الحج لموسم 2022م.

د. عمرو الليثي

المركز القومى يطلق حملة "صيام رمضان صحة وعبادة"

أعلن المركز القومى للبحوث، اطلاق حملة للتوعية بأهمية التوعية والتثقيف كأهداف أساسية للتنمية المجتمعية المستدامة تحت عنوان"صيام رمضان صحة وعبادة" أوضح المركز، أن انطلاق سلسلة من المقالات التوعوية الأسبوعية على مدار شهر رمضان الكريم وأيام عيد الفطر المبارك لتقديم توعية غذائية وصحية من المتخصصين مباشرة لكل أفراد المجتمع. وأشار إلى أن أهداف الحملة خدمة المجتمع بخبرات المركز القومى للبحوث المتراكمة من خلال علماء وبحاث المركز القومى حيث يعتبر بيت خبرة فى فروع العلم المختلفة ولتحقيق توعية شاملة ومتكاملة لمزيد من الترابط والتشابك ما بين أعضاء هيئة البحوث ومعاونيهم و بين المعاهد المختلفة مما يعود على المجتمع بمنظومة توعوية شاملة كمخرج بحثى تطبيقى حقيقى نافع للمجتمع بشكل مباشر من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وخدمة فئات المجتمع ونقل الخبرات والمعلومات بشكل تطبيقى والتوسع فى نشر ثقافة الغذاء الصحى الاقتصادى بأبسط الإمكانيات المتاحة واستثمار نتائج البحث العلمى وتأكيد دوره فى تحقيق التوعية بكل ما هو جديد فى مجال الغذاء والكساء والصحة العامة. ولفت المركز، إلى أن من أهداف الحملة التوعوية ايضا استثمار شهر الصوم لتحفيز المجتمع على الوصول لصحة أفضل وقوة مناعية أعلى بتغذية صحية بسيطة ومحلية من خير أرضنا، وتهدف الحملة لتوعية طلاب المدارس والجامعات بطرق تحسين الذاكرة والتركيز مع ساعات الصيام الطويلة من خلال أغذية محلية صحية محفزة لخلايا المخ، وتوعية أصحاب الأمراض المزمنة وأصحاب الحالات الخاصة من السيدات المرضعات والحوامل بطرق الحفاظ على سلامتهم خلال شهر الصيام.

د. أسامة الأزهرى فى جامعة العريش: 6 قيم كبرى صنعت شخصية المصري

نظمت قيادة قوات الدفاع الشعبى بقيادة اللواء أركان حرب عماد أحمد زكي، ندوة فى جامعة العريش، تحت رعاية رئيس الجامعة د. حسن الدمرداش، بعنوان "مخاطر الأمن القومى المصري" بحضور د. أسامة الأزهري، مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية، والإعلامى د. أحمد المسلماني، ولفيف من القيادات الشعبية والتنفيذية والدينية وعدد كبير من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين بالجامعة وبحضور محافظ شمال سيناء اللواء محمد عبد الفضيل شوشة. بدأت فاعليات الندوة بالقرآن، ثم قدمت قيادة الدفاع الشعبى "سلام الشهيد" فخرًا واعتزازًا لأرواح شهدائنا الأبرار، وتلاه فيلم تسجيلى عن جامعة العريش منارة العلم على أرض الفيروز، وكلمة رئيس الجامعة، والذى أكد أن هذه الندوة تُنظم وفقًا لتوجيهات القيادة السياسية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى بالاهتمام بالمحافظات الحدودية، منها شمال سيناء وذلك لخلق جيل واعى من الشباب ليكونوا على دراية بتاريخ وحاضر ومستقبل الوطن.

أوضح أن الشعب المصرى أثبت مجدداً وعيه العميق وأن انتماءه لوطنه بلا حدود، وأن مصر وطن ينهض بإرادة وسواعد أبنائه وأن العمل والاجتهاد والإخلاص هى قيم وركائز أساسية لعبور غمار التحدى على طريق بناء الدولة الحديثة وصولاً إلى الجمهورية الجديدة، استناداً إلى رؤية علمية ومستهدفات محددة نسعى لتحقيقها للوصول إلى أهداف "رؤية مصر 2030".

أضاف د. الدمرداش: تبذل الجامعة جهودًا حثيثة لترسيخ حب الوطن فى قلوب الطلاب والمواطنين وتحرص على تنمية روح الولاء والانتماء لدى شباب الجامعة، من خلال تطوير الأداء وتنفيذ الزيارات والندوات التثقيفية بالمدارس وداخل كليات الجامعة وتفاعل مبادرات رئيس الجمهورية ومنها مبادرة حياة كريمة التى تجوب الجامعة من خلالها جميع مدن وأحياء المحافظة للتوعية بأهم الانجازات التى تقوم بها الدولة وابراز الدور المجتمعى للجامعة.

وتناول د. المسلمانى تطور الأحداث فى مصر والعالم وبعث رسالة لطلاب وطالبات الجامعة بتمسكهم بالأمل والثقة فى النفس وعدم الانحراف وراء الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى والتمسك باليقين لا الفتن. ثم عُرض فيلم وثائقى بعنوان "حلم وطن"

عيادة عقيدتي

تقدمها: خلود حسن

علاج وجراحات مجانية

أجهزة تعويضية لقراء "عقيدتي"

تقدم جريدة "عقيدتي" خدمات مجانية لقرائها غير القادرين بالمجان، ويقدم خليل محمد خليل- مدير عام مكتب التأهيل بوزارة التضامن- الدعم لقراء عيادة "عقيدتي" وتتمثل الفئات التى تستهدفها من لديهم بتر فى أحد الأطراف أو أكثر من طرف، كما يقدم أجهزة مساعدة مثل الكراسى المتحركة وأجهزة الشلل النصفى أو الدماغى أو الرباعى وغيرها من المعينات الأجهزة التعويضية كراسى متحركة، سماعات، أجهزة شلل، عكاكيز، عصا بيضاء للمكفوفين، من خلال توفير الأوراق المطلوبة من ذوى الإعاقة.

كما تتعاون "عقيدتي" مع جمعية "الأورمان" لعلاج غير القادرين لمرضى القلب فى أنحاء الجمهورية، وإجراء عمليات جراحات القلب المفتوح والقسطرة العلاجية لمرضى القلب من جميع المحافظات وتقديم الأطراف الصناعية وزواج اليتيمات. ومن الخدمات الأخرى لقراء "عقيدتي" علاج مسببات العمى وإجراء التدخلات الجراحية اللازمة من عمليات مياه بيضاء وجلوكوما وإزالة ظفرة ورع العدسات عمليات زرع قرانيه بالمجان فى أكبر مركز جراحات العيون فى مصر وذلك بالتعاون مع مؤسسة صناع الخير.

ويوجد أيضا دار استضافة لمرضى السرطان خلال فترة علاجه من جميع المحافظات وتقديم كل ما يحتاجه المريض من رعاية وتقديم الطعام والشراب، بالإضافة إلى وجود سيارة لتوصيلة ومن يرافقه مجانا.

وينضم أيضا صيدلية بالمجان لعيادة "عقيدتي" لتقدم الأدوية للمرضى غير القادرين.

تقدم مؤسسة الكبد المصرى برئاسة د. جمال شيحة لعيادة قراء "عقيدتي" خدماتها لعلاج مرضى الكبد من غير القادرين بالمجان.

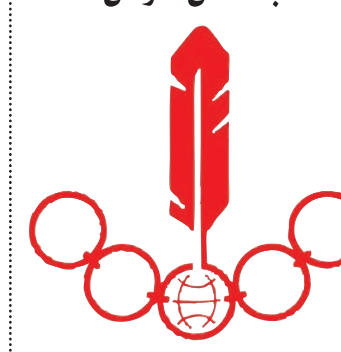
أرسلت سماح. ع- الجيزة- تقول: ابنى مصاب بحالة من الصرع والتشنجات التى تلازمه منذ صغره، ذهبنا للكثير من الأطباء ولم تفلح كل العلاجات، نرجو عرض حالته على طبيب متخصص، لأننا استنفدنا كل إمكاناتنا المادية ولم نعد نستطيع الاستمرار فى علاجه.

جارى عرض الأمر على أحد الأطباء المتعاونين مع "عقيدتى" لعلاج الحالة.

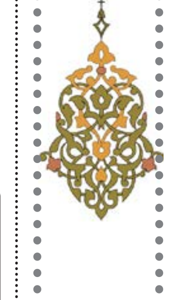
الاسم: ....
العنوان: ....
التليفون: ....
الخدمة المطلوبة: ....

للتواصل مع عيادة عقيدتى من خلال الاتصال بالجريدة عبر تليفون 25781777 أو إرسال خطاب مرفق به الكوبون إلى العنوان التالى 111- 115 شارع رمسيس القاهرة

عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه
جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg
مدير التحرير
مصطفى ياسين
الإخراج الصحفى
أحمد شعبان
أحمد الدراوى
تنفيذ
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر
العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777
الاشتراكات
156 جنيها للاشتراك السنوى
78 جنيها للنصف سنوى
التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
21 ش قصر النيل القاهرة
ت:23923749
موقع عقيدتيى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com



كلمة ومعنى

بقلم الداعية: د. نيفين مختار



إستراحة مرة أخرى

بالأمس القريب تحدثت فى مقالى "إستراحة قصيرة" عن الناس التى تصوم عن الطعام والشراب ولم تصم عن أعراض الناس، وذكرت من يصلى وهو لم يصل! وتعجبت ممن يخرج أموالا صدقات ولا يحسب الزكاة المفروضة منه، وكذلك الحج الذى أصبح فاخرا جداَ حتى تحول إلى بوفيه مفتوح ولم يعد فيه الإحساس بسواسية الناس عند الله فى يوم القيامة والتى يذكرنا بها الوقوف بعرفات فى مشهد مهيب! ثم ختمت مقالى بأنه ليست العبادات فقط التى أهمل فيها بعض الناس ولكن كذلك الأخلاق التى سأتحدث عنها اليوم، وقد حضرنى موقف بمناسبة الحديث عن أن الناس سواسية عند الله تعالى يوم القيامة لا فرق بين إنسان واخر إلا بالتقوى والعمل الصالح، ففى يوم ما رأيت شابا فى بداية التعليم الجامعى يتحدث مع صاحب العمل بإسلوب لا يليق مطلقا، بل قولوا إنحطاط فى الأخلاق وكانت حجته أن الناس جميعا سواسية عند الله ولا يحق لصاحب العمل أن يعنفه أو يوجهه لأنهم متساوون ولا فرق بين أى أحد، وهنا تدخلت وقلت له: يا بنى ما هذه الأخلاق السيئة؟ ما تتحدث عنه ستراه فى يوم القيامة، أما فى الدنيا فالناس متفاوتون وتختلف درجاتهم ويجب إحترام الكبير وصاحب العمل والتحدث معه بإحترام شديد، ولقد أخبرنا الله تعالى فقال: (أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمت ربك خير مما يجمعون)، يا بنى إذا كان الله تعالى قد خلق الناس متفاوتون ليكمل كل منهم الأخر، فأنت عندك الصحة لتعمل ولديك معرفة ببعض الأشياء لا يعلمها الشخص الأخر، وهو لديه المال ليعينك على الحياة وهكذا مع كل فرد تكتمل دائرة الحياة، أما أن تتحدث بقليل من الأدب مع من تأخذ منه راتبك بحجة أن الناس سواسية وليس بينهم فرق فهذا يتعارض تماما مع منهج الله ومنهج المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما قال: (ليس منا من لم يوقِّر كبيرنا ويرحم صغيرنا).

أيها السيدات والسادة: أين الأخلاق؟ أين منهج قدوتنا الحسنة، لماذا تغيرت الأخلاق هكذا وظهرت الأنانية المطلقة، الأن الكل يقول نفسى نفسى، أنا لا أعمم الظاهرة ولكنها حقا انتشرت واستفحلت حتى أصبحت مخيفة، لقد غابت الشهامة والشجاعة والمروءة، لقد قل الحياء وتبجح الكثير فى الحديث خصوصا هذا الجيل من الشباب، هل هذا الجيل هو من سيحمل ويقود زمام الأمة بعد عدة سنوات؟! أيها الشباب عودوا إلى صوابكم وإلى الفكر الوسطى المستنير، وانزعوا هذه الأفكار العقيمة وهذا الفكر الهدام، لقد خُلقنا لنعبده ولنبنى ونعمر الكون ونتحلى بالأخلاق الحميدة ولذلك عندما سئل النبى عن أكثر ما يدخل الجنة؟ قال: (تقوى الله وحسن الخلق)، ليتنا نعود إلى زمان كنا نرتجف من نظرة الكبير وكنا نستحى من رفع أعيننا فى شيخ طاعن أو نتحدث معه بسوء أدب، أتدرون لماذا وصل بنا الحال هكذا؟ لأن الدنيا غلبتنا وتمكنت من القلوب ولم يعد الكثير ينظر إلى الآخرة وما سيلاقيه فيها إذا لم ينتبه ويعود إلى الطريق الصحيح الذى يوصل إلى رضوان الله، إنتبهوا وأفيقوا فالحياة قصيرة جداَ وكأنها ساعة تمر بسرعة مخيفة فاغتنموها فى طاعة الله وما يرضيه، والآن بعد هذه الإستراحة القصيرة التقطوا أنفاسكم وهلموا للعمل الذى يوصلنا إلى جنة النعيم.





وزير الأوقاف يشارك فى افتتاح مؤتمر خدمات الحج والعمرة بجدة

شارك د/ مختار جمعة- وزير الأوقاف- فى افتتاح مؤتمر خدمات الحج والعمرة بجدة، بحضور صاحب السمو الملكى الأمير/ خالد الفيصل- أمير منطقة مكة المكرمة ومستشار خادم الحرمين الشريفين- د. توفيق بن فوزان الربيعة وزير الحج. والتقى وزير الأوقاف عددًا من وزراء الشئون الإسلامية والأوقاف على هامش أعمال المؤتمر ، حيث التقى الشيخ/ خالد بن على آل خليفة وزير العدل والشئون الإسلامية بدولة البحرين، كما التقى د. محمد الخلايلة وزير الشئون الإسلامية والمقدسات بالمملكة الأردنية الهاشمية، د. محمد بن مطر الكعبى رئيس هيئة الشئون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات، الشيخ عبدالله السالمى وزير الشئون الإسلامية والأوقاف بسلطنة عمان، كما التقى كلا من وزير الشئون الدينية بدولة ماليزيا، د. عبدالرحمن الزيد نائب رئيس رابطة العالم الإسلامي، المهندس عبدالرحمن بن عداس الرئيس التنفيذى لبرنامج ضيوف الرحمن. تم خلال هذه اللقاءات تبادل بعض الرؤى حول الموضوعات والقضايا الدينية وبخاصة القضايا العصرية المتصلة ببناء الدولة والحفاظ عليها ومفهوم الدولة وتطورها فى العصر الحديث، حيث أهدى وزير الأوقاف عددًا من الوزراء بعض إصدارات وزارة الأوقاف وبخاصة كتاب الدولة مفهومها وتطورها، مع تبادل الحديث حول التعاون المستمر فى نشر الفكر الوسطى المستنير ومجابهة الأفكار الظلامية والمتطرفة.

خاطرة دعوية



بقلم: أ.د مختار جمعة
وزير الأوقاف

نسائم الشهر الكريم

إذا ما تجاوزنا النصف من شعبان هلت علينا نسائم الشهر الفضيل ، " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ" ، فهل أعددنا له العدة ، وتهيأنا لاستقباله ، فبدأنا رحلتنا مع القرآن الكريم تلاوة ومدارسة ، فرمضان شهر القرآن ، فهيا نبدأ ولو بقراءة جزء منه كل يوم من الآن ، ففضل ذلك عظيم فى كل وقت وحين ، حيث يقول نبينا (صلى الله عليه وسلم):" من قرأ حرفًا من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ (الم) حرفٌ ولكنْ (ألفٌ) حرفٌ و(لامٌ) حرفٌ و (ميمٌ) حرفٌ " (أخرجه الترمذي) ،

ويقول (صلى الله عليه وسلم): "الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أى رب، منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعنى فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل، فشفعنى فيه ، فيشفعان "(رواه أحمد) ، وهيا نبدأ من الآن بركعات فى جوف الليل ، حيث يقول ربنا (عز وجل):" إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَفِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ" (الذاريات: 15-19)، ويقول سبحانه:" تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "(السجدة:17،18) .

ورمضان شهر البر والجود والكرم فهلا استبقناه بالتوسعة على الفقراء والمساكين لنيسر عليهم قدوم واستقبال الشهر الكريم ، والكريم لا يضام ، وأجره جد عظيم ، حيث يقول ربنا (عز وجل):" آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ " (الحديد :7)، ويقول نبينا (صلى الله عليه وسلم): " إنَّ فى الجنَّةِ غرفًا يُرى ظاهرُها من باطنِها وباطنُها من ظاهرِها أعدَّها اللهُ لمَنْ أطعم الطَّعامَ وأفشى السَّلامَ وصلَّى بالليلِ والنَّاسُ نيامٌ" (أخرجه الترمذي) .

"مخاطر الاستغلال والاحتكار" فى ندوة "عقيدتي" و "الأوقاف" .. غدا

تعقد "عقيدتي" ووزارة الأوقاف- غدا الأربعاء- بديوان عام الوزارة، ندوة علمية كبرى بعنوان: "مخاطر الاستغلال والاحتكار" .. تحت رعاية د. مختار جمعة وزير الأوقاف.

يحاضر فيها: د. كمال سيف -مدير مكتب وزير الأوقاف- د. رمضان يونس -الأستاذ بجامعة الأزهر- ويديرها الزميل إبراهيم نصر، مدير التحرير. جدير بالذكر أن الندوة تعقد أون لاين مؤقتا حتى يأذن الله بجلاء -كوفيد 19(كورونا)- لتعود لانعقادها فى بيوت الله كما كانت.

قبل انطلاق السباق الدرامي.. الأعلى للإعلام :

ضوابط مشددة لمسلسلات رمضان

أكد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام أنه يتمنى موسماً مزدهراً للمسلسلات الرمضانية التى تحقق أقصى درجات المتعة والمشاهدة فى الشهر الكريم، وأصدر المجلس بياناً أكد فيه ضرورة الالتزام بالكود الإعلامى الصادر عن المجلس منذ سنتين، والمنشور فى الجريدة الرسمية من منطلق مسئولية المجلس القانونية والدستورية المتعلقة بحماية حقوق المشاهدين والحفاظ على حرية الإبداع .. وعدم التعرض للنواحى الفنية للأعمال الدرامية .. تم وضع معايير الأعمال الدرامية والإعلانات التى يتم عرضها على الشاشات وإذاعتها على محطات الإذاعة.

وذكر المجلس بتلك الضوابط والتى من بينها الإلتزام بالكود الأخلاقى .. والمعايير المهنية والآداب العامة، وإحترام عقل المشاهد والحرص على قيم وأخلاقيات المجتمع وتقديم أعمال تحتوى على المتعة والمعرفة وتشيع البهجة وترقى بالذوق العام وتظهر مواطن الجمال فى المجتمع، والتزام الشاشات بالمعايير المهنية والأخلاقية فيما يعرض عليها من أعمال سواء مسلسلات أو إعلانات، وعدم اللجوء إلى الألفاظ البذيئة وفاحش القول والحوارات المتدنية والسوقية التى تشوه الميراث الأخلاقى والقيمى والسلوكى بدعوى أن هذا هو الواقع، والبعد عن إقحام الأعمال الدرامية بالشتائم والسباب والمشاهد الفجة .. والتى تخرج عن سياسة البناء الدرامى .. وتسيء للواقع المصرى والمصريين .. خاصة وأن الدراما المصرية يشهدها العالم العربى والعالم كله، وعدم استخدام تعبيرات وألفاظ تحمل للمشاهد والمتلقى إيحاءات مسيئة تهبط بلغة الحوار .. ولا تخدمه بأى شكل من الأشكال، والرجوع إلى أهل الخبرة والإختصاص فى كل مجال فى حالة تضمين المسلسل أفكاراً ونصوصاً دينية أو علمية أو تاريخية حتى لا تصبح الدراما مصدراً لتكريس أخطاء معرفية، والتوقف عن تمجيد الجريمة بإصطناع أبطال وهميين يجسدون أسوأ ما فى الظواهر الإجتماعية السلبية التى تسهم الأعمال الدرامية فى إنتشارها، وضرورة خلو هذه الأعمال من العنف غير المبرر والحض على الكراهية والتمييز وتحقير الإنسان، والتأكيد على الصورة الإيجابية للمرأة .. والبعد عن الأعمال التى تشوه صورتها عمداً أو التى تحمل الإثارة الجنسية سواء قولاً أو تجسيداً، و تجنب مشاهد التدخين وتعاطى المخدرات التى تحمل إغراءات للنشئ وصغار السن والمراهقين لتجربة التدخين والتعاطي، مع ضرورة التزام صناع الدراما بما تم الإتفاق عليه بشأن هذه الظواهر فى الوثيقة الصادرة عام 2015 بمشاركة منظمة الصحة العالمية والمركز الكاثوليكى ونقابتى المهن التمثيلية والسينمائية ورئيس اتحاد النقابات الفنية وعدد من رموز الفن والإعلام وذلك للحد من مشاهد التدخين، وإفساح المجال لمعالجة الموضوعات المرتبطة بالدور المجيد والشجاع الذى يقوم به أفراد المؤسسة العسكرية ورجال الشرطة فى الدفاع عن الوطن، ومسئولية القنوات الفضائية والإذاعات عن إختيار الأعمال الفنية الإبداعية الهادفة والتى تحمل قيمة ورسالة للمشاهد .. وتتناسب وطبيعة المجتمع، وتحافظ على العادات والتقاليد والموروث الشعبى والتى تتطرق إلى القضايا الاجتماعية المهمة .. قبل عرضها وذلك إثراء للشاشات والإذاعات بالدراما المحلية.



كرم جبر

بدعوى الإساءة للمرأة المصرية

الرقابة ترفض المسلسل الخليجى ... «من شارع الهرم إلى المسيلة»

خاص – عقيدتي:

رفضت الهيئة العامة للرقابة على المصنفات الفنية التصريح بسيناريو المسلسل الخليجى "من شارع الهرم إلى المسيلة" وذلك لما احتواه من إساءة بالغة للمرأة المصرية.

ورفض الرقباء الذين قرأوا سيناريو المسلسل التصريح بعرض العمل فى أى من القنوات المصرية لأنه يقدم المرأة المصرية فى صورة سيئة ومشوهة للغاية بل وصل الأمر لتقديمها فى بعض مشاهد العمل بشكل مهين ممثلة فى شخصية راقصة قادمة من شارع الهرم لإحياء فرح فى دولة خليجية وهناك تلجأ إلى كافة الأعمال المنافية للعادات والتقاليد المصرية القويمة للحصول على المال.

أضاف تقرير الرقباء: أن المسلسل أظهر كافة الشخصيات غير المصرية المشاركة فى العمل بصورة مثالية للغاية ما يعنى أن الصورة السلبية الذى يحتويها المسلسل تنحصر فى الشخصيات المصرية التى تعد من محاور الأحداث الرئيسية ومنها الراقصة ثم الأب الذى يظهر فى الأحداث وهو يمارس مهنة القوادة على ابنته والجد الذى يمارس اللصوصية ثم الراقصة المتسولة التى تتعاطى المخدرات.

وقالت مصادر مطلعة لـ"عقيدتي": هناك تعليمات من وزارة الثقافية بضرورة ظهور الشخصيات الخليجية التى تظهر فى الأعمال المصرية بصورة جيدة ومحترمة حفاظاً على العلاقات العربية العربية بل إن التشدد وصل إلى أنه عند تصوير شخصية خليجية فى عمل مصرى يتم التأكيد على صناع العمل بعدم تحديد الدولة الخليجية التى تنتمى لها تلك الشخصية فى إطار الحفاظ على العلاقات والوشائج العربية لهذا فوجيء الجميع بذلك المسلسل المسيئ للمرأة المصرية.

كان رواد مواقع التواصل الاجتماعى قد دشنوا فى الأيام الماضية هاشتاج احتل التريند سريعا تحت عنوان "أوقفوا مسلسل من القاهرة إلى المسيلة" احتجاجاً على ما يقدمه من إساءات للمصريين وذلك فى أعقاب الإعلان عن عرض المسلسل فى إحدى المنصات الإلكترونية قريباً.



لقطة من المسلسل

غدا انطلاق مؤتمر الأزهر حول الإعلام العربى والمبادرات الوطنية

كتبت: مروة غانم

تنطلق غدا الأربعاء فعاليات المؤتمر الدولى الثالث لكلية الاعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة تحت عنوان "الاعلام العربى والمبادرات الوطنية فى ضوء أهداف التنمية المستدامة" وذلك بمركز الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر على مدار يومين، صرح بذلك د. حسام شاكر مدرس الاعلام بجامعة الأزهر وعضو المركز الاعلامى بالجامعة.

ومن جانبه أكد د. رضا أمين- عميد كلية الاعلام بجامعة الأزهر- ان المؤتمر سيتضمن جلسات علمية ونقاشات موسعة حول الاعلام والتنمية المستدامة وذلك انطلاقا من دور الاعلام فى تحقيق التنمية وكونه أحد المقومات الهامة فى نهوض المجتمعات، لافتا الى أن المؤتمر سيتاح حضوره اما من خلال الحضور لمقر انعقاده أو من خلال المشاركة عبر تطبيق " zoom".

«البحوث الإسلامية» يعقد المرحلة الأخيرة لاختيار بعثة الأزهر لإحياء ليالى رمضان

عقد مجمع البحوث الإسلامية، اول أمس الأحد، المقابلات الشخصية للمتقدمين لمسابقة الابتعاث الخارجى لشهر رمضان المبارك لدول العالم لهذا العام، وذلك بمقر مركز قاعة الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر، كمرحلة أخيرة لاختيار أفضل الكوادر لتمثيل مصر والأزهر خلال شهر رمضان المبارك؛ وبمشاركة أساتذة جامعة الأزهر.

وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية د. نظير عيّاد، إن المقابلات الشخصية التى عقدت اليوم هى المرحلة الأخيرة لتحديد المستويات الأفضل بين المتقدمين للمسابقة..

المشاركون فى مؤتمر أصول الدين يؤكدون:

التنمية المستدامة لا تقوم على فكر متطرف أو فهم منحرف



أوصى العلماء المشاركون فى مؤتمر التنمية المستدامة الذى عقدته كلية أصول الدين بالقاهرة على مدار يومى السبت والأحد الماضيين، تحت عنوان "التنمية المستدامة فى الفكر الاسلامى"، بضرورة عقد دورات علمية وتثقيفية فى مجالات التنمية المستدامة فى كافة المؤسسات لتعزيز الوعى الدينى بأهداف ومقاصد التنمية المستدامة فى الفكر الاسلامى, كما أوصوا بضرورة الافادة من اسهامات المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدنى وخططها فى تحقيق التنمية المستدامة وتطبيقاتها على أرض الواقع, وطالبوا بعقد المزيد من المؤتمرات الدولية لتوحيد الجهود والرؤى المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة مع وضع الأليات المناسبة لتطبيقها.

وشدد العلماء على أهمية التعاون مع كافة الجهات ومؤسسات الدولة وكذلك المراكز البحثية لدعم رؤية مصر" 2030 " مع تعزيز الوعى المجتمعى بها والافادة من انجازات قياداتها فى العصر الحالى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة, كما طالبوا بتطوير برامج تأهيل الطلاب الوافدين علميا ومهاريا.

كانت كلية أصول الدين بالقاهرة قد عقدت مؤتمرها العلمى الثالث بقاعة الأزهر للمؤتمرات بمدينة نصر واستضافت علماء وباحثين من مصر وألمانيا والعراق والسعودية والسودان وسوريا ولبنان والأردن، تحت رعاية شيخ الأزهر د. أحمد الطيب، ورئيس الجامعة د. محمد حسين المحرصاوى، وكان من أهم أهداف المؤتمر تصحيح الأفكار المغلوطة عن الشريعة الاسلامية وبيان أن الاسلام هو الدين الشامل الذى يعنى بكل صغيرة وكبيرة فى شتى مجالات الحياة لأجل إعمارها واصلاحها وتنميتها.

خرج المؤتمر بعدة نتائج هامة منها: أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة سبقت كل التطلعات الانسانية فى التأسيس والدعوة لأهداف التنمية المستدامة, مفهوم التنمية المستدامة فى الفكر الاسلامى أشمل منه فى القوانين الوضعية والتشريعات الدولية، التنمية لا يمكن أبدا أن تقوم على فكر متطرف أو فهم منحرف بل ان من ضروريات التنمية المستدامة تصحيح الأفكار المغلوطة والمفاهيم المنحرفة.

وشدد المشاركون على أن اسهامات علماء الأزهر فى التصدى للإنحرافات الفكرية تعد إحدى عوامل التنمية المستدامة كما لفتوا الى دور المرأة فى تحقيق أهداف التنمية.



كان المؤتمر قد بدأ بكلمة للدكتور عبدالله محيى عزب- عميد كلية أصول الدين بالقاهرة- والذى أكد أن المؤتمر سعى لطرح الحلول المناسبة لمشكلات التنمية المستدامة فى ضوء الشريعة الاسلامية مع ابراز جهود علماء الفكر الاسلامى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة واسهاماتهم فى مجالاتها مع مناقشة تلك الجهود فى ضوء الشريعة الاسلامية.

أضاف: ناقش المؤتمر قضية تجديد الخطاب الدينى وعلاقته بالتنمية المستدامة والعقيدة الاسلامية كما تطرق لطبيعة النظام الاقتصادى فى الاسلام واسهاماته فى نجاح التنمية المستدامة وتطرق ايضا للنظام الاجتماعى فى ضوء الشريعة الاسلامية والمحافظة على البيئة.

مفتاح بناء الحضارات

أما د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدينية فى البرلمان- فأكد أن العلم واتقان العمل والديمومة والجماعية من أهم عناصر الجدية التى تؤدى الى الإزدهار والنماء، مشيرا الى أن العلم هو مفتاح بناء الحضارات ومفتاح المشاركة الانسانية التى أسسها النبى.

وأشار د. أحمد عمر هاشم -عضو هيئة كبار العلماء والرئيس الاسبق لجامعة الأزهر- الى أن مفهوم التنمية المستدامة لا يقتصر على الجانب الاقتصادى فقط بل انه يشمل كل نواحى الحياة العلمية والاجتماعية والاخلاقية بما يحقق السعادة للبشرية كلها.

وأوضح د. محمد الضوينى- وكيل الأزهر- أن التنمية المستدامة لا تقف عند الجانب المادى فقط بل انها تجعله جنبا الى جنب مع البناء القيمى والاخلاقى والروحى, كما أن التنمية فى الاسلام لا تقف عند اصلاح الدنيا بل تتجاوزها الى الاخرة تحت اسم "الاعمار".

أما د. شوقى علام- مفتى الجمهورية- فقال: التنمية المستدامة التى يقصدها الاسلام ويسعى لتحقيقها لا تهتم بالجانب المادى مجردا عن الجوانب الروحية بل انها تهتم بالجانب الروحى مع الجانب المادى، مشيرا الى أن الله قرن العمل الصالح بالنماء والإزدهار، كما ربط جل شأنه بين الفساد والعمل السيئ حيث قال :"ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون".

مؤسسة تجديدية

وأشار د. نظير عياد- الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية- الى أن الأزهر مؤسسة تجديدية وقد اكتسب هذه الطبيعة من الشريعة الاسلامية التى يعد التجديد لازمة من لوازمها، لافتا الى أن مصطلح التنمية المستدامة ليس بجديد على الاسلام والمسلمين فقد حفل القرآن الكريم والسنة النبوية بالعديد من النصوص التى تمثل الركائز الاساسية للتنمية المستدامة وتضع الضوابط التى تحكم علاقة الانسان بالبيئة.

ودعا د. يوسف عامر- رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشيوخ- الى الخروج بتوصيات ومشروعات مؤثرة قابلة للتطبيق وذلك لدعم أهداف الدولة المصرية للتنمية المستدامة فى 2030 مع السعى لتعزيز الوعى المجتمعى فى مختلف المجالات، كما طالب بمواصلة العمل فى تطوير المناهج التعليمية بما يواكب تقدم العصر.

تنمية الفكر

وطالب د. محمود صديق- نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا- بضرورة تطبيق التنمية المستدامة فى الفكر والتجديد انطلاقا من ثوابت الدين الاسلامى والسنة النبوية المطهرة، مشيرا الى أن الشريعة الاسلامية حثت على تنمية الفكر وتجديد الفتوى بما يتوافق مع كل عصر.

..ومؤتمر "التكنولوجيا الحديثة وأثرها فى الدراسات الشرعية والقانونية" بتفهنا الأشراف

تنظم كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف بمحافظة الدقهلية اليوم وعلى مدى يومين مؤتمرها العلمى "التكنولوجيا الحديثة وأثرها فى الدراسات الشرعية والقانونية".

قال هيثم ضبش- مدير المركز الإعلامى بالكلية-: يُعقد المؤتمر برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب (شيخ الأزهر)، د. محمد المحرصاوى (رئيس الجامعة)، د. محمد أبو زيد الأمير (نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحري)، د. محمود صديق (نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث).

ويترأس المؤتمر: د. رمضان الصاوى (عميد الكلية)، ويشرف عليه د. حمدى محمد مصطفى (وكيل الكلية)، ومقرر المؤتمر د. أحمد لطفى (رئيس قسم الفقه المقارن بالكلية).

أضاف ضبش: ويهدف المؤتمر إلى إبراز التطور الذى طال الدراسات الشرعية والقانونية باستخدام التقنيات الحديثة، والعمل على ربط الماضى بالحاضر من خلال التطوير الذى لحق الدراسات الشرعية والقانونية، ويسلط الضوء على دور التقنيات الحديثة فى إيجاد الأحكام الشرعية للقضايا المعاصرة من خلال سهولة التواصل بين علماء الأمة ومفكريها، وإبراز دور الأزهر فى التقريب بين شتى الأفكار من مختلف الدول والأقطار.

ويدعو المؤتمر إلى العمل على تعزيز أواصر التواصل الثقافى بين المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية من خلال البحوث العلمية الرصينة لبناء المجتمعات المتماسكة، ومحاولة خلق بيئة حاضنة لعلماء الشريعة والقانون من مختلف الأقطار؛ ليسمعوا ويناقشوا الجديد من الأفكار.

يناقش المؤتمر عدة محاور مختلفة.

الأزهر فى عيد الأم:

بر الوالدين مقرون بعبادة الله وشكره وبِرّ الأم كل يوم واجب

شاركت الصفحة الرسمية للأزهر على موقع فيسبوك، جموع المصريين، الاحتفاء بيوم الأم، ووجهت عددًا من الرسائل عن فضل الأم ووجوه برها.

فقد حث الإسلام على الإحسان إلى "الأم" ورعايتها والعناية بها، ونادى بتكريمها واحترام حقوقها، وأخبر أن الجنة عند قدميها، وجعل فى برها تفريجًا للكربات وتكفيرًا للذنوب.

وأضافت الصفحة الرسمية للأزهر أنه سبحانه وتعالى جعل بر الوالدين مقرونًا بعبادته وشكره، فقال تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [الإسراء: 23]، وقال: (أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) [لقمان: 14]، كما أخبر صلى الله عليه وسلم أن الجنة عند رجْلِ الأم، فقد جاء رجل إلى النبيِّ فقال: يا رسولَ اللهِ أَرَدْتُ أن أغْزُوَ وقد جئتُ أستشيرُك، فقالَ: "هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟" قال: نعمْ، قال: "فالزمْها فإنَّ الجنَّةَ تحت رِجْلَيْها" (رواه النسائي).

كما أن البر بالأم خُلُقٌ من خُلُق الأنبياء، قال تعالى عن يحيى عليه السلام: (وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا) [مريم: 14] ويَحكى القرآن عن عيسى عليه السلام: (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا) [مريم: 32].

ولفتت الصفحة الرسمية للأزهر أن بر الوالدين لا ينقطع بموتهما، بل يستمر بالدعاء لهما وصلة أهل ودهما؛ قال النبى: "إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِن ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له" (رواه مسلم)، وقال: "إنَّ مِنْ أَبَرِّ البِرِّ أن يصلَ الرجل أهلَ وُدِّ أَبيه بعدَ أن يُوَلِّيَ" (رواه مسلم). ويحث الأزهر جموع الناس فى مشارق الأرض ومغاربها اغتنام برّ الأم كل يوم؛ لعظيم فضلها، وأن يجعلوا كلَّ يوم عيدًا لها، ففى كل يوم تبرها فيه فهو لك عيدٌ، فإن ماتت فلا تغفل عن برِّها بعد مماتها؛ بصلةِ أهلها والدعاء لها.

طيب القول



بقلم: مصطفى ياسين



MYASEEN06@YAHOO.COM

أهلا رمضان

ها نحن على بُعد خطوات قليلة جدًا من دخول الشهر الكريم المبارك، رمضان المعظّم، فاللهم أهِلَّه على جميع خلقك بالخير واليُمن والبركات، وارفع اللهم مقتك وغضبك عنَّا، واكشِف الغُمَّة والكَرْب، وارفع الأمراض والأوبئة، واخفض الأسعار، عن عبادك المطحونين فى كل بقاع الأرض، نتيجة كثرة المعاصى والذنوب والآثام التى عمَّت البرَّ والبحر، وكما قال تعالى: "ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِى عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ" الروم: 41، فنُقِرُّ ونعترف يا ربّنا بذنوبنا وأخطائنا وتقصيرنا تجاه طاعتك وعبادتك، لكنك أرحم الرحمين، تعفو وتصفح، فاللهم ربّنا لا تؤاخذنا بما فعل السُّفَهَاءُ مِنَّا، ولا تُحمّلنا ما لا طاقة لنا به.

وبما أننا مُقبِلون على هذا الشهر الكريم، بما يتميّز ويتفرّد به من نفحات وبركات عميمة ونعم كثيرة، فندعوا الله أن يُعيننا على طاعته وحُسن عبادته، والتقرّب إليه سبحانه وتعالى بصالِح الأعمال، حتى يرفع عنَّا ما نعانيه من ابتلاءات وأمراض وسُعار فى أسعار كافة السلع والخدمات، اكتوت على إثرها جيوب الناس جميعا.

ولعلّها تكون فرصة- بل اضطرارا من باب "مُكْرَهٌ أخاك لا بَطَل"- أن نُطبِّق المعنى الحقيقى للصوم، بعدم الإسراف أو التبذير فى ألوان وأشكال الأطعمة التى تمتلئ بها موائدُنا فى شهر رمضان، وللأسف الشديد لا نأكل منها إلا أقلَّ القليل، وقديما كانوا يُعلِّموننا بأن الصيام والامتناع عن الأكل والشرب هدفه أن يشعر الغنى- حتى وإن كان فى شهر واحد هو رمضان- بما يعانيه الفقير طوال العام من الحاجَة للمطعم والمشرب، فلعلّنا نعيش هذه الحياة معنى وواقعا، فلا نُسرف فى الأطعمة والمشروبات، ويكفينا لُقيمات أو بعض المشروبات قليلة التكلفة، وبهذا يكون شهر رمضان بداية حقيقية لمواجهة الأسعار، بترشيد ذاتى من داخلنا، وخير من يُفعِّل هذا التوجّه هم العَمَد الرئيسى فى كل بيت بل فى حياتنا كلها، وهن السيدات، ربَّات البيوت المسئولات عن إدارة المنزل، وليكن شعارهن هذا العام "رمضان خالى من الإسراف"، فلا مظهرية ولا تكلّف، سواء فى حال إقامة العزومات أو حتى الإفطار العادى فى بيت كل عائلة.

وأعتقد أن جميعنا يدرك أن الصائم لا يمكنه أكل الكثير بعد فترة صيام طويلة، وإنما عينه فقط تشتهى كل الأصناف، ولكن بمجرد الجلوس على المائدة تكفيه بعض اللقيمات، فلماذا كل هذا الإسراف الذى لا داعى له؟!

إن شهر رمضان المعظّم، فرصة حقيقية لمواجهة انفلات الأسعار الذى يضرب فى كل اتجاه، ولم يسلم منه أحد، حتى أصبحت الشكوى عامة، ولم تعد تُجدى مع حِدَّة ووطأة ذلك الانفلات أى مبادرات للتكافل الاجتماعى أو التدخلات الحكومية الرامية للتخفيف عن كاهل الأسر، صحيح هناك الكثير من المساعدات والمبادرات التى تُطلقها الحكومة وتساهم فيها مؤسسات الدولة المختلفة وعلى رأسها القوات المسلحة والشرطة، بالمعارض والأسواق المفتوحة- الثابتة والمتحركة- إلا أنها لا تكفى، ومن ثمَّ فالحل هو فى الجهود الذاتية لكل بيت وفرد، بالحد والترشيد فى الاستهلاك.

ورمضان كريم على الجميع.

كل أسبوع

بقلم: إبراهيم نصر

IBRAHIM.NSSR@GMAIL.COM

قضية بناء الوعى "10"

أتابع باهتمام برنامج "الحق المبين" المذاع على قناة "دى إم سى" فى الرابعة والنصف يوم الجمعة من كل أسبوع، الذى يقدمه الإعلامى الواعد أحمد الدرينى ويستضيف الدكتور أسامة الأزهرى مستشار رئيس الجمهورية للشئون الدينية، وفى تقديرى أن هذا البرنامج يسهم إسهاما حقيقيا فى بناء الوعى، وخاصة فيما يتعلق بنقد ونقض فكر جماعات الإسلام السياسى، وعلى راسها جماعة الإخوان الإرهابية. ويعد البرنامج بمثابة اشتباك فقهى وعلمى مع الشبهات الفقهية والعلمية التى تزعمتها وروجتها تيارات الإسلام السياسي، أسست من خلالها للعنف والقتل والدم والإرهاب.

بداية البرنامج كانت قوية، إذ انفرد فى حلقته الأولى التى انطلقت يوم الجمعة الخامس من نوفمبر العام الماضى، بنشر وثيقة تُعرض لأول مرة، مكتوبة بخط يد أحد كبار قادة الإخوان الأوائل، ويروى خلالها شهادة خطيرة عن حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان، وتفاصيل لقائه، بشخصية بريطانية فى غاية الخطورة.

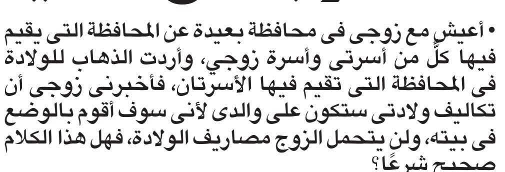
وفكرة البرنامج خرجت من رحم كتاب ألفه الدكتور أسامة الأزهرى بعنوان "الحق المبين" صدر عام 2015، وقام من خلال هذا الكتاب بالرد على من تلاعبوا بالدين الإسلامي، وتحول الكتاب إلى مشروع فكرى متكامل للرد على الأفكار المتطرفة للجماعات الإرهابية من الإخوان وداعش بمنهج علمى إسلامى وقال الدكتور أسامة الأزهرى عن مؤلفه هذا: "تمت ترجمته لعدة لغات حول العالم، ومنذ صدوره سعيت إلى تحويله إلى سلسلة مقالات يتم تداولها عبر السوشيال ميديا، بالإضافة إلى تحويله لبرنامج". ويرى الزميل الصحفى ماهر فرغلى الباحث فى شئون جماعات الإسلام السياسى أن برنامج "الحق المبين" يفكك التطرف، وهو من البرامج القليلة التى تشتبك فكرياً مع المتطرفين، وتكذب ادعاءاتهم وفساد استدلالهم من نصوص الشريعة، حيث يشتبك الدكتور أسامة الأزهرى فقهياً وعلمياً مع الاستنادات الفكرية والشبهات الفقهية التى تروجها تيارات الإسلام السياسى، وتشرعن من خلالها القتل والإرهاب، مثل: الحاكمية والتكفير، وغيرهما من الأفكار التى ظلت هذه التيارات والتنظيمات من "الإخوان" إلى "داعش" يمارسونها على مدار عقود، دون أن تلقى رادعاً فقهياً وعلمياً ودينياً. البرنامج يعرض بعض الأسئلة التى يرددها المتطرفون، والتى يتجمع أغلبها فى مسائل فكرية وفقهية تتعلق بأحكام الشريعة وتطبيقها، إلى مفهوم الحاكمية وتكفير الحكام والخروج عليهم، والهجرة من الدول التى يحكم عليها الإرهابيون بالكفر إلى دار الإسلام، الذين يريدون تحقيقها بالقوة المسلحة، ثم استخدام القوة للوصول إلى الهدف المنشود من إقامة الدولة الدينية وفق هوى المتطرفين، ثم يجيب عنها الدكتور أسامة الأزهرى بهدوء وروية، ومنهج علمى دقيق.

الأهم فى هذا البرنامج أنه أثبت أن جماعة الإخوان يتأصل فى فكر مؤسسها حسن البنا "التكفير"، وهو ما جعل قنوات الجماعة الإرهابية وكتائبها الإليكترونية تنشغل بذلك، وتحاول أن ترد وتبرئ مؤسس الجماعة، لكنها فشلت فشلاً كبيراً.

إن هذا البرنامج يهدف إلى شيئين، الأول وقائى: يستهدف العناصر الشبابية والفئات العمرية أقل من عشرين عاماً، وذلك للحيلولة دون تأثرهم بالأفكار المتشددة والوقوع فى براثن التنظيمات الإرهابية وانخراطهم بصفوفها وتورطهم فى ارتكاب أعمال عدائية وإرهابية، من خلال الرد على المسائل الخلافية: "الجهاد، التكفير، التفجيرات العشوائية، الصدام مع أجهزة الأمن، ضرب السياحة)، والثانى علاجى معنى بعمليات علاج العناصر التى وقعت فى براثن بعض الخلايا، وتحصين المجتمع بالكامل من التطرّف. ولأهمية هذا البرنامج، فإننى أتمنى أن يكون خمس حلقات على الأقل فى الأسبوع وليس حلقة واحدة، خاصة أن المادة العلمية متاحة، ولن تحتاج إلى مزيد جهد من الإعداد أو مقدم البرنامج أو الضيف مؤلف الكتاب.

وإن لم يكن ذلك متاحا على خريطة برامج "دى إم سى"، فيمكن إهداء حلقات البرنامج إلى القناة المصرية الأولى، وعدد آخر من القنوات الفضائية وإذاعتها فى أوقات الذروة، لتوسيع دائرة المشاهدين.

وإن شاء الله نستكمل الحديث فى "قضية بناء الوعى" إن كان فى العمر بقية.



فتاوى × كلمات

• ما حكم وشم المعاق ذهنيا؟

•• المعاق الذى لا يدرك، ولا يعرف كيف يدلى باسمه، وعنوانه، وبياناته التى تساعده على الحفاظ على حياته؛ فإن أمكن أن يعلق فى رقبته أو فى يده أو يوضع فى ملابسة شيء كبطاقة تعريفية له تشتمل على اسمه، وعنوانه، وهاتف لوالده، أو أحد أقاربه ليسهل الوصول إليهم فى حالة خروجه من البيت وضياعه، وإلا فإنه يجوز أن يكتب هذه البيانات على جزء ظاهر من جسمه كيَدِهِ مثلا بتقنية الميكروبليدينج.

• ما الحكم الشرعى للمعاملات المالية بالبورصة؟

•• البورصة ما هى إلا سوق للأوراق المالية والمعاملات التجارية، والتعامل فيها بشراء أسهم الشركات التى تتعامل فيما أَحَلَّهُ اللهُ تعالى فى أوجه النشاطات المشروعة أو بيعِها جائزٌ شرعًا؛ بشرط أن يكون الشراء أو البيع بقصد المشاركة فى التجارة أو الصناعة أو النشاط الخِدَمِى الذى تقوم به المؤسسة مصدرة الأسهم، أما إذا كان بقصد المضاربة على هذه الأسهم لإفساد الواقع المالى لهذه الأسهم أو التدليس على جمهور المتعاملين فلا يجوز شرعًا؛ لأن فيه نوعَ مقامرةٍ، وإخلالًا بالأسعار الواقعية لهذه المؤسسات المالية والتجارية، وتغريرًا بالناس، ومن ثم فيلزم المضارب فى البورصة أن يكون متمرسًا ومتمهرًا بما يضارب فيه أمواله لا مجرد أن يخاطر بها.

إشراف: موسى حال

إسألوا أهل الذكر

إعداد: أحمد صبحية

اسألوا فضيلة المفتى

المتهرب من تكاليف ولادة زوجته.. "ناقص"!

• أعيش مع زوجى فى محافظة بعيدة عن المحافظة التى يقيم فيها كلٌّ من أسرتى وأسرة زوجي، وأردت الذهاب للولادة فى المحافظة التى تقيم فيها الأسرتان، فأخبرنى زوجى أن تكاليف ولادتى ستكون على والدى لأنى سوف أقوم بالوضع فى بيته، ولن يتحمل الزوج مصاريف الولادة، فهل هذا الكلام صحيح شرعًا؟

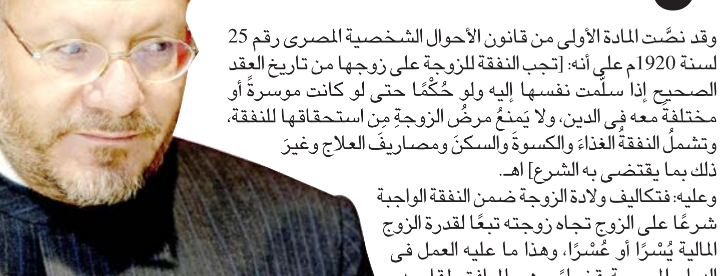
•• أجاب فضيلة د. شوقى علام- مفتي الجمهورية-: قرر المالكية فى المشهور عندهم وجوبَ تحمل الزوج نفقةَ الولادةِ وتوفيرِ العناية والرعاية الطبية اللازمة للزوجة وللمولود فى مدة الحمل أيضًا.

قال العلامة الحطاب المالكى فى "مواهب الجليل" (4/ 184): [وعلى الرجل أن يقوم بجميع مصلحة زوجته عند ولادتها؛ فأجرة القابلة -أى من واجبات الزوج-؛ كانت تحته أو مطلَّقةً، إلا أن تكون أَمَةً مطلَّقةً فيسقط ذلك عنه] اهـ.

وقال العلامة الدسوقى فى "حاشيته على الشرح الكبير" (2/ 510، ط. دار الفكر): [(قوله: وأجرة قابلة) يعنى أن أجرة القابلة وهى التى تولِّد النساء لازمةٌ للزوج على المشهور ولو كانت مطلّقةً بائنًا ولو نزل الولد ميتًا فى الطلاق البائن؛ لأن المرأة لا تستغنى عن ذلك؛ كالنفقة. وقيل: إن أجرة القابلة عليها.. (قوله: ويجب لها عند الولادة ما جَرَت به العادة) أى من الفراريج والحلبة بالعسل والمفتقة ونحو ذلك (قوله: يحصل لها ضررٌ عادةً بتركها) أى بأن يحصل لها الشعث عند تركها، ولا يشترط المرض، لا -أى لا يجب- ما يُحتَاجُ له من ذلك ولو اعتادته. والحاصل أن المدار فى لزوم ذلك على الضرر؛ اعْتِيدَ أم لا، فإنْ ضَرَّ تَرْكُهُ بها لَزِمَهُ؛ اعْتِيدَ أم لا، وإن لم يضرَّ تَرْكُهُ بها فلا يلزمه؛ اعْتِيدَ أم لا] اهـ.

وقد نصَّت المادة الأولى من قانون الأحوال الشخصية المصرى رقم 25 لسنة 1920م على أنه: [تجب النفقة للزوجة على زوجها من تاريخ العقد الصحيح إذا سلّمت نفسها إليه ولو حُكْمًا حتى لو كانت موسرةً أو مختلفةً معه فى الدين، ولا يَمنعُ مرضُ الزوجةِ مِن استحقاقها للنفقة، وتشملُ النفقةُ الغذاءَ والكسوةَ والسكنَ ومصاريفَ العلاج وغيرَ ذلك بما يقتضى به الشرع] اهـ.

وعليه: فتكاليف ولادة الزوجة ضمن النفقة الواجبة شرعًا على الزوج تجاه زوجته تبعًا لقدرة الزوج المالية يُسْرًا أو عُسْرًا، وهذا ما عليه العمل فى الديار المصرية قضاءً، وهو الموافق لمقاصد الشرع الشريف.



د. شوقى علام

فتاوى مجمع البحوث الإسلامية

فضـل إصـلاح ذات البيـن

● ما هو فضل إصلاح ذات البين؟

●● أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية: من أهم دعائم المجتمع الصالح الذى ينشده الإسلام، ويدعو إليه، ويحث عليه أن تسود بين أفراده المحبة والإخاء، والصدق والإخلاص، والتعاون على البر والتقوى.

والمتأمل فى الشعائر التى يقوم بها المسلم، ويُطالب بأدائها يجد أنها تؤكد على هذه المعاني، وتُدَرِّب المسلم على التخلق بها، فمثلا العبادات شرعت فيها الجماعات لتأليف القلوب ونبذ الخلافات، وأن يُرى المسلم بين إخوانه على قلب رجل واحد، وفى جانب المعاملات حَرَّمَ الإسلام كل ما يجلب الخلاف، وينشر الأحقاد، ووضع الإسلام مبدأ عامًا فى المعاملات: أن كل ما أدى إلى النزاع والخلاف منهى عنه شرعًا.

وكثيرًا ما نجد الشيطان ينزغ بين بنى الإنسان بغية الوقيعة بينهم، وإفساد ذات البين، قال تعالى: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا» [الإسراء: 53].

وقال النبى: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِى التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» رواه مسلم.

ومعنى قوله: «وَلَكِنْ فِى التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»: أى أن الشيطان يسعى بين الناس بالخصومات والشحناء والحروب والفتن وغيرها، فيحدث الخلاف والنزاع، ويكون الخصام استجابة لفعل الشيطان.







وطبقا لما يفرضه علينا ديننا أن نسعى بالصلح والتوفيق بين المتخاصمين والإصلاح بينهم، لكى نُفَوِّت على الشيطان غوايته وإفساده بين بنى البشر؛ وذلك استجابة لنداء الرحمن: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» [الأنفال: 1]، وقوله: «وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» [النساء: 128]، وقوله: «لَا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا» [النساء: 114].

بل أباح الإسلام فى الإصلاح بين الناس كل كلمة طيبة تثلج الصدور وترفع الضغائن والأحقاد، وإن كانت فى أرض الواقع ليس لها وجودًا، فقال النبي: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِى يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِى خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا» متفق عليه.

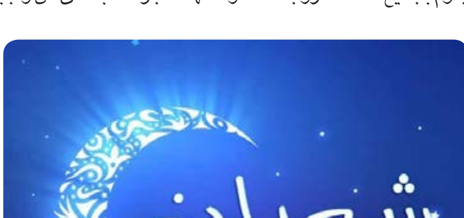
فيجب أن يكون من يقوم بالإصلاح غير مراء، ولا طالب رياسة، وأن يتحلى بأخلاق رسول الله فى إصلاحه بين الناس، مذكرًا المتخاصمين عاقبة الظلم، مبينًا فضل العفو.

فعن أُمِّ سَلَمَةَ- رضى اللَّه عنها- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ؛ فَأَقْضِى لَهُ بِنَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» متفق عليه.

وقد رتب الشرع الحكيم على الإصلاح بين الناس أجورًا عظيمة، فقال النبى لأبى أيوب رضى الله عنه: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ: تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إذا تباغضوا، وتفاسدوا». رواه الطبرانى (4/ 138).

وكما رتب الإسلام عظيم الأجر على الإصلاح بين الناس، فقد بيّن عظيم الإثم والوزر على الشقاق والنزاع، فقال النبي: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ». رواه الترمذي.

فالإصلاح بين الناس له فضل عظيم، وأجر جزيل صاحبه مثاب، ومرفع الدرجات.





فضل الطاعات.. فى شهر شعبان

● يسأل خالد حمدى من السويس: هل لشهر شعبان أفضلية عن غيره من الشهور؟ وهل للصيام فيه أجر مختلف؟

●● أجابت لجنة الفتوى الرئيسة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر: اقتضت حكمة الله تعالى أن يجعل لعباده مواسم للخير يكثر الأجر فيها؛ رحمةً بعباده، ولما كان شهر رمضان هو شهر البركات والنفحات؛ فقد كان شهر شعبان خير مقدمة له، فكان الصوم فى شعبان بمنزلة السنة القبلية فى صلاة الفريضة؛ فإنها تهيئ النفس وتنشطها لأداء الفرض، ولذا فقد كان النبى يكثر من الصوم فيه؛ فعن أم المؤمنين عائشة- رضى الله عنها- قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْت رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْته فِى شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِى شَعْبَانَ» متفق عليه. واللفظ لمسلم. وفى هذا دليل على أنه كان يخص شهر شعبان بالصوم أكثر من غيره.

وكذا كان السلف الصالح يجتهدون فيه فى العبادة؛ استعدادًا لاستقبال شهر رمضان، وفى هذا المعنى قول أبى بكر البلخي: "شهر رجب شهر الزرع، وشهر شعبان شهر سقى الزرع، وشهر رمضان شهر حصاد الزرع".

وقد بيّن النبى الحكمة من كثرة صيامه فيه؛ فعن أسامة بن زيد –رضى الله عنهما-، قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، قال:«ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِى وَأَنَا صَائِمٌ» رواه أبو داود والنسائى وصححه ابن خزيمة.

تغريدات إسلامية

بقلم:
د. أحمد فؤاد باشا

الليل والنهار.. بين الدين والعلم

نواصل مقالتنا عن تبادل الليل والنهار باعتباره من الأمور اللازمة لاستقامة الحياة على الأرض وبدون ذلك يضطرب توزيع الطاقة على سطح الأرض ، ويتلاشى الإحساس بمرور الزمن وتتابع الأحداث . فبهذا التبادل بين الظلام والنور يتم التحكم فى درجات الحرارة والرطوبة وكميات الضوء اللازمة للحياة الأرضية فى بيئاتها المختلفة ، كما يتم التحكم فى كثير من الأنشطة الحياتية ، مثل التنفس والنتح ، والتمثيل الضوئى ، كما يتم ضبط التركيب الكيميائى للغلاف الهوائى المحيط بالأرض ، وتتم دورة الماء بين الأرض والسماء ، ويتم ضبط حركات كل من الرياح والسحاب ونزول المطر بإذن الله تعالى ، وغير ذلك من العمليات والظواهر التى بدونها لا يمكن للأرض أن تكون صالحة للحياة . ونحن نعلم أن كل صور الحياة الأرضية لا تتحمل مواصلة العمل دون أخذ قسط كامل من الراحة وإلا هلكت ، وينطبق ذلك على كل من الإنسان والحيوان والنبات .

لاحظ العلماء أنه مع التقدم العلمى الكبير فى الحياة المدنية ، ووجود الأضواء الصناعية ورحلات الطائرات ، ظل الإنسان كما هو يستيقظ ويعمل فى وجود الشمس ، وينام عندما يأتى الظلام ، وفسر العلماء هذه الظاهرة بأن الساعة الداخلية يتم ضبطها على الإيقاع اليومى 24 ساعة .ويرى معظم العلماء أن هذا الإيقاع موجود فى كل خلية من خلايا الجسم فى الظروف الثابتة .

بقيت الإشارة إلى أن آلية تعاقب الليل والنهار تتم بدوران الأرض حول محورها مرة كاملة كل أربع وعشرين ساعة ، بينما يتم تعاقب الفصول الأربعة نتيجة دوران الأرض حول الشمس مرة كل عام ، وتؤثر الحركة الثانية على طول كل من الليل والنهار أو قصرهما على مدار اليوم .

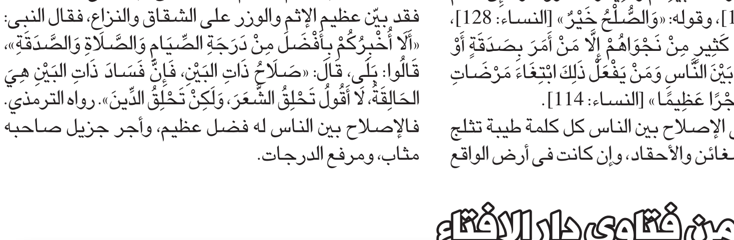
من الكلمات القرآنية المتصلة بحركة الليل والنهار ، والشمس والقمر ما يلى : دائبين " أى الشمس والقمر ، ودأب فى العمل وغيره ، يدأب دأبا ودءوبا : جد فيه

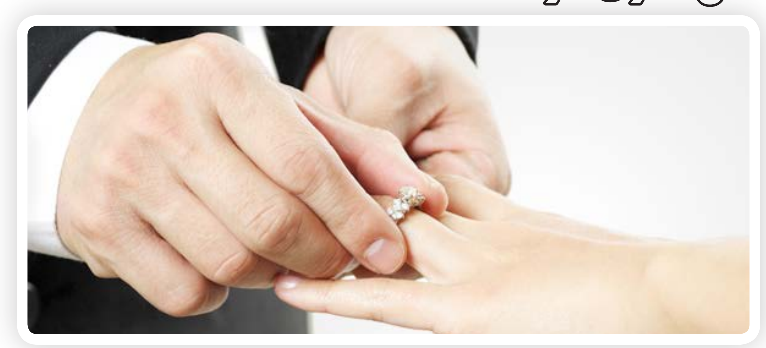
الدئبان : الليل والنهار . والدائبان : الشمس والقمر .قال الله تعالى :" وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ " .

من الكلمات أيضا " دلوك " أى الشمس . دلكت الشمس ، تدلك دلوكا ، زالت عن كبد السماء ، فهى دالك ودالكة .قال الله تعالى :" أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا" أى أقم الصلاة المفروضة من أول زوال الشمس من وسط السماء نحو الغرب ، إلى ظلمة الليل ، وهذه صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، واقم صلاة الفجر التى تشهدها الملائكة .

من الكلمات كذلك " عسعس" عسعس الليل أى أقبل بظلامه قال الله تعالى :"وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ" ، وكذلك كلمة"غسق" الليل ، وغسق القمر أى أظلم بالخسوف.

من فتاوى دار الإفتاء





صلاة الاستخارة.. بـ"النيابة"!

● ما حكم النيابة عن الغير فى صلاة الاستخارة؟

●● من المتفق عليه فقهًا أنَّ صلاة الاستخارة سنه؛ فيستحب لمن عزم على فعل شيء وكان لا يدرى عاقبته، ولا يعرف إن كان الخير فى تركه أو الإقدام عليه أن يصلى صلاة الاستخارة؛ وهى ركعتين من غير صلاة الفريضة، يقول المصلَّى بعدهما أو فيهما الدعاء الوارد عن النبي: «اللهم إنى أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم..» الحديث (رواه البخاري).

وقد أجاز فقهاء المالكية والشافعية: أن يصلَّى الشخص عن غيره صلاة الاستخارة، كأن تُصلى الأُم عن ابنتها والصديق عن صديقه، لما فى ذلك من الإعانة على فعل الخير؛ لقول النبى «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه» (رواه مسلم).

"التكهين" المتعمد.. حرام شرعا وقانونا

• ما حكم تدمير أدوات العمل لرفع تقارير كاذبة؟

•• من المُقرَّر أن الموظَّف فى الشَّركة –عامة كانت أو خاصة- إنما هو عامل بأجرة، فهو مُؤتمن على العمل الذى كُلِّف به وفُوِّض إليه، ومؤتمَنٌ كذلك على ما تعطيه الشركة له من الأدوات والآلات التى يتم بها العمل، وإهدارُها أو التهاونُ فيها خيانةٌ للأمانة التى هو مُؤتمَنٌ عليها؛ وقد نهى الله عن الخيانة حيث قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) [الأنفال: 27]، وقال: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) [النساء: 107]. وما يقوم به بعض أمناء المخازن فى الشركات العامة والخاصة بتدمير أدوات العمل حتى تُرْفَع تقارير بعدم صلاحية هذه الأدوات للاستخدام أمرٌ غير جائزٍ شرعًا، وهو مُجَرَّم قانونًا.

كلام المخطوبين

● ما حكم الكلام بين الخاطب والمخطوبة؟

●● الخِطْبة من مقدمات عقد الزواج وليست عقدًا، بل هى مجرد وعد بالزواج، فالخاطب والمخطوبة أجنبيان عن بعضهما، فلا يختلى بها، ولا تترك حجابها أمامه، كما يجوز له الحديث معها مع مراعاة الآداب الشرعية من عدم الخضوع بالقول وكون الكلام مما يباح بين غير المتزوجين، وما شرعت هذه الضوابط إلا عفة للمرأة وصيانة لها عن ما قد يؤذيها أو أن تكون نهبًا للرغبات المحرمة؛ كما قال تعالى: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا) [الأحزاب: 32]، فهذا الخطاب وإن كان لأمهات المؤمنين رضى الله عنهن، إلا أن نساء الأمة تدخل فيه؛ والنهى الوارد فى الآية ليس نهيًا عن الكلام مطلقًا، وإنما هو نهيٌ عن الخضوع فى القول، بعد إذن الشارع به فى قوله تعالى: (وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً)، فالعلاقة بين الخاطب والمخطوبة أثناء الخطبة تحكمها قاعدتان أساسيتان هما: الأولى: هى أن الخطبة ليست إلا وعدًا بالزواج، والثانية: هى أن الخاطب لا يزال أجنبيًا.

للمرة المليون: الانتحار.. حرام

• ما حكم الانتحار بحبوب الغلة السامة؟

•• من أكثر صور الانتحار انتشارًا فى الأيام الأخيرة –وخاصة فى القرى-: الانتحارُ عن طريق تناول ما يُعْرَف بـ «حبوب الغَلَّة» -وهى مبيد حشرى يستعمل لحفظ الغِلَال من التَّسَوُّس-. وإزهاق النَّفْس البشرية بهذه الكيفية فيه إقدامٌ على كبيرةٍ من أعظم الكبائر؛ قال تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (النساء: 29). وعن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه، قال: قال النبي: «ومن قتل نفسه بشيء عُذِّب به يوم القيامة»؛ وذلك لأنَّ حفظ النفس مقصد المقاصد العامة للشريعة التى جاء الإسلام لصيانتها؛ لذلك فقد حرَّم الإسلام الاعتداء على النفس البشرية بأى صورة من صور الاعتداء، سواء كان الاعتداء من الشخص على نفسه أم منه على غيره.

ومع جُرْم هذه الفِعْلة وعِظَمها فإنه ينبغى تنَبُّه الأهل إلى التعامل مع هذا الأسلوب من الانتحار على أنه مَرَض نفسى يمكن علاجه من خلال المتخصصين؛ ولذا فيجب على كل أب وأم احتواء الأبناء ومراعاة مشاعرهم، وعدم الإيذاء النفسى التى قد يُودِى بما لا تحمد عُقْبَاه.

صورة وفتوى

سنة المصافحة.. عقب الصلوات



• يسأل ج.م- من أسيوط- عن حكم مصافحة المصلين بعضهم بعضا عقب الصلوات هل هو بدعة تدخل تحت قول النبى (كل بدعة ضلالة)؟

••أجاب د. مختار مرزوق العميد السابق لكلية أصول الدين جامعة الأزهر فرع أسيوط: أصل المصافحة عموما سنة نبوية وكون بعض المسلمين يفعل ذلك بعد بعض الصلوات لا يخرج هذا العمل من الطاعة المحمودة إلى البدعة المذمومة .

قال الإمام النووى فى الأذكار :روينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال: "قال رجل: يا رسول الله! الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: لا، قال: أفيلتزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: نعم"، قال الترمذي: حديث حسن. وفي الباب أحاديث كثيرة. وروينا في "موطأ الإمام مالك" عن عطاء بن عبدالله الخراساني: قال لي رسول الله: "تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء". قلت: هذا حديث مرسل. وعن موضوع المصافحة عموما يقول االنووي: اعلم أن هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء، وأما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر، فلا أصل له في الشرع على هذا الوجه، ولكن لا بأس به، فإن أصل المصافحة سنة، وكونهم حافظوا عليها في بعض الأحوال، وفرطوا فيها في كثير من الأحوال أو أكثرها، لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع بأصلها.

وقد ذكر الشيخ الإمام أبو محمد عبدالسلام رحمه الله في كتابه "القواعد" أن البدع على خمسة أقسام: واجبة، محرمة، مكروهة، مستحبة، مباحة. قال: ومن أمثلة البدع المباحة: المصافحة عقب الصبح والعصر، والله أعلم. ثم قال رحمه الله: ويستحب مع المصافحة، البشاشة بالوجه، والدعاء بالمغفرة وغيرها. روينا في "صحيح مسلم" عن أبي ذر رضي الله عنه: قال لي رسول الله: "لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق"، ومعنى (طلق)، بإسكان الام، وكسرها، وطليق، ومعناه: سهل منبسط. الأذكار للنووى باب المصافحة.

قضاء صيام الفوائت

● تقول س. م من الجيزة: أفطرت أيامًا فى رمضان الماضى ولم أقضها حتى الآن، ماذا أفعل إن دخل عليَّ رمضان ولم أصمها؟

●● أجاب مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية: من أفطر فى رمضان لعذر، فعليه قضاء ما فاته من صيام بعد رمضانَ، متى تَمَكَّن من ذلك، قال الله تعالى: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ». [البقرة: 185]

والمرأة إذا أتاها الحيضُ فى رمضان فإنها تفطر وجوبًا -ومثلها النُّفَسَاء- وتقضى ما فاتها بعد رمضان، وقبل دخول رمضان الذى يليه فى أى وقت يصح صيامها فيه خلال العام، فعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها قالت: «كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِى شَعْبَانَ». [متفق عليه].

فإذا أخَّرت المرأة القضاء حتى دخل عليها رمضان آخر، وكان التأخير لعذر من حَملٍ أو رضاع أو مرض؛ فإنه يجب عليها القضاء متى تمكنت من ذلك وزال عنها العذر، ولا شيء عليها سوى قضاء الأيام التى أفطرتها.

أما إذا أخرت القضاء بغير عذر حتى دخل عليها رمضان آخر فعليها القضاء اتفاقًا، واختلف الفقهاء، هل عليها مع القضاء عن كل يوم إطعام مسكين، أم لا؟! والواجب عليها هو القضاء فقط على المفتى به. وينبغى على المرأة أن تبادر إلى قضاء ما فاتها من رمضان متى استطاعت ذلك، إبراءً لذمتها، ووفاء بحق الله سبحانه.



بالتى هى أحسن

بقلم:
د. إلهام شاهين
مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشؤون الواعظات
ilhamfa@hotmail.com

قبل أن يأتى رمضان

اقترب شهر رمضان وعلينا أن نستعد لاستقباله بكل ما يجعلنا نفوز بخيره وفضله وأول ذلك: أن نتعرف على الواجب علينا لاستقبال شهر رمضان فى هذه الأيام القليلة المتبقية من شهر شعبان. وأول تلك الواجبات أن نقضى ما علينا من صوم فائت فنجتهد لنصوم فيما تبقى من شهر شعبان ما علينا من شهر رمضان السابق حتى يرفع صومنا المعلق من العام الماضى قبل أن يهل علينا الشهر الجديد، وحتى من ليس عليه قضاء فليصم نافلة واقتداء بسنة النبى صلى الله عليه وسلم، فعن أسامة بن زيد رضى الله عنهم قال: قلت: يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال: "ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم".

ثانيا: التخلص من حقوق العباد والصلح بين المتخاصمين والمتشاحنين حتى يغفر الله لهم وأفضلهم عند الله الذى يسعى إلى الصلح ويبدأ بالسلام، عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه، عن رسول الله، قال: "إن الله ليطلع فى ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن"، فإن لم يبدأ أحدهما ولم يسع أى منهما للصلح فعلى من حولهما من الأهل والأصدقاء أن يبادروا إلى السعى فى إنهاء الخلاف بينهما لقوله تعالى: (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) الأنفال/1 .

وقال تعالى: (لا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) النساء/114 .

وقد أخبر النبى أن الإصلاح بين الناس أفضل من تطوع الصيام والصلاة والصدقة، عن أبى الدرداء، رضى الله عنه: قال رسول الله: (أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: صَلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ) قَالَ الترمذي: وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: (هِيَ الْحَالِقَةُ. لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ).

كما يجب أن يبادر إلى صلة الأرحام، فعن أبى هريرة، قال: سمعت رسول الله قال: "إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم"، فمن أراد أن يتقبل الله منه أعمال شهر رمضان الماضى ويرفع له فعليه أن يتم صومه ويصل رحمه ويصلح أصدقاءه وجيرانه، ثم يبدأ فى الاستعداد فيما تبقى من أيام فى النصف الثانى من شهر شعبان لاستقبال شهر رمضان الجديد.

وفى سبيل ذلك يستحب للمؤمنين أن يفرحوا به ويستبشروا به، ويدعوا الله ويسألونه أن يبلغهم ويوفقهم لصيام أيامه، وقيام لياليه، ويجنبهم فيه الفسوق والعصيان والتمرد والطغيان، ويوطنوا أنفسهم على أن يأتمروا بأوامره وينتهوا عن نواهيه، ولا يأخذوا بالهوينا فى أمره، وأن يراقبوا هلاله ليلة الثلاثين من شهر شعبان، فعل من يستعد لقدوم غائب كريم، ويقولوا كما روى عن النبى ما كان يقول عند رؤية الهلال: (اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربى وربك الله). وروى أنه كان يقول: (الله أكبر) ثم يدعو وفى بعض الروايات زيادة قوله: (والتوفيق لما تحب وترضى).

بين الصخور

بقلم:
موسى حـال
mosahal 666@gmail.com



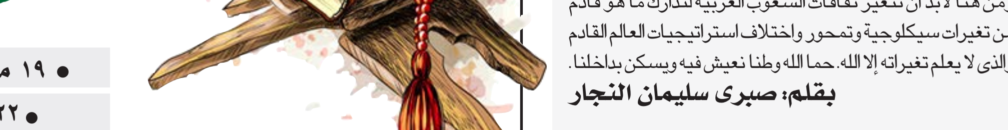


أيام حسومات!

الجرعة الدينية لو أحسن تقديمها للمسلمين وخاصة طلاب المدارس لخفّفت عنا كثيرا من الآلام! فهناك العديد من الظواهر التى تحيط بنا سواء طبيعية أو غيرها، لو تحدثنا عن تأصيلها الدينى لكانت العلاج الشافى للقلوب والابدان والنفوس، أضرب مثلا عشنا قسوته الاسبوع الماضى حيث عشنا موجة عاتية من البرودة والصقيع لم نشهدها طيلة أعمارنا السالفة، الذى لا يعلمه الكثير- بسبب علمانية الخطاب- هذه الموجة يطلق عليها منذ الأزل (موجة الحسومات) ويعرفها أهل الأرياف والموانئ الساحلية، هذه الموجة شديدة البرودة تبدأ من 9 مارس وتستمر 7 أيام، ولماذا أطلق عليها هذا الإسم؟ من الحدث التاريخى الذى حدّثنا به القرآن الكريم فى سورة الحاقة يقول تعالى: (وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (6) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (7) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ) إنه حادث هلاك قوم (عاد) الذى وصفهم الحق تعالى فى سورة الفجر، (ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التى لم يُخلق مثلها فى البلاد)، هؤلاء كانوا قوما عتاة جبارين خارجين عن طاعة الله، مكذبين برسله، فذكرهم الله كيف أهلكهم ودمّرهم وجعلهم أحاديث وعبرة؟ هم قوم هود- عليه السلام- بعثه الله فيهم رسولا فكذبوه وخالفوه، فأنجاه الله من بين أظهرهم ومَنْ آمن معه وأهلكهم بريح صرصر عاتية ليعتبر بمصرعهم المؤمنون، كان هؤلاء يسكنون فى منطقة الشام، لديهم براعة فى الإنشاءات حيث كانت بيوتهم بل قصورهم تُبنى على الأعمدة مثل الابنية الحديثة والمتطورة، ولما دخل الأثريون فى العصر الحديث أماكنهم وجدوا قصورا غاية فى الفن والبراعة الانشائية، فضلا عن قوّتهم الجسمانية فقد وهبهم الله قوة جسمانية خارقة، وكما ينقل ابن كثير أن الرجل منهم كان يرفع الحجر الضخم بيده ويلقيه، يقول ابن كثير (كانوا أشد الناس فى زمانهم خِلقة وأقواهم بطشا، ولهذا ذكّرهم هود- عليه السلام- بتلك النعمة وأرشدهم الى أن يستعملوها فى طاعة الله الذى خلقهم (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم فى الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا فى الأرض مفسدين)، وفى آية أخرى (فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة)، بعد هذا التكبر على الله أرسل سبحانه عليهم ريحا عاتية شديدة بحيث كانت تدخل من فم الرجل وتخرج بأحشائه، ولذلك قال القرآن "كأنهم أعجاز نخل خاوية" مثل النخلة المخوّخة، إستمرت الرياح تقتلعهم ثمان أيام (ثمانية أيام حسوما)، ولذلك يطلق على الموجة التى نتعرض لها من كل عام نوّة الحسومات.

ولكن للأسف، لا الإعلام الحديث ولا المدارس ولا حتى الخطباء من يذكر الأبناء بهذه المناسبة تقوى لدينا المناعة الدينية وعلى الاقل يتولد لدينا يقين أن هذا الصقيع مهما كان فهو رحمة من الله ونحمد ربنا أننا مؤمنون، ولكن الإعلام الجاهل شغال على الحياة الخاصة بالفنانات وعدم النظر لكل ما هم آت!





ثقافه الشعوب



ارتفاع أسعار أى سلعة فى أى مكان فى العالم يأتى بعوامل مباشرة وغير مباشرة. ومن تلك العوامل المباشرة حب الشعوب لتلك السلعة، فمثلا فى مصر لا استغناء عن العيش، وفى إيطاليا المكرونة بأنواعها المختلفة. لكن هنا نقف قليلاً لنجد أن ثقافة الشراء تختلف بين الشعوب فمثلا فى العالم الأوروبى تجد الثقافة الشرائية ليس بها نهم لكن ما تتطلبه الحاجة فقط فتجد مثلا المواطن يشترى بالثمرة الواحدة، لكن هنا فى بلادنا بالكيلو وأكثر مع عدم التفكير فى المتطلبات اللازمة. ومن هنا وفيما تشهده الساحة العالمية وما يتوقع من رفع أو ارتفاع الأسعار فى كافة المجالات الحياتية يحتاج لتغيير ثقافة الشراء للوضع الذى يأتى بالفائدة للمواطن خاصة وللوطن عامة، فثقافة ووعى المواطن فى حياته يعود على باقى المجتمع بالنفع وخفض السعر.

ومن هنا لابد أن تتغير ثقافات الشعوب العربية لتدارك ما هو قادم من تغيرات سيكلوجية وتمحور واختلاف استراتيجيات العالم القادم والذى لا يعلم تغيراته إلا الله. حما الله وطنا نعيش فيه ويسكن بداخلنا.

بقلم: صبرى سليمان النجار



الوزير الاتحادى للشئون الدينية بباكستان فى حوار لـ " عقيدتي"

تجمعنا بمصر قواسم ثقافية ودينية مشتركة

أنشأنا " الكرسى الباكستانى " فى جامعتى الأزهر وعين شمس لتعليم الثقافة و اللغة الأردية

أكد الدكتور نور الحق قادرى الوزير الاتحادى للشئون الدينية والتسامح بين الأديان بباكستان على أهمية العلاقات المصرية الباكستانية الناشئة على أواصر الإيمان والثقافة المشتركة، مثمنا دور الأزهر الشريف فى محاربة الغلو والتطرف ونشر ثقافة الحوار مع كافة أنحاء دول العالم.

وكشف قادرى عن فتح مركزا للأزهر الشريف فى العاصمة الباكستانية إسلام آباد خلال الشهور القليلة المقبلة .. لافتا أيضا إلى انشاء " الكرسى الباكستانى " فى جامعتى عين شمس والأزهر لتعليم الثقافة الباكستانية واللغة الأردية، وتنشيط البادل الثقافى والتربوى بين مصر وباكستان .

ونفى الوزير الاتحادى للشئون الدينية والتسامح بين الأديان بباكستان أن تكون دولته مصدرة للإرهاب كما يزعم البعض ، مشيرا إلى أن باكستان تكبدت الكثير من الخسائر فى الأرواح والأموال بسبب الإرهاب والعنف الذين ينتشر فى بلاده تحت زعم الجهاد والظلم .. مشيرا إلى أن حكومة بلاده استطاعت مواجهة الفكر التكفيرى والمتشدد بالكثير من الوسائل أهمها الفكر والتعليم والإعلام

وأوضح – خلال حواره لـ " عقيدتى " – أن علماء باكستان أصدروا ما يسمى بـ " الرسالة الباكستانية " ، وهو كتاب يتحدث عن كيفية العلاقة مع الأقليات من غير المسلمين، والعلاقات بين مختلف الفئات الفكرية وعدم تكفير أحد و الإفتاء بقتل أحد .. لافتا إلى أن الكتاب يجرى طباعة نسخته العربية حاليا بالأزهر الشريف ليكون نموذجا ومرجعا منهم حول مكافحة الإهارب والتطرف من خلال التجربة الباكستانية.. وفيما يلى نص الحوار:

نستعد لافتتاح مركزا للأزهر الشريف فى " إسلام آباد " خلال الشهور المقبلة

• فى البداية .. سألته عن العلاقات الباكستانية المصرية من وجهة نظره ؟

•• قال : لاشك أن العلاقات بين باكستان ومصر ناشئة على أواصر من الإيمان والثقافة المشتركة، كما أن مشاكلنا تكاد تكون واحدة، فكل من رئيس الوزراء الباكستانى عمران خان والرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي، لديهم رؤية مشتركة لإحياء الدفء التقليدى فى العلاقات الأخوية بين البلدين، من خلال خارطة الطريق التى تم الاتفاق عليها بين الزعيمين، ونحن نثمن دائما دور مصر والأزهر فى محاربة التشدد والغلو والتطرف، وكذلك الحكومة الباكستانية تشيد بجهود مصر فى نشر الفكر الوسطى المستنير، لذلك نوجه الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية على جهوده فى دعم الوسطية ومحاربة التشدد.

مركز للأزهر الشريف

• إذا ..حدثنا عن أوجه التعاون بينكم وبين الأزهر الشريف؟

•• أولا نحن نكن للأزهر الشريف تقديرا شديدا ، لما يقوم به من قيادة جهود عالمية فى مجال الحوار بين أتباع الديانات ومكافحة الغلو والتطرف، من خلال هيئاته العلمية والتعليمية ومبعوثيه وخريجيه خارج مصر، ونحن فى باكستان نحرص دائما على الاستفادة من فتاوى علماء الأزهر، فنحن نعالج التطرف والتكفير والتشدد من خلال فكر الأزهر الوسطى المعتدل، وهو أمر يتم بعدة طرق منها تدريب الأئمة والدعاة للتدريب فى الأزهر الشريف، كما اتفقنا على فتح مركز للأزهر الشريف فى العاصمة الباكستانية إسلام آباد، فى الشهور القادمة، فنحن نعمل على تجهيز كافة الأشياء.

• هل مركز الأزهر الشريف الذى سيتم افتتاحه قريبا فى إسلام آباد سيكون مشابها للمعاهد الأزهرية أم سيكون له مواصفات خاصة ؟

•• هذا المركز سيكون مختلف تماما عن المعاهد الأزهرية التعليمية، لأنه سيضم مركز ثقافى مصري، ومركز للأزهر وسيتم فيه تدريب الأئمة والدعاة وكذلك مركزا لتعليم اللغة العربية، على أن يكون كافة الأساتذة فيه من الأزهر الشريف وكذلك المناهج والنظام التعليمي، أما نحن فدورنا اقتصر على البناء والعمارة.

• وماذا عن الطلاب المبتعثين لديكم للتعليم فى الأزهر الشريف؟

•• نحن لدينا أكثر من 200 طالب من باكستان يتعلمون فى الأزهر الشريف، وقد تحدثت مع السفير الباكستانى فى القاهرة لزيادة أعداد الطلاب المبتعثين فى الأعوام القادمة مضاعفتهم على أمل أن يصل عددهم إلى 700 طالب إن شاء الله.

• وما هى أوجه التعاون الباكستانى مع الجامعات المصرية المصرية الأخري؟

•• تم الاتفاق على إنشاء ما يسمى بـ " الكرسى الباكستانى " فى جامعة عين شمس والأزهر الشريف أيضا ، على أن يكون هناك شيخا من علماء باكستان ليقوم بتعليم التجربة الباكستانية والثقافة الباكستانية واللغة الأردية، حتى يكون هناك تبادلا ثقافيا تربويا بين البلدين.

• هل هناك ثمة مبادرة لزيارة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب لباكستان؟

•• نعم سبق ودعونا فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب لزيارة باكستان، فنحن نشرف بزيارته، لكن جائحة كورونا تعطلت الزيارة وتأخرت الزيارة.

التعاون مع "الإفتاء" المصرية

• وما هى أوجه التعاون مع دار الافتاء المصرية؟

•• اتفقنا على التعاون مع دار الافتاء، ونحاول أن يكون الارتباط والتشاور فى كثير من الموضوعات خصوصا بشأن الدعوى والفتوى والارشاد، لمواجهة الأفكار المتطرفة والمتشددة، على أن تكون الفتوى بحسب النمط الجديد، مثل الرقمنة والتكنولوجيا الجديدة، وكيف يستخدم المفتى ورجال الفتوى التكنولوجيا الجديدة، فى الدعوى والفتوى، لأن الجيل الجديد يريد نظاما جديدا فى التعامل مع الفتوى والرد على أسئلتهمبشكل أسرع، وعلينا أن ندرك الفرق بين الأجيال بهذا الطريق سواء فى الفتاوى المقروءة أو المكتوبة، كما اتفقنا على أن يكون هناك اتفاق على كافة الآليات التى يمكن من خلالها تدريب وتأهيل المفتى والداعية ، وأخذنا موافقة على تدريب المفتيين فى دار الافتاء المصرية، وسنوقع بروتوكولا للاتفاق على ذلك قريبا، ولكننا حصلنا على مسودة عليه.

• على ذكر محاربة التطرف والغلو .. نود التعرف على تجربة باكستان فى مواجهة الفكر المتطرف والإرهاب ؟

•• نحن واجهنا كثير من المشاكل من الفكر التكفيرى والمتشدد ، لكن الحمد لله نحن واجهنا المشاكل وعالجناها فى نفس الوقت ، حيث اتفق علماء باكستان فى المسؤولين عن فتاوى القتال والجهاد ، أيضا اتفق العلماء على اصدار ما يسمى بـ " الرسالة الباكستانية " وهى عبارة عن كتاب ضخم سيخرج فى الشهور القادمة، وفى هذا الكتاب ندعم ثقافة الحوار التى تستطيع أن تصحح الكثير من المفاهيم، فيلزم على علماء الأمة لتجاوز الأزمات ومنها السياسية أن ننهج الحوار لأننا نعيش فى عالم صغير تجمعنا الكثير من المشتركات.

> لسنا مصدرين للإرهاب بل تكبدنا الكثير من الأرواح والأموال بسببه



> أدرجنا سيرة الرسول فى المناهج التعليمية ونستمد من الأزهر الفكر الوسطى المتعدل

حوار: إسراء طلعت

نحن نحرص على تعريف الجيل الجديد من النشء بتعاليم القرآن الكريم، وعلينا أن نحافظ على حبنا للقرآن، لأن حب القرآن هو طريق الأمة الإسلامية، فالحكومة الباكستانية ملتزمة بتعريف الجيل الجديد بتعاليم القرآن الكريم، ودائما رئيس الوزراء الباكستانى عمران خان يؤكد على نشر القرآن الكريم والسيرة النبوية، وقد أعدت الحكومة الحالية فى باكستان بالإجماع نسخة من القرآن الكريم من أربع طوائف إسلامية إلى جانب الترجمة الأردية للقرآن، كما أدرجت الحكومة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ككتاب مدرسى فى المناهج الدراسية للمدارس الباكستانية .

• تحدث عن كتاب " الرسالة الباكستانية " .. فماذا يحتوى هذا الكتاب ؟

•• الكتاب يتحدث عن كيفية العلاقة مع الأقليات من غير المسلمين، والعلاقات بينمختلف الفئات الفكرية وأنه لا يجوز لأحد أن يكفر أحد، أو يقاتل أحد أو يفتى بجواز القتل أو يحرض على أحد كما كان فى الماضي، فالعلماء الراسخين من مختلف الفئات الفكرية أتفقوا على هذا الكتاب الذى يأتى فى إطار نشر وترسيخ مبادئ التعايش السلمى واحترام الآخر.

• متى سيظهر هذا الكتاب للنور ؟

•• تم الإنتهاء من الكتاب ويجرى طباعة النسخة العربية منه حاليا فى جامعة الأزهر بعد ترجمته من اللغة الأردية، وسيتاح بعد طباعته ليكون نموذجا ومرجعا من علماء باكستان حول مكافحة الإهارب والتطرف من خلال التجربة الباكستانية.

• من وجهة نظرك ما هى أبرز النقاط التى يمكن التركيز عليها فى مواجهة الفكر المتطرف والارهابي؟

•• أولا لابد من إصلاح الفكر الخاطئ، ونعمل على نشر الفكر السديد من خلال الإعلام ورجال الدين والتربية والفن والتعليم ، خاصة فى جميع المراحل التعليمية من مدارس وجامعات، لأن الشباب هم الفئة المستهدفة من قبل الجماعات المتطرفة ، حيث تعمل التيارات المتشددة على استقطاب الشباب فى عمر صغير من المدارس والجامعات ويتم تربيتهم على أفكار متشددة، حيث يركزون معهم على مظلومية المسلمين فى جميع الدول والعالم، حيث يستعطفون الشباب من هذا الطريق، مستشهدين لهم بقضايا فلسطين والعراق وهكذا، ويرسخون فى أفكارهم وأذهانهم الفكر المتشدد.

• وما هى كم الخسائر التى تكبدتها باكستان من العمليات الإرهابية التى نفذها أصحاب الفكر المتشدد ؟

•• الخسائر تتجاوز 70 ألف شخص فى الأعوام الماضية راحوا ضحايا الارهاب والانفجارات والقتل والخراب، والخسائر المالية تجاوزت مليارات الدولارات.

• فى رأيكم هل الصراعات السياسية أضفت
•• صبغتها على زيادة معدلات التطرف والارهاب؟

ما لم يكن لدى الشباب فكر سياسى خالى من الإرهاب، ويكون لديهم وعى سياسى سياسيا لأهداف الجماعات الارهابية يسهل استقطابهم ، لذلك نحن نحتاج أن تكون لكل الدول المسلمة خطة واحدة تواجه صناعة الموت الذى تنتهجه الجماعات المتطرفة

• هناك اتهاما لباكستان بأنها مصدر لـ " الإرهابيين " .. ما قولكم فى ذلك ؟

•• لسنا مصدرا للإرهاب أو للإرهابيين ، فقد جاءنا من مصر والسعودية والعراق والجزائر وليبيا واليمن الكثير من الإرهابيين باسم الجهاد .. فالفكر الإرهابى لم نكن منبعه أو مقتصر علينا كما يدعى البعض، لكننا كنا هدف لكثير من الارهابيين.

• تنتشر فى أوروبا ما يسمى بـ" ظاهرة الإسلاموفوبيا" أى الخوف من الإسلام – من وجهة نظركم كيف يمكن مواجهة هذه الظاهرة ؟

•• معالجة هذه الظاهرة تتم دون الإساءة للغرب كما يفعل البعض، علينا ألا نرد الإساءة بالإساءة، وعلينا معالجتها بتوضيح الفكر الإسلامى المستنير، ونقابل الإعلام بالإعلام والسياسة بالسياسة، خاصة وأننا نجد فى داخل المجتمعات الغربية المعتدلون منهم من رجال الدين سواء فى المسيحية أو اليهودية ونتكلم معهم، أن يكون العالم آمن وأن يتعاون رجال الدين معا لكى ينصحون أتباعهم بذلك، وأن يكون هناك حوارا بيننا، فالحوار يقوم بين شخص له رأى يقوم على دليل وبرهان يستمع إليه الآخر فى تمعن وإنصات انتظارا لدوره ليبادره الشعور ذاته والاحترام نفسه، فالعنف يقابله عنف والكراهية تقابلها الكراهية.. وفى هذا الإطار نحن ندعم جهود الأزهر الشريف فى نشر ثقافة الحوار من ناحية ومحاربة التشدد من ناحية أخرى . . وهنا أطالب قادة المسلمين بضرورة إبلاغ العالم غير الإسلامى بأن الإسلام يسترشد بالسلام والتسامح، الذان مارسهما الرسول الكريم فى قيادة المدينة وبما يتوافق مع وثيقة المدينة وهى المعاهدة التى أبرمها نبينا صلى الله عليه وسلم بين المسلمين واليهود.

> " الرسالة الباكستانية " مرجع حول مكافحة الإرهاب والتطرف تطبع نسخته العربية بالأزهر

الصراع فى افغانستان

• وماذا عن جهود إحلال السلام فى المنطقة وخاصة الصراع الدائر فى أفغانستان؟

•• إن إحلال السلام والطمأنينة وتعزيز التسامح فى المجتمع من الأهداف الرئيسية للدين الحق، فديننا يعلمنا الانسجام والوحدة ويدعم التعاون الدولى والمشاركة فى جميع الأعمال الخيرية. الإسلام يتحدث عن حماية الوطن، يشجع على التطوير والازدهار، يأمر بتعزيز السلام وتجنب أعمال الشغب، نؤدى دورنا دوما بشكل فعال لإحلال السلام فى أفغانستان، حيث سعت باكستان دائماً لإحلال السلام والصلح، لقد دعمنا كل خطوة تتخذ لإحلال الأمن والسلام فى المنطقة بأسرها، وخاصة فى أفغانستان وعلى مستوى العالم، وآمل أن يستمر فى لعب دور ديناميكى وفعال من أجل إحلال السلام.. ونحن دائما ندعم عملية المصالحة بين الأطراف المتصارعة فى أفغانستان، والوصول بها إلى أرضية مشتركة من الوفاق، بتناول كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من القضايا ذات الصلة، من خلال روح العمل المشترك ليتسنى وقف إراقة الدماء المستمرة فى أفغانستان.

• وكيف يمكن وقف إراقة الدماء فى أفغانستان من وجهة نظركم ؟

•• أرى أنه من الضرورى قيادة الشعب الأفغانى لطريق السلام والمصالحة والاستقرار والتقدم ،إضافة إلى التأكيد على عدم ربط العنف بأى دين أو جنسية أو حضارة أو عرق، واعتبار العنف الناتج عن التطرف والإرهاب بكل أشكاله وصوره، بما فيه من عنف ضد المدنيين وهجمات انتحارية، مناقضا لمبادئ العقيدة الإسلامية الأساسية

الحقوقية وفاء عامر صاحبة مبادرة "إصلاح ذات بين"

قانون الأسرة به عوار .. وبنود " الرؤية والاستضافة " فى حاجة إلى تعديل

نسعى للتعاون مع " وحدة لم الشمل " بالأزهر الشريف

> كشفت الحقوقية وفاء علوان صاحبة مبادرة " إصلاح ذات بين" عن مسعاها للتعاون خلال المرحلة المقبلة مع وحدة " لم الشمل " بالأزهر الشريف لتحقيق أهداف مبادرتها على نطاق واسع .. لافتة إلى تحويل المبادرة إلى جمعية بهدف التوسع فيما تقدمه من خدمات تضم محافظات اخرى بكافة انحاء الجمهورية . وأوضحت – خلال حوارها لـ " عقيدتى " – أن المبادرة تقدم دعما نفسيا للأطفال الذين يحتاجون إلى تعديل سلوك نتيجة لتعرضهم لضغط نفسى نتيجة المشكلات الأسرية حتى فى حال أن الزواج لازال قائما أو نتيجة انفصال الوالدين وحرمان الطفل من أحدهما وما تلا الانفصال من مشكلات وتشتت.. وفيما يلى نص الحوار :

• فى البداية .. نريد التعرف على الهدف من مبادرة "إصلاح ذات بين"؟

•• الهدف من المبادرة هو محاولة للإصلاح قدر المستطاع والتقليل من حالات الطلاق ومحاوله لاحتواء الأطفال نفسيا ما بعد الطلاق وكذلك توعية ما قبل الزواج.

• وما الخدمات التى قدمتموها منذ إطلاق المبادرة؟

•• المبادرة أطلقتها تقريبا منذ 6 أشهر فقط وتم عمل 3 ندوات للمقبلين على الزواج وكذلك جلسات تأهيل للأطفال أما فى الركن الأساسى من المبادرة وهو الإصلاح وتم الصلح بين 7 حالات من إجمالى 18 حاله وانا شيفاها نسبة مرضية جدا.

• وهل هناك مشاكل او عقبات واجهت المبادرة ؟

•• أغلب المشكلات التى تواجهنا أن بعض الحالات بتتحفظ والبعض الآخر تكون لديه مشكلة مادية بحتة وبالتالى يمثل عبئا لا أستطيع القيام به بمفردي، والمشكلة الأخرى هى وجود مقر ثابت فجميع الأعمال يتم استئجار مكان للندوات أو الجلسات وهو ما يمثل عبئا آخر.

• هل تم الحصول على الدعم من أى جهة؟

•• إطلاقا لم يتم الحصول على أى دعم من أى جهة الدعم منى شخصيا ولذلك أحيانا بقف عاجزة عن الحل المادي.

• وماذا عن الدعم الحكومي؟

•• بالنسبة لنا .. لا دعم من أى جهة حكومية.

• وما هى الأفكار التى لدى مبادرة "إصلاح ذات البين" فى الفترة القادمة؟

•• فى الحقيقة المبادرة جديدة، لذلك لم تأخذ حقها فى الانتشار ورغم ذلك نتائجها مرضيه، والأفكار فى الفترة القادمة هى أولا عمل جمعية باسم (إصلاح ذات البين) نستطيع من خلالها نقدم الدعم المادى والنفسى والقانوني.

وعلى أمل أن أتوسع فيما يقدم من خدمات والآن أحاول ضم محافظات أخرى غير القاهرة من خلال فريق عمل وسوف أبدأ بالفعل من محافظتى الإسكندرية والبحيرة وبعد إنشاء الجمعية سيكون لها مقرات فى محافظات كتير نقدر من خلالها نساعد اكبر عدد ممكن.

• هل هناك تعاون مع مبادرات أخرى مثل مبادرة " مودة " أو " معا لنبقى "؟

•• حتى الآن لا يوجد أى تعاون مع أى جهة وأتمنى التعاون مع " وحدة لم الشمل " بالأزهر الشريف لتحقيق ذات الأهداف.

• أطفال الطلاق والخلافات الزوجية.. كيف ترين وضعهم الاجتماعى والنفسى والقانوني؟





حوار: خلود حسن
تصوير : محمد الشربيني

•• مع الأسف بحكم عملى لفترة واحتكاكى بالأطفال فى مراكز التأهيل لمدة 9 سنوات قبل عملى بالمحاماة وجدت أن أكثر الأطفال الذين يحتاجون إلى تعديل سلوك هم أطفال تعرضوا لضغط نفسى نتيجة المشكلات الأسرية حتى فى حال أن الزواج لازال قائما أو نتيجة انفصال الوالدين وحرمان الطفل من أحدهما وما تلا الانفصال من مشكلات وتشتت.

أما عن الوضع القانونى فالطفل عادة ما يسوء وضعه الاجتماعى بعد الانفصال لأن المبالغ التى يحكم بها للطفل تعد زهيدة لا يثمن ولا يغنى من جوع بسبب محاولات الأب أثبات دخل مغاير أو مرض مزمن أو التزامه بوالديه أو زواجه من أخرى ومحاولة فى مكيدة الأم يدفع ثمنها الطفل وكم من المشكلات التى قرأنا وسمعنا عن أطفال نالت العقاب أو الموت على يد زوج الأم أو زوجة الأب وبعضهم يتخلى عن الطفل نكاية فى الأخر وأمامنا أطفال مشردين نتيجة ما سبق.

مشكلة الطلاق

• وما دور المبادرة إذا حدث طلاق فى أسرة بها طفل؟

•• دور المبادرة بداية محاولة الإصلاح ومراجعة الزوجين فى نيتهم للصلح وفى حال رفضهم القاطع، يتم عمل جدول جلسات نفسية للأطفال لتقديم الدعم النفسى ومحاولة شرح الوضع للطفل بأسلوب مبسط بموافقة ولى الأمر وكذلك جلسات إرشاد للأم أن كانت حاضنة وإرشادهم عن كيفية التعامل مع الطفل والتنبيه على عدم الإساءة للاب بالقول أو الفعل أمام الطفل وإرغامها على تنفيذ الرؤية بشكل لائق.

> أطالب بعدم السماح للمطلقة بالسفر خارج البلاد بأولادها

• كيف نصل إلى قوانين عادلة خاصة بالأسرة بحيث لا تظلم طرف على حساب الأخر؟

•• فى الحقيقة قانون الأسرة أراه نوعا ما يشوبه عوار فيما يخص الآباء فى قانون الرؤية والاستضافة .. بعض الزوجات يمنعن الأجداد والآباء من الرؤيا والاستضافة أو المبيت وكذلك بعضهن تغادر البلاد لينتهى امل الأب فى رؤية صغيرة للأبد.

يجب ألا يتم السماح للزوجة بالسفر خارج البلاد رفقة الصغير إلا بموافقه كتابية من الزوج وتجديد الموافقة من السفارة كل عام أو الترحيل لضمان قبول الأب لإقامة الطفل خارج البلاد ودى اهم نقطه.

• هل نحن فى حاجة إلى تغيير نظرة المجتمع للمطلقة؟

•• نظرة المجتمع قديما كان ينظر لها نظرة مهينة لكن اعتقد الأن نظرة المجتمع للمطلقة أصبحت أكثر عقلانية.

• كيف يتم للمطلقة مواجهة اتهام المجتمع لها بالفشل رغم أنها فى أغلب الحالات تكون الضحية؟

•• المطلقة هى زوجة لم تتمكن من استكمال حياتها الزوجية لأسباب كثيرة مش شرط تكون هى السبب فيه، وإن نظر إليها المجتمع على أنها المذنب فهى نظرة ظالمة للأغلبية وليس للكل، فكما أن هناك زوجات مظلومه هناك أزواج قدموا كل ما يستطيعون استكمال الحياة ولكن لم يفلح أمام زوجه متسلطة.

وفى النهاية الحياة الزوجية حياة خاصة لا يحق للمجتمع تقييمها ولا إلقاء اللوم على أى من الطرفين فهذا حق أصيل لهما.

• هل هناك تواصل مع محاكم الأسرة لحل الخلافات الأسرية؟

•• حتى الآن لم يتم التواصل مع المحاكم ويعتمد على الحالات الخاصة بالمكتب أو المعارف أو من يتوجهون الينا طالبين المساندة.

• أهمية التوعية بحسن الاختيار قبل الزواج؟

•• التوعية ما قبل الزواج مهم جدا وهو أحد البنود الهامة التى تتولاها المبادرة وتتم تحت إشراف مدربين نفسيين وفى كل ندوة من الندوات بيكون فيه جزء من المحاضرة يوجد نموذج من احدى الزوجات المطلقات لعرض مشكلاتهم وعلى المشاركين من المقبلين على الزواج محاولة إيجاد حلول.



على أى حال سيرفع عملك!

ما من عبد من عباد الله إلا وله صحائف تسجل فيها أعماله، وهذه الأعمال بلاشك ستعرض على الله تعالى، فهناك رفع يومى بالليل والنهار، ورفع أسبوعى (الإثنين والخميس)، ورفع سنوى وهو الذى يكون فى شهر شعبان ورفع ختامى بعد أن تفيض روحه إلى خالقها، وحديثنا فى هذه الكلمات عن الرفع السنوى وهو الذى وضحه النبى حين سُئِل عن كثرة صومه فى شعبان، فقال: ذلِكَ شَهْرٌ يَغفُلُ النَّاسُ عنهُ بينَ رجبٍ ورمضانَ، وَهوَ شَهْرٌ تُرفَعُ فيهِ الأعمالُ إلى ربِّ العالمينَ، فأحبُّ أن يُرفَعَ عمَلى وأنا صائمٌ.

ولأن الصيام حالة روحانية بالنهار ويبقى أثره الطيب بالليل فقد كان النبى يحب أن يكون على هذه الحالة وقت رفع عمله فهل لنا فى رسول الله أسوة حسنة، وكان هذا هو فعل النبى يوم الإثنين والخميس.

وأفضل ما يجب على المسلم أن ينتبه له إذا علم أن أعماله سترفع إلى رب العباد فى هذا الشهر أن يبادر بالاستغفار والتوبة إلى الله، ويكثر من سائر الطاعات من صيام وقيام وغيرها فيؤدى حق الله عليه ويستغفر من كل تقصير فى حقه، وأما عن حقوق العباد فإن شأنها عظيم، فإن كان مظلمة بينه وبين أحد فليتحلل منهاويسارع برد الحقوق

أمانى سعد صلاح- منطقة وعظ دمياط

هم حقيقة « أمهات من ذهب « .. بكل ما تحمله الكلمة من معنى .. يتحدون الصعاب من أجل أبنائهن الذين أصيبوا بإعاقات ذهنية منذ الولادة وأمراض أخرى وظلوا يتحملون متاعبهم سنوات طويلة ، لكنهم لم ييأسوا وحاولوا جاهدين علاجهم بشتى الطرق .. يتحملون هذا العناء بمفردهم دون مساعدة من أزواجهم ، دون شكوى !! .. بل إن الإبتسامة لاتفارق وجوههن التى ارتسمت بالصبر والإرادة .. هؤلاء هم من يستحقون فعلا أن نقول لهم فى عيد الأم «كل سنة وأنتم طيبون».

نماذج رائعة .. تتحدى الصعاب ، وتتسم بالصمود .. من أجل أبنائهن ، حتى يتم دمجهم فى المجتمع بصورة طبيعية وعلاجهن من أمراض قد تكون صعبة ونادرة .. قصص بطولية تحكيها تلك الأمهات بصدق وإيمان بالشفاء وإن صاحبها الحزن والألم ، لكن الأمل يظل موجودا .

تحقيق:
خلود حسن - إسراء طلعت

يتسلحن بالصبر والإرادة فى مواجهة الإعاقة الذهنية لأبنائهن

أمهات من ذهب

تحدٍ كبير

ولنبدأ بقصة « أم مازن « التى تواجه تحد كبير مع أولادها ، لديها ثلاث أبناء الابن الأول مريض روماتيزم على القلب ويأخذ حقن، والابنة الثانية لديها تأخر ذهنى بسبب تحرك فص المخ من مكانه، أما الطفل الثالث فلديه تأخر ذهنى وبصرى .. تأتى بكل طفل منهم ثلاثة أيام لأحد المراكز الطبية لعمل جلسات لهم ، وبالتالى هى تتواجد بالمركز طوال الأسبوع ، تتحمل المعاناة والمسئولية بمفردها .. ومع ذلك يحملها زوجها مسئولية مرض الأبناء ويريد الزواج من أخرى !!



ذكريات صعبة

أما «أم شهد عاطف» .. التى تعانى ابنتها الطفلة البالغة من العمر 12 عاما من توحد ، بدأت رحلتها بعد أن تم تشخيصها بعد ولادتها بأشهر قليلة ، وتصف تلك الفترة بأنها تملأها ذكريات صعبة وأخرى حلوة، فكانت صعبة لأنها كانت تتعامل مع ابنتها بكل حزم لكى تجبرها على الجلوس على المقعد فى الجلسات وأن تحسها على النطق وصوت بكائها الذى كان يملئ المكان، وبعد تعب ودموع دام لمدة طويلة، تمكنت الطفلة من مناداتها بقولها «ماما » من بعدها بدأت شهد بالتحسن وأصبحت تتقبل التعامل مع أشخاص آخرين غير أفراد العائلة، ولكن لو انشغلت عنها بسبب باقى أولادها كانت حالتها تنتكس ، وهنا كانت تشعر بالإحباط لخوفها على ما وصلت إليه من تطور معها .

وتروى أم شهد التحدى الأصعب الذى واجهها عندما وصف الطبيب دواء لإبنتها حتى تهدأ حالتها ويساعدها على التطور ، ولكنها كانت ترفض هذا الدواء فى البداية رفضا تاما ، ولكن بعد إقناع أسرتها لها وافقت، وعندما كانت تراها هادئة بسبب الدواء فاقدة للحيوية والنشاط كانت تتعذب من داخلها ولكن أصبحت تستطيع التركيز والتعلم.

قصة كفاح أخرى ترويها بسمة حمزة ، التى عملت جاهدة لتطوير مهارات ابنها المعاق ذهنيا فى كل ما يحب، على الرغم من أنها رحلة متعبة وشاقة إلا أنها تجاوزت التحديات والصعوبات بالقبول والرضا، ووعدت ابنها أن تكون عينه ويده ولسانه الذى لم ينطق وأنه سيحب العالم لأنها ستنتشر الحب والمشاعر الإيجابية حوله..

كان التحدى الأكبر لـ«بسمة» هو تقبل عائلتها لابنها، حتى يتعلم أفراد العائلة كيفية التحدث والتصرف مع هؤلاء الأطفال، وتوضيح جميع الجزئيات التى تتعلق بحالتهم مثل شرح مفهوم « الاضطرابات الحسية «، وأن عليهم تقبل أن هذه الحالات هى تحدى طويل الأمد ولا يمكن علاجها بالأدوية فقط.

لن تعيش كثيرا

« أمل » رفضت نصائح الطبيب بمنع ابنتها من «الحضِانة».. فأصرت على علاجها حتى أصبحت طبيعية

هنا تأتى قصة الصمود التى بطلتها الأم « أمل « التى تحكى بأن طبيب الأطفال رفض مقابلتها، لكنه أخبر زوجها أن ابنتها الرضيعة لن تعيش كثيراً، وأنها مصابة بأمراض فى القلب والكبد، ورفض إدخالها الحضانة، مؤكدا لزوجها بأن الحضانة ستكون دفع أموال بلا فائدة.

وعندما أخبرنى زوجى بما قاله له الطبيب رفضت إدخالها الحضانة، وقلت له إننى لن أأتمن هذا المكان على ابنتي، وعلى الفور أخذتها وخرجت بها من المستشفى وأدخلتها حضانة أخرى، وأجريت لـ«رحمة» الفحوصات المطلوبة، للتأكد من أنها تعانى متلازمة داون.. وبالفعل بدأت رحلتها معها مبكراً منذ الشهر الأول لولادتها، عن طريق دروس للتخاطب كانت أمارسها معها بنفسي، وألحقتها بالكثير من مراكز التأهيل للتدخل المبكر، فكانت تزوره أسبوعياً ويضعون لها أهدافاً أسبوعية وخطة يمارسونها معها لمدة ساعات، وكانت تعيد تلك الخطة معها يومياً فى المنزل حتى يظل عقلها متيقظاً، وبالفعل كانت مثل أى طفل طبيعى فى عمرها نفسه.

معاناة حقيقية



أما « أم مريم « التى تعانى طفلتها من عدم الرؤية بسبب ضمور بالعصب البصرى بالعين اليمنى ولا ترى بها كما ان العين اليسرى لديها ضعيفة وسوف تفقدها هى الأخرى ، كما قال لها الأطباء ، الذين أكدوا أنه لن تفلح معها إجراء أى عملية جراحية .

لم يتوقف أمر» مريم عند ذلك – كما ترويها أمها التى بدأت تحكى ودموعها تسيل على خديها قائلة : ابنتى تعانى أيضا منذ الولادة بتضخم فى الكبد والطحال، وعلى الرغم من كل هذا لم نفقد الأمل فى علاجها ، لأنها تعانى من تأخر ذهنى وتصاب بنوبات صرع وتشنجات بسبب كهرباء بالمخ، فتأخذ جلسات تخاطب ومهارات وظيفى وبصرى وعلاج طبيعى لتقوية عضلات يديها ورجليها .. ومع كل هذه المعاناة تريد « أم مريم « إلحاق ابنتها بالمدرسة وإدماجها مع المجتمع، ولكن لا يوجد مدرسة تقبل بحالتها، وحتى مدرسة المكفوفين لم تقبلها بسبب أنها غير مكفوفة تماما.

وقبل ان تفارقنا ظلت أم مريم تدعو لإبنتها كثيرا بالشفاء ولنفسها بإعطائها الصحة لكى تستطيع أن تكمل رحلة علاج مريم.

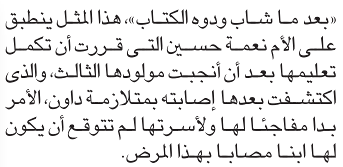
أم صابرة

أم «فهد » .. تأتى من الواحات البحرية إلى القاهرة أسبوعيا لعلاج ابنها من التوحد



«أم فهد» .. تأتى من الواحات البحرية إلى القاهرة بابنها مريض التوحد ، لإعطائه جلسات علاجية .. تسرد لنا قصة معاناتها التى بدأت عندما بلغ عمره سنة وشهرين، حينما انتابها شكوك ومخاوف مع أهلها، فعرضته على أطباء لتقييم حالته، وتصف تلك الأيام بأنها أسوأ فترة مرت بها لأنها كانت تنتظر الفحوصات، وبعد تشخيصه بدأت العمل معه وتدريبه وتعزيز مهاراته، ونصحوها بأن يلتحق بحضانة حتى يختلط مع الأطفال وأن تمنع عنه مشاهدة التلفاز، وبالفعل سجلته بحضانة وأخبرتهم بحالته وتفاجأت بعد يومين بأنهم يرفضون قبوله بها ولا يوجد حضانة تقبل حالته ولا يوجد حضانة متخصصة لحالته، وليس لديها سوى الله سبحانه وتعالى بأن تشكو له والدعاء كثيرا لها ولابنها ومن هنا بدأت رحلتها الطويلة من ليال ملؤها البكاء والجهاد حتى يستطيع تناول الطعام لوحده، وجلسات نطق وتدريب مستمر حتى يتمكن من مناداتها واضطرت إلى تأخره سنة مدرسية، وكانت التحديات كبيرة لكن الأهم أنها تقبلت حالة طفلها وهى التوحد، وهو الآن فى الصف الثانى الابتدائي، يتابع العلاج لتحسين سلوكه ومهاراته، وسأقف بجانبه لأساعده طوال هذه الرحلة وما بعدها وكلى شوق لليوم الذى سيعيش به سعيدا ومعتمدا على نفسه».

«نعمة» تعلمت لمواجهة «متلازمة داون»



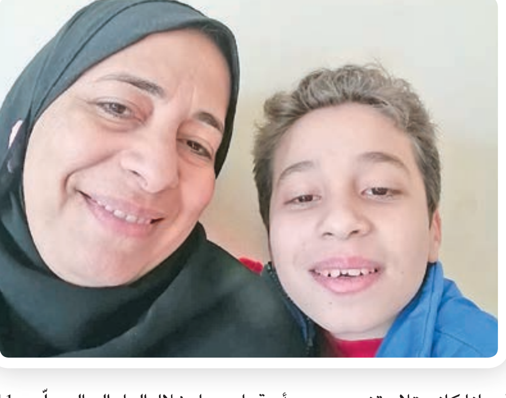
«بعد ما شاب ودوه الكتاب»، هذا المثل ينطبق على الأم نعمة حسين التى قررت أن تكمل تعليمها بعد أن أنجبت مولودها الثالث، والذى اكتشفت بعدها إصابته بمتلازمة داون، الأمر بدا مفاجئا لها ولأسرتها لم تتوقع أن يكون لها ابنا مصابا بهذا المرض.

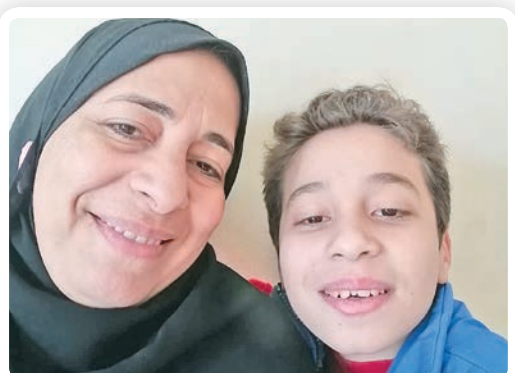
تروى قصتها بكل رضا بقضاء الله : «زمان لم نكن نعلم حالة الجنين الصحية كما يحدث الآن من تطور واشاعات لكن عندما ولدت عصام ابنى قلبى حس انه مش طبيعى وانه فى حاجة مختلفة ،عملنا الفحوصات واكتشفنا انه مصاب ب «متلازمة داون» لم أكن أعرف ذلك المرض أو مواصفات هذه الفئة من الأطفال»

تضيف: «بدأت أسأل عن الموضوع عشان أفهمه أكثر وأعرف أبقى جنب ابنى بشكل صحيح» ومعه بدأت رحلة تعلم جديدة من نوعها «خدت دبلومة تخاطب للتعامل مع عصام، وبدأت أهتم بأنه يلعب رياضة وينمى مهاراته».

أتمّت نعمة عامها الثالث والخمسين، وتقول:« أشعر بالفخر، لأننى استطعت أن أغير حياتى وحياة أولادى وساهمت أنى أحسن حياتهم وأتعامل معهم بوعى وفهم كاف لحل مشاكلهم، النهاردة ابنى عصام (المصاب بمتلازمة داون) استطاع أن يحصد جوائز فى رياضتى الكاراتيه والعدو، وحصل باقى أبنائى على الشهادات العُليا كما كنت احلم، وبرغم كل ذلك لم أنتهِ من رحلتى مع التعليم بعد مازال أمامى الكثير لأتعلمه وأكتشفه فى الحياة» .

قصة نعمة من طفولتها مليئة بالإصرار والتحدى، تقول عنها: بدأت العمل منذ نعومة أظافرى وأنا طفلة كنت أساعد والدى وفى أوقات كثيرة لجأت إلى العمل اليدوي، لذلك فاتتنى فرصة التعليم، إلا أننى كنت أنفق على أخواتى حتى أستطاعوا إكمال تعليمهم بسبب شغلي، وعندما شعرت اننى أتممت مهمتى إزاء شقيقاتي، وكان عمرى 26 سنة، تزوجت وأنجبت، ووقتها قررت أن التحق مرة ثانية بالمدرسة لكى أتعلم وكنت برفقة الأطفال فى مرحلة الحضانة، والكل كان مستغرب، بس أنا مكنتش مكسوفة أقعد وسط العيال الصغيرة أتعلم معاهم».





عن دعم زوجها لها تقول: «فى المنزل كان زوجى خير داعم لي، كنا نرتب سويًا مواعيد رعاية ولادنا وكنا نعطى وقت أكبر لابنى عصام المصاب بمتلازمة الداون ، ولم يكن بجوارى وأنا ثلاثينية صفوف لمحو الأمية، لم أيأس، وتوجهت إلى معهد قريب من محل سكنى أطلب التعلم برفقة الأطفال فى مرحلة الحضانة»

تقول عن أول يوم رجعت فيه الدراسة : «كان له رهبة .. كنت حاسة أنى رجعت بالزمن للخلف، وأنى لسة عيلة ،وفى الفصل انهالت على أسئلة الصغار ،هو أنتِ هتذاكرى وتعملى الواجب معانا بجد يا ميس؟» .. ولكن كنت أجيب : «أيوا أنا جاية هنا عشان فاتنى التعليم، شوفتوا المذاكرة حلوة إزاي؟ أوعوا يا ولاد حد يفوتوا التعليم ، أما أولادي، كانوا مبسوطين قوى واحنا قاعدين بنذاكر سوا» .

عن نظرة المحيطين بها تقول: «لا يخلو تحقيق الحلم من أشواك الواقع، فأحيانا كانت تلاحقنى نظرات وأسئلة من المحيطين بى ويقولون: «وده كله جاى عليكى بإيه؟»، لكننى كنت أصبر نفسى وأدرك أن وجدانى تغير خلال تلك التجربة.

وعن أفضل المواقف التى مرت عليها والتى شعرت أن التعليم كان فارقا فى حياتها قالت : القصة التى مازلت أذكر تفاصيلها هى أنه ذات يوم جاء لى أحد أولادى باكيًا، يرجو عدم الذهاب فى الغد لإمتحان التاريخ لأنه خائف من عدم فهم دروسه، لكن هنا التعليم كان فارقا فى حياتى وكنت متعلمة، وأقدر أقرأ وأساعد فأخذت الكتاب من يديه وشرحت له بسلاسة الدروس الصعبة ، كأنها حدوتة مش درس لازم يحفظه.. بعد أيام رجع من المدرسة.. واترمى فى حضنى وقال : جبت الدرجة النهائية، بحبك ياماما ، انحبست دموع الفرح فى عيونى ، وحسيت ساعتها بنعمة التعليم، وشعرت أننى قمت بمهمة جميلة قدرت أهزم أى ظروف.

ولم تتوقف نعمة عن العطاء لكنها بدأت قبل عامين فى التدريس لسيدات المنطقة فى فصل محو أمية باسمها، خلال العام الحالى علّمت 11 سيدة فاتهن التعليم بسبب الظروف الاقتصادية، ألهمت جارتها بالمنطقة لتلتحق بالصفوف، ينتابها الامتنان لفرصة مساعدتهن لتحقيق أحلامهن كما حدث معها مسبقا، فيما لا يمنحها سعادة أكبر من دعوة من إحدى السيدات لأنها جعلتها تستطيع «فك الخط أو قراءة القرآن الكريم».

«حنان» أم مريض «بى كيه يو»..

أما الأم المكافحة حنان أحمد» أم طارق « .. فقد اكتشفت إصابة ابنها بمرض « البى كيه يو»، وقلب المرض حياتهما رأسا على عقب ، لكنها أصرت على تربيته بشكل صحيح، وتعليمه، استطاعت أن تحفظه من تداعيات المرض التى من الممكن أن تصل للإصابة ببعض صور تلف العقل، تقول بكل رضا بقضاء الله :«الحمد لله تعالى ، تعاملت معه على أنه شخص يحتاج إلى ريجيم معين طول حياته ، بمعنى أنه ليس مريضا ، لم أشعره يوما أنه مريض أو تعبان.

وعن طبيعة مرض البى كيه يو تقول حنان : كل أكل احنا بناكله فيه مادة سامة ، المادة دى جزء منها بيحتاجه الجسم، والباقى فيه انزيم بيفرزه الجسم علشان يكسر المادة دى ، ويمنع ضررها للجسم ، والأطفال المصابون بـ « البى كيه يو» .. يبقى الانزيم اللى بيكسر المادة دى لا يفرزه الجسم .. وإما بيفرزه الجسم ضعيف.. بالنسبة لحالة طارق.. فالانزيم ده مش موجود أصلا .. ولو طارق هياكل الأكل العادى .. أى أكل .. ولو حتى عيش.. يخبط رأسه فى الحيطة من الصداع .. وبعدين يدخل فى نوبة ترجيع .. وممكن توصل الحالة إلى تشنجات لأن المادة السامة بتطلع على مخ المريض .تلخبط مراكز الاحساس .. وممكن مع الإهمال يتفقد الطفل قدرته على السماع .. أو على الحركة.. ويوصل فى النهاية لضرر بالغ للمخ « .

وتضيف حنان وكلها إرادة حديدية :» قبل 2015 لم يكن هذا المرض معروفا ، والناس كانت بتأكل عيالها عادى ، وكانت أعراض المرض بتسبب ضرر كبير قوى للأطفال»



عن جهود الدولة فى توفير اللازم والتعامل مع تلك الحالات المرضية النادرة مثل طارق تقول :«وزارة الصحة عاملة مجهود كبير فى التعامل مع هذه الحالات.. وبتعمل اختبارات للطفل من كعب رجليه.. ولو اكتشفوا انه بى كيه يو..بيكلموا أهله ويقولوا لهم .. ويتبنوا الطفل لمدة سنة فى تعريفهم كيفية التعامن الصحيح مع الحالة، حتى يعرف أهله كيفية التعامل معه».

وتابعت: «حالة طارق بعد اكتشافها تحتاج إلى مجهود جبار وعظيم لاستمرار حياته وتربيته وليس فقط مجرد مجهود مضاعف مقارنة بأى طفل آخر، طارق حاليا فى المدرسة، استطعت أن أجعله يعيش فى حياة عادية، رغم مرضه، ولم أشعره أنه ينقصه شئ، بالعكس كنت أقول له أنت عامل نظام غذائى صحي»

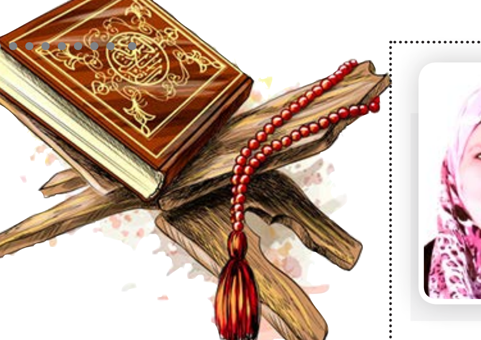
أم مبتسمة

هناك أم راضية ومبتسمة .. هذا هو حال «أم سلوى» التى تعانى بانتها من تأخر ذهنى ، حيث تيقنت أن رحلتها مع طفلتها من ذوى الاحتياجات الخاصة لن تكون سهلة وأن علاجها لن يتم من خلال خلطة سحرية وإنما بالصبر والرضا والقبول ، رغم مرورها بأيام مليئة بالإحباط وكان الطريق مسدودا- كما تقول أم سلوى - ولكن سبحان الله كانت الأمور تسير وتتحدى كل الضغوطات ، فوضعن ابنتها تحت العدسة المكبرة وظلت تتابع حالتها حتى أشاد أطباء وأخصائيين بتحسن ابنتها .

تحكى إلهام تجربتها مع محمد المصاب بـ«متلازمة داون «، وعرفت ذلك فى يومه الرابع بعد الولادة ، عندما أخبر الطبيب زوجها بأنه سيتأخر فى كل شيء مقارنة بالأطفال الأسوياء، وتوقعت فى البداية أنه تأخر طبيعي، وكم من الأطفال الذين يتأخرون فى الكلام أو المشي، لكن الطبيب طلب منهم أن يجروا له فحوصات كثيرة، لدرجة أنهم فى المعمل لم يجدوا له وريداً لتحليل الدم، فأخذوه من وريد رقبته، وجاءت النتيجة عندما كان عمره شهرين بأنه مصاب بمتلازمة داون، وأول ما دار فى رأسها سؤال هل سيكون شكله مثل جميع مرضى المتلازمة؟ .. وعلى التوازى عملت على التدخل المبكر وألحقته بمركز لتأهيل مصابى المتلازمة، وكان محمد هو أصغر طفل هناك ، وصممت على أن يلتحق بالمركز كى يستفيد، والإدارة كانت متفهمة الأمر، فكان بمثابة تجربة للجميع، وبحمد الله وفضله مشى محمد فى الوقت الطبيعى لمشى الأطفال، لكنه تأخر فى الكلام، وألحقته دروس تخاطب بالمركز ذوى الاحتياجات الخاصة، وفى كل مراكز التأهيل والتخاطب كانت ترافقه وتكرر معه الدروس فى المنزل ويستجيب بشكل أسرع.







«أحسب الناسُ أن يُتركوا»

منذ أيام قليلة احتفل مسلمو العالم بذكرى الإسراء والمعراج، وتحويل القبلة من بيت المقدس بفلسطين إلى البيت الحرام بمكة، وهما من المناسبات الهامة والفارقة في التاريخ الإسلامي.

ولعل الرابط بين الحدثين ذُكر صراحة في القرآن، وهو الفتنة والاختبار، ليميز الله الخبيث من الطيب، ليتضح ثبات إيمان المؤمنين، ويظهر نفاق المنافقين، ففي رحلة الإسراء يقول تعالى:

(.. وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ......) الإسراء: 60

وفي تحويل القبلة قال تعالى: (..... وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ.......) البقرة: 143

ففي الأولى قالوا محمد يزعم أنه أسرى به إلى أرض بعيدة نضرب إليها أكباد الإبل شهرًا، بل وصعد إلى السماوات العلا!! فآمن من آمن وكفر من كفر، صدّق من صدّق وارتد من ارتد.

هدى الشاذلي - وعظ الغربية

المجامع الفقهية والعلماء المعاصرون يؤكدون:

تنظيم الأسرة حلال.. وديننا يرفض الإنجاب العشوائي

توافق مجمع الفقه الدولي و«البحوث» على التحذير من فتاوى الجهلاء

رغم ما يُلصق بالإسلام من تشدّد في قضية تنظيم النسل، نظرا للفهم الخاطئ لبعض الأدلة الشرعية لتأكيد رفض الإسلام لأي تدخل في قضية النسل ولو بالتنظيم بحجة أنه تدخل في المشيئة الإلهية، إلا أنه لم يترك الأمر بدون ضوابط أو تقييد.

من هنا تأتي أهمية عرض بعض الفتاوى المستنيرة للهيئات العلمية وبعض العلماء بما يفض الاشتباك حول معاني التحديد واتنظيم، في نفس الوقت تفنيد بعض مزاعم المتشددين الذين يغيبون عقولهم ويضلون العامة ويحدثون البلبلة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا !

تحقيق - جمال سالم:

د. نصر فريد واصل: نعم للتنظيم الواعي.. لا للتعقيم والمنع

د. عبدالله النجار: الانفلات الإنجابي يخالف الشرع ويضر بالتنمية المستدامة

يعد مجمع الفقه الإسلامي الدولي من أكبر الهيئات العلمية الإسلامية لما يضمه من كبار علماء الأمة وقد أصدر فتوى بشأن تنظيم النسل منذ 35 سنة خلال مؤتمره بالكويت 1988، جاء فيها: «من مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية الإنجاب والحفاظ على النوع الإنساني، وأنه لا يجوز إهدار هذا المقصد؛ لأن إهداره يتنافى مع نصوص الشريعة وتوجيهاتها الداعية إلى تكثير النسل، والحفاظ عليه، والعناية به، باعتبار حفظ النسل أحد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها، قرر ما يلي أولا: لا يجوز إصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الإنجاب.

ثانيا: يحرم استئصال القدرة على الإنجاب في الرجل أو المرأة، وهو ما يعرف بالإعقام أو التعقيم، ما لم تدع إلى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.

ثالثا: يجوز التحكم المؤقت في الإنجاب بقصد المباعدة بين فترات الحمل، أو إيقافه لمدة معينة من الزمان، إذا دعت إليه حاجة معتبرة شرعا، بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض، بشرط ألا يترتب على ذلك ضرر، وأن تكون الوسيلة مشروعة، وألا يكون فيها عدوان على حمل قائم».

التنظيم والتحديد

أكد مجمع البحوث الاسلامية في الأزهر في فتوى له أن تنظيم الأسرة لا يعتبر قتلا للجنين لان التي تستعمل وسائل تنظيم الأسرة لا تكون حاملا في الأصل، كما أن المباعدة بين الولادات وتأخير الحمل جائز شرعا لعدم وجود نصوص تحرمه سواء في القرآن الكريم أو السنة النبوية.

أوضح المجمع أن تنظيم النسل لا يتعارض مع التوكل على الله لأن المسلم يجب أن يأخذ بالأسباب في كل الأعمال ثم يتوكل على الله، ولم يرد نص في القرآن يحرم تنظيم النسل أو تحديده، لكنه جعل الحفاظ على النسل والذرية من المقاصد الكلية للشريعة الاسلامية. كما أن السنة النبوية أباحت العزل كوسيلة لمنع الحمل أو الاقلال منه وهذا أمر يتفق عليه جميع الفقهاء، واباحة تنظيم النسل جاءت قياسا على العزل الذى كان المسلمون يعملون به على عهد النبي.

وأشار المجمع إلى أن تنظيم الأسرة معناه المباعدة بين فترات الحمل بهدف الحفاظ على صحة الأم وجمالها وحتى تتفرغ لتربية الأبناء وتعطى كل طفل حقه في الرضاعة والتربية والتأديب والتعليم. كما أن تنظيم الأسرة ليس فيه شبهة قتل الجنين لأن المرأة تستعمل تلك الوسائل في غير أوقات الحمل، كما ان العلماء أباحوا التنظيم سواء كان بهدف تأخير الحمل أو غير ذلك، بالإضافة إلى أن تنظيم الأسرة لا ينطبق عليه قول الله تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا».

د. عبدالفتاح خضر: إسلامنا يريد أبناءه أقوياء وليسوا عالة يتكففون الناس

فتوى مستنيرة

وردا على المغالطين الذين يتهمون العلماء المعاصرين بأنهم «مسيّسين» فإنه بالرجوع الى الفتاوى القديمة ومنها فتوى للشيخ جاد الحق على جاد الحق، وقت أن كان مفتيا 1979، حيث سئل: هل تنظيم النسل أمر جائز في الشريعة الإسلامية؟ فأجاب: يجب أن يستقر في الأذهان أن مرجع الأحكام الشرعية ومصدرها من حيث الحل والحرمة والجواز والمنع هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله، وباستقراء آيات القرآن يتضح أنه لم يرد فيه نصٌّ يُحرّم منع الحمل أو الإقلال من النسل، وإنما ورد في سنة الرسول ما يفيد ظاهرُهُ المنعَ.

ونفى الشيخ جاد الحق ما يردده ضيّقو الأفق بأن تنظيم الأسرة معاندة لقدر الله، إن قدر الله غيبٌ غير معروف، لكن تجربة الإنسان ترشده إلى أنَّ فعلَ أمر يترتب عليه حدوثُ أمر آخر ما تحقق فعلًا؛ فذلك أمره متروكٌ إلى الله وحده الذى يُرتب المسبِّبات على أسبابها العادية، ويدل لهذا قول رسول الله: «مَا مِنْ كُلِّ الْمَاءِ يَكُونُ الْوَلَدُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَمْنَعْهُ شَيْءٌ» إلا أنه يحرم التعقيم لأيٍّ واحدٍ من الزوجين أو كليهما إذا كان يترتب عليه عدم الصلاحية للإنجاب مستقبلًا؛ سواء كان التعقيم القاطع للإنجاب بدواء أو جراحة، إلا إذا كان الزوجان أو أحدهما مصابًا بمرض موروثٍ أو ينتقل بالوراثة مضرًّا بالأمة حيث ينتقل بالعدوى وتصبح ذريتهما مريضة لا يستفاد بها، بل تكون ثقلًا على المجتمع، سيما بعد أن تقدم العلم وثبت انتقال بعض الأمراض بالوراثة، فمتى تأكد ذلك جاز تعقيم المريض بل ويجب دفعًا للضرر؛ لأن درء المفاسد مقدمٌ على جلب المصالح في قواعد الشريعة الإسلامية، وكذلك لا يجوز الإجهاض كوسيلةٍ من وسائل تنظيم بعد مائةٍ وعشرين يومًا.

الوعي لا المنع

ويؤكد د. نصر فريد واصل، عضو هيئة كبار العلماء، جواز تنظيم النسل إذا اتفق الزوجان على ذلك وكان لمصلحة معتبرة شرعا شريطة ألا يكون بقطعه تماما كاستئصال الرحم والتعقيم مثلا، وألا يكون الدافع إلى ذلك الاتفاق هو الخوف من ألا يجدا ما يطعمان به أولادهما وينفقانه عليهم؛ بل يكون الدافع هو تحقيق مصلحة معتبرة شرعاً، كذلك فإن الإنجاب حق مشترك للزوجين، لا يجوز لأحدهما أن يمنع الآخر منه دون عذر معتبر لأن الحقوق والواجبات متبادلة ويجب أن يكون قرار تنظيم النسل بالتفاهم بينهم.

وأشار د. واصل إلى أن الإسلام اعتنى بالأسرة فجعل لها العديد من الحقوق والواجبات، ومن القواعد التي وضعتها الشريعة ليعتنى بالأسرة جعل الدين أساس اختيار الزوج والزوجة، ورغم ترغيب الإسلام بتكثير النسل، واعتبره نعمة عظيمة من الله أكرم بها عباده، ولكننا نرفض الدعوات الحالية إلى تحديد النسل، أو منع الحمل لأن هذا يتنافى الفطرة الإنسانية التي أودعها الله في خلقه، ومن أهدافها إضعاف الكيان الإسلامي، وقد أفتى كبار علماء الأمة عبر التاريخ بعدم جواز تحديد النسل مطلقاً، كما حرم منع الحمل خوفاً من الإملاق أو الفقر لأن الله هو الرازق، ولا يجوز إصدار قانون عام بتحديد عدد معين من الأطفال لكل الأسر، لأن لكل اسرة ظروفها الخاصة بها، ولكذا فإن الوعي الديني والاجتماعي هو الحل.

الإنجاب والتنمية

أكد د. عبدالله النجار - عضو مجمع البحوث الإسلامية - أن بعض أصحاب الغرض يريدون إطلاق العنان للإنجاب حتى لو كانت ظروف المعيشة لا تسع إلى ذلك، ولا اتصور أن الله يأمر الرجل أن ينجب طفلًا ثم يرمى مسئوليته على المجتمع، ولا أتصور أن يكون هذا مطلبًا شرعيًا صحيحًا أو مستقيمًا، والله أوجب على الناس أن تبحث إذا ما كانت قادرة على المسئولية والإنفاق، ويقول الرسول: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ».

وأشار إلى أن من كان غير قادر على الإنفاق في الزواج سيكون غير قادر على توابع الزواج وهو الإنجاب، وليس من المطلوب شرعًا أن تمتلئ الشوارع بنسل لا يجد من يرعاه ولا من يجد من يربيه، لكن أعداء الإسلام والتيارات المتطرفة يريدون نسلًا مثل ذلك لزرع مبادئ التخريب فيه، والتنمية المستدامة لها أبواب ودروب، ومن يحاربون الدين يريدون غلق تلك الدروب، وخلق نسل يدمر الدين، مثل الفتاوى التي ضد التنمية، والأوطان تبنى بالأقوياء وليس الضعفاء غير المتعلمين، قد رأينا انقياد بعض الشباب لما يقوله المتطرفون ممن اغتصبوا سلطان الفتوى ووجهوا الغير ما شُرع له ولا يتفق مع حكم الله ورسوله.

وأنهى د. النجار كلامه قائلا: الإنجاب العشوائي يضر بالتنمية المستدامة، ومع العلم أن مقصد الشرع حول تعاقب الأجيال يؤكده القرآن في قول الله تعالى: «وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ» ولنتأمل حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها». التنمية المستدامة مطلب شرعي، لكن الخطورة في الجماعات الإرهابية الذين لا يريدون عمارًا ولا أمة ولا بناء ولا تنمية وإنما يريدون انجابا عشوائيا يضر الأمة ويخدم أعداءها.

الشيخ خالد الجندى: كل مولود يأتي برزقه.. كلمة حق يراد بها باطل

ضوابط شرعية

وعن حكم اتفاق الزوجين على تنظيم فترات الانجاب، وهل هذا يدخل في تحديد النسل المنهى عنه شرعا، يوضح د. عبدالفتاح خضر - عميد كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر - أن إنجاب الأولاد مطلب فطرى ومقصود شرعي لتعمير الأرض والاستخلاف فيها، إلا أن العبرة في الإسلام ليست بالكثرة العددية فقط وإنما الواجب على الآباء تربية أبنائهم من الناحية الخلقية والاجتماعية والدينية والبدنية وغيرها، والإنفاق عليهم من مأكل وملبس ومسكن وتعليم وعلاج وغير ذلك مما يحتاجون إليه سواء أكان ماديًا أم معنويًا، وليس الانجاب وتركهم في الشوارع ليكونوا لصوصا ومخرّبين ومجرمين وهذا ما يرفضه الاسلام بل إنه نوع من إضاعة الأولاد وآثم شرعا من يفعل ذلك.

وأوضح د. خضر أنه لا مانع من تنظيم الاسرة إذا كان في الإنجاب خطورة على صحة الزوجة، أو خاف الزوجان على فساد الزمان على الذرية الكثيرة ولا يستطيعان الانفاق عليها وتربيتها تربية صحيحة، وهذا الجواز على المستوى الفردي، أما على مستوى الأمة فلا يجوز المنْع المطلق من الإنجاب، لما فيه من الإخلال بنسبة التوازن التي أقام الله الخلق عليها، أو أن يتم تحديد طفل واحد لكل أسرة مثلما تفعل الصين التي تعاني من الخلل بين عدد الذكور والإناث.

تغييب العقل

وأكد الشيخ خالد الجندي، عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، أن الدعوة لتنظيم النسل لا تعنى التشكيك في أن الله هو صاحب الرزق لأن كثرة الإنجاب تلتهم الأخضر واليابس، فالله كفيل برزق أى كائن حى وقادر على ذلك، لكن الأمر يشبه الأب الذى يحرم المصروف عن ابنه من باب العقاب، هذا لا يعنى أن هذا الأب فقير، وهناك فارق بين العلم والمزايدة، أن الرزق من الممكن أن يكون موجودًا لكن الشخص يكون فقيرًا ولا يستطيع الاستفادة منه، مثل المليونير المصاب بالقرحة الذى لا يستطيع تناول الطعام مثل الشخص السليم، وفي الوقت ذاته أن هناك فارق بين العلم والمزايدة.

وأشار الشيخ الجندى إلى أن المزايدة هي أن تضع الأمر في غير نصابه، ويحاول الإنسان أن يظهر أنه أكثر علما من غيره ولو بالباطل والجدل ودون وجه حق، الطفل الذى ولد ميتا لم يأخذ أى من أنواع الرزق في الحياة الدنيا، وهذا لا يعنى أن الله عز وجل قصّر في حقه ولكن هذا ما قدره له، لا تعارض بين تنظيم النسل والتوكل على الله في الرزق لأن منع الحمل مؤقتًا بالعزل أو بأية وسيلة حديثة لا يعدو أن يكون أخذًا بالأسباب مع التوكل على الله شأن المسلم في كل أعماله؛ أرأيت إلى الرسول حين قال لصاحبه: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ» وإني أتساءل: هل قول الله تعالى: «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا» يسمح بالكف عن طلب الرزق اعتمادًا على أنه مكفول من الله؟!

وأنهى الشيخ الجندى كلامه مؤكدا أن هناك من يزايد على ما يقوله في أمور الدين بغير علم وفهم للواقع لأن هجوم البعض عليه عندما قال «مش كل عيل بيجي بيرزق»، تعرض لهجوم من قبل من لا يفهمون الدين أو يجيدون قراءة الواقع الحالى للعباد، أوجّه حديثى لمشايخ الغبرة، فالأولاد طوق في رقبة المرء كما أخبرنا رسول الله، كل شخص منا سيتحاسب عن أولاده وكيفية تربيتهم، لأن هؤلاء رعية مسئول عنهم، فالانفجار السكانى يوقف التنمية والحياة عامة، فالله خلق الكون على قانون السببية، كل مخلوق لا يتأتى برزقه في ناس بتموت من الجوع في أفريقيا، لازم نعمل حساب كل طفل سيكون في رقبتك، ولازم تقدر قدرتك على توفير كل احتياجاته.

حكايات نسائية

بقلم الداعية:
د. وفاء عبدالسلام

زهرة الحياة

تلعب الأم دورا هاما وحقيقيا في حياتنا، فما نحن عليه الآن وما سنكون عليه في المستقبل يعود الفضل الأكبر فيه الأم، فالأم هي أهم إنسان ساعدنا في حياتنا، هي التي قدمت لنا ما قدمت حرصا منها على سعادتنا، فهي الأساس والعمود الفقرى للعائلة، حيث إنها روح البيت، وسعادة القلب، وبرؤيتها يطيب العيش، وتسعد النّفس.

والأمّ تعطى وتبذل كلّ ما في وسعها دون انتظار مقابل، هي المعجزة التي وهبها الله للبشرية وهي من وضِعت الجنة تحت أقدامها، فهي من تعبت لتحتضن جنينها بعد احتوائه تسعة أشهر، ولم تمل ولم تكل بل قابلت التعب بالحب، وهي زهرة الحياة، رضاها يحدّد المصير، لا راحة في الدنيا دون ابتسامتها، ولا جنةٌ في الآخرةِ عند غضبها، تُعلّم العطاء بأفعالها، وتُقدم دون أن تأخذ، ولا تنتظر إلّا أن ترى تقدم ونجاح أبنائها، هي الحنان والرحمة والصبر، قَدرُها عظيم لا يُقدّر بثمنٍ، ومكانتها كبيرةٌ لا يمكن وصفها، وهي من يُشكى لها الهمُّ بعد الله، ودعاؤها يهزّ السماء لشدة قوته على الرّغم من أن صوتها رقيقٌ وحنون، هي صانعة الرجال ومربّية لغيرها من الأمهات، وهي أساس الاستمرار في هذا الكون، وجودها سبب الإحساس بالأمان وغيابها مؤلمٌ ومظلمٌ، باختصار لا حياة دونها.

ولو جمعنا كلّ كلمات الدّنيا لنفى حقّ الأم، فلن نوفيها حقّها، فالأمّ أعظم من أيّ كلماتٍ تقال.

ولو جرّدنا المرأة من كلّ فضيلة لكفاها فخراً أنّها تمثّل شرف الأمومة، فهذه الكلمة صغيرة المبنى كبيرة المعنى تحتوى على معاني كبيرة من الحبّ والعطاء والحنان والتّضحية؛ لذا أوصى الله برعاية الأم وحفظها والبر بها والإحسان إليها، ولقد ربط الله شكر الإنسان لوالديه، بشكره لله تعالى، حيث قال تعالى في كتابه العزيز: «وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ» [القمان: 14].

وقد أعقبها قوله: «وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا... » [القمان: 15]؛ لذا فقد أوصى رسول الله ﷺ السيدة أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنها؛ حيث قالت: ((قدمَتْ عليَّ أمِّي رَاغِبَةً في عَهْدِ قريشٍ وهيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ فقُلْتُ يا رسولَ اللهِ إنَّ أمِّي قدمَتْ عليَّ وهيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ أفَأَصِلُها قال: نَعَمْ؛ صِلِي أُمَّكِ))(البخاري).

كما أوصى ﷺ بالأمِّ وحسنِ صحبتها؛ فعن سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه قال: ((جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: يا رَسولَ اللَّهِ، مَن أحَقُّ النَّاسِ بحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قالَ: أُمُّكَ، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أبُوكَ))(البخاري).

ويعد البر والإحسان من أسمى معاني طاعة الوالدين بشكل عام، والأم بشكل خاص من خلال التعامل معهما بكل تواضع، ولطف، ورحمة، ومساعدتهما بلا كلل، أو ملل، أو ضجر؛ وذلك من أجل الحصول على الثواب والأجر من الله، حيث قال الله تعالى: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا*وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا»[الإسراء: 23-24].

ولأهمية البر بالوالدين جعله الله بعد التوحيد مباشرة حيث قال تعالى: «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ»[النساء: 36].

والأم هي المدرسة الأولى التي يتربّى في حضنها رجال ونساء المستقبل؛ فهي نبراس البراعم، وقدوة الأجيال القادمة، وحصاد غرسها؛ لتقدمهم صالحين نافعين للمجتمع.

تحية شكر وتقدير لكل أم جاهدت وكافحت وتحملت وقدمت تضحيات كثيرة من أجل إسعاد أسرتها.

وبصفة خاصة تحية إلى من قدمت لى الحب فعرفت معناه الحقيقي، إلى من لم تبخل عليّ بأى جهد حتى ترانى سعيدة، إلى من ظلت طوال حياتها تفضل راحتى على راحتها.. مهما ظلت أناملى تكتب، ومهما ظل لسانى ينطق، فلن يفى حقك يا أغلى نعمة وهبها المولى لي.

تحية إلى روحك يا أمى رحمك الله وجميع أمهاتنا الذين سبقونا على الإيمان وجعل الله الجنة مأواكم.

وكل عام وكل أم تضيء حياة أبنائها في صحة وسعادة وراحة بال.

اللهم اجعلنا بارين بآبائنا وأمهاتنا أحياءا وأمواتا.

.. والعلماء يفضون الاشتباك حول التنظيم والتحديد:

كيف طبق الصحابة العزل.. وهل التنظيم معاندة لحديث «تناكحوا تناسلوا»؟

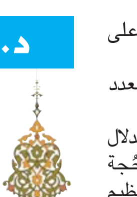


دعوة أطلقتها الدولة لتنظيم النسل خاصة مع زيادة عدد السكان والكثافة السكانية، إلا أن البعض ادعوا أن تلك الدعوة مخالفة لحديث رسول الله «تناكحوا تناسلوا فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة»، وهو ما دفع دار الإفتاء المصرية لإطلاق هاشتاج تنظيم النسل جائز، مؤكدة أن الحديث ليس فيه إلا الحث على الزواج وهو أمر فطري، والحث على التناسل حتى لا ينقطع النوع الإنساني وهو أمر فطرى أيضا، وأما مباهاة رسول الله بأمته، فلا تكون من خلال كثرة أعدادهم من ناحية الكم والعدد وإنما تكون بما قدموا للبشرية من علم وحضارة وإنجاز، أما من ناحية الكم والعدد فقط فقد ذمه النبى صلى الله عليه وسلم.





تحقيق - إسراء طلعت:



د. سيف رجب قزامل: أدعياء الفتوى أساؤوا فهم النصوص الدينية وجعلونا «غثاء السيل»



الشيخ عبدالحميد الأطرش: ولى الأمر والعلماء المتخصصون هم من يحددون المباح والمحظور



من هنا تأتى أهمية هذا التحقيق الذى يضع النقاط على الحروف حول القضايا والتساؤلات الشائكة؟

في حديث آخر حيث قال: (غثاء كغثاء السيل) أى العدد الكثير الذى لا وزن له.

في البداية أكدت دار الافتاء المصرية أنه من الخطأ الاستدلال بقوله تعالى «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ» كحُجة على تحريم تنظيم النسل، كما أن القول بمشروعيّة تنظيم النسل لا يجيز اللجوء للإجهاض، بعد نفخ الروح بحجة أن الزوجين حاولا تنظيم النسل، لأن الكثرة من غير قوة داخلة في الكثرة غير المطلوبة والتى هي ك«غثاء السيل»، حيث قال رسول الله: «يوشك الأمم أن تداعى عليكم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها. فقال قائل: ومِن قلَّةٍ نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السَّيل، ولينزعنَّ الله من صدور عدوِّكم المهابة منكم، وليقذفنَّ الله في قلوبكم الوَهَن. فقال قائل: يا رسول الله، وما الوَهْن؟ قال: حبُّ الدُّنيا، وكراهية الموت».

الأخذ بالأسباب

أوضحت دار الافتاء أن القائم بتنظيم النسل أو مؤيده ليس متدخلًا في قدر الله أو معترضًا عليه لأنه من باب الأخذ بالأسباب، كما أن تنظيم النسل جائز في الشريعة الإسلامية قياسا على جواز العزل في عهد النبي، ما دام الغرض منه المحافظة على صحة المرأة من أضرار كثرة الحمل، أو تهيئة الجو المناسب لتربية الأولاد تربية سليمة صحيحة.

عن تطبيق صحابة النبى لمفهوم تنظيم النسل أكدت دار الافتاء أن العزل كان وسيلة من وسائل منع الحمل عند الصحابة، وهو أمر جائز، فالصحابة رضوان الله عليهم كانوا يعزلون عن نسائهم وجواريهم في عهد رسول الله، وأن ذلك بلغه ولم ينه عنه؛ كما رواه الإمام مسلم عن جابر رضى الله عنه، ورواه الإمام البخارى أيضا، وإذا كان الأمر كذلك فإن جواز تنظيم النسل أمر لا تأباه نصوص السنة الشريفة؛ قياسا على جواز العزل في عهد الرسول، وبلغه كما روى الإمام مسلم في صحيحه: «والقرآن ينزل»، كما رواه الإمام البخارى في صحيحه كذلك.

ضوابط التنظيم

يوضح د. سيف رجب قزامل - العميد السابق لكلية الشريعة والقانون بطنطا، جامعة الأزهر - أن تنظيم النسل أخذ بالأسباب التى أمر الله بها، ومحاولة لتجويد الحياة التى استُخلِفنا فيها، كما أن الله أمرنا بالأخذ بالأسباب والسعى تجاه زيادة جودة التعليم والصحة للأبناء، وبالتالى فهى ليست معاندة لله، كما أن الرسول نبهنا إلى أننا سنكون كثر بشكل لا طائل منه، حيث حذرنا من أن نكون كغثاء السيل وبالتالى فإن الكثرة ليست مطلوبة، وبالنسبة لحديث التباهى أمام الأمم، فهذا سيحدث عندما نكون أهلا للتباهي، هل سيتباهى بنا ونحن مرضى أو غير متعلمين؟».

واعتبر د. قزامل أن فتاوى من يدعى أن تنظيم الأسرة معاندة لله مغرضة في أحيان وتعبر عن جهل قائلها في أحيان أخرى: «هذا كلام غير صحيح، الذى يريد أن يبعدكم عن تجويد الحياة بتنظيم الأسرة هو الذى يبعدكم عن الله تعالى ومراد رسول الله هل من المطلوب أن ننجب الأبناء بصرف النظر عن رعايتهم من عدمها؟! فقد قال رسول الله: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته: الإمام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته؛ فكلكم راع ومسئول عن رعيته»، وبالتالى فإن من يقول ذلك أبعد الناس عن الشرع، لأن مراد الله هو أن تكون الحياة جيدة وسعيدة وأكثر تعليم ورياضة وصحة، والمؤمن القوى خير عند الله من المؤمن الضعيف».

واشار د. قزامل أنه ورد عن الشيخ جاد الحق على جاد الحق - شيخ الأزهر الأسبق - أفتى بجواز تأجيل الحمل مؤقتا سواء بالعزل أو بأية وسيلة حديثة لا يعدو أن يكون أخذًا بالأسباب مع التوكل على الله شأن المسلم في كل أعماله. أرأيت إلى الرسول حين قال لصاحبه: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»، أى أعقل الناقة وأتركها متوكلًا على الله في حفظها؛ أكان هذا نصحًا وتوجيهًا سديدًا أم ماذا؟ لا مراء في أن ما أرشد إليه الرسول من الأخذ بالأسباب مع التوكل هو التفسير الصحيح للتوكل على الله، ومع هذا فإن الإمام ابو حامد الغزالى داعية التوكل رد على هذا السؤال بقوله في كتاب (الإحياء) في هذا المقام: [إن العزل للخوف من كثرة الحرج بسبب كثرة الأولاد ليس بمنهيٍّ عنه، ثم هل قول الله تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُهَا) يسمح بالكف عن طلب الرزق اعتمادًا على أنه مكفول من الله؟]». فالتوكل على الله هو ما صوره الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه بقوله: «المتوكل على الله مَن ألقى حَبَّةً في التراب وتوكل على رب الأرباب، فالتوكل على الله مُصاحِبُ الأخذ بالأسباب، والتوكل غيرُ التواكُل؛ لأن هذا الأخير ضَعفٌ وتردُّدٌ وإهمالٌ لجانب السعى وتَمَنِّي الأماني على الله دون عمل».

الثوابت والمتغيرات

أكد الشيخ عبدالحميد الأطرش - رئيس لجنة الفتوى الأسبق بالأزهر - أن الحكم على تنظيم النسل من المتغيرات الدينية، وليس من الثوابت في الدين لأن تنظيم النسل ليس حرام شرعا لأن معنى المتغيرات هو الحكم الذى تختلف فيه الأحكام من دولة إلى دولة، ومن وقت لآخر، فإذا كانت الدولة تمتلك أرضا شاسعة وثروات هائلة وعدد قليل من السكان هنا تكون الكثرة مطلوبة في عمارة الأرض والحفاظ على الثروات، أما إن كانت الدولة على العكس من ذلك فإن ذلك سيؤدى إلى كثرة كغثاء السيل.

وشدد الشيخ الأطرش على أن هذه القضية ليست حكما ثابتا على كل الأزمنة أو الدول أو الأكمنة فهو من المتغيرات وليس من الثوابت، ودور اولى الأمر والمتخصصين هم من يحددوا ما فيه مصلحة البلاد والعباد وواجب الرعية السمع والطاعة لن سنة الله في خلقه حددها الله سبحانه وتعالى في قوله «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ»

الشيخ عبدالحميد الأطرش

د. سيف قزامل

عقيدتي
الثلاثاء
• ١٩ من شعبان ١٤٤٣ هـ
• ٢٢ مارس ٢٠٢٢ م



قالوا عن المواطنة

المواطنة مشتقة من الوطن وهو المكان الذي نقيم فيه جميعاً علي أرض واحدة وسماء واحدة وثقافة واحدة، ينشأ الإنسان فيما يعرف بالوطن، يحمل آلامه وآماله، يدافع عنه ويضحي من أجل استقراره.. وهناك العديد من الحقوق والواجبات التي تربط علاقة المواطن بالوطن وأهمها المساواة والمشاركة والولاء والانتماء.. هي الوقود والداعم الرئيسي الذي يساعد المجتمع في تطويره من خلال عدة أمور أهمها: تحقيق الانسجام بين أفراد وفئات المجتمع من خلال استخدامهم لغة الحوار والنقاش بدلاً من النزاع والصراع بين أفراد هذا المجتمع واحترام جميع الاختلافات بين جميع المواطنين والتنوع الثقافي والفكري والديني واحترام جميع الحقوق الفردية أو الجماعية التي من شأنها أن تحمي الوطن من دائرة الفوضى والعنف التي قد تنشأ بسبب الظلم الاجتماعي.

ليلي التليس
مدير عام سابق بوزارة التضامن

السيسى خلال استقباله البطريرك المارونى:

حريصون على مصالح لبنان الوطنية

"الراعى": مصر ركيزة محورية وضامن أساسي لاستقرار المنطقة



أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، حرص مصر على أمن واستقرار لبنان ومصالحها الوطنية.
جاء ذلك خلال استقباله الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي- بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للموارنة- بحضور السفير علي الحلبي، سفير لبنان بالقاهرة.

صرح السفير بسام راضى- المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية- بأن الرئيس رحَّب بالكاردينال مار بشارة بطرس، في بلده الثاني مصر، مؤكداً الاعتزاز بعُمق العلاقات الوطيدة بين مصر ولبنان على المستويين الرسمي والشعبي، وحرص مصر على سلامة وأمن واستقرار لبنان، وتحقيق المصالح الوطنية اللبنانية وتجنيب لبنان مخاطر الصراعات في المنطقة، وذلك في إطار الاهتمام المصري الدائم بكل ما فيه مصلحة لبنان وشعبه، ومُثمِّناً الدور البنَّاء والأساسي الذي يقوم به الكاردينال في سبيل دعم لبنان واستعادة استقراره.

من جانبه؛ أعرب الكاردينال مار بشارة بطرس، عن تشرّفه بلقاء الرئيس، مؤكداً حرص لبنان على تعزيز العلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط الدولتين الشقيقتين، والتي تقوم على أسس من التضامن والأخوة، معرباً عن تقدير بلاده للجهد المصري في دعم لبنان في كافة المجالات، وكذلك كركيزة محورية وضامن أساسي لحفظ الاستقرار بها والمنطقة العربية ككل.

وذكر المركز الماروني اللبناني للثقافة والإعلام بالقاهرة، ان غبطة البطريرك الماروني، قدَّم الشكر للرئيس السيسي على دعم مصر المستمر للبنان وخاصة بعد تفجير مرفأ بيروت، وإقامة الجسر الجوي المصري لمساعدة لبنان وتقديم كافة الاحتياجات الي الشعب اللبناني، وشكره ايضا على المساعي التي يقوم بها فخامته عربيا من أجل عودة العلاقات العربية مع لبنان وكسر عزلته، والتأكيد على إعلان حياد لبنان، وضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، قائلا: "إن الرئيس السيسى قد حمل همَّ لبنان في أزماتها، فشكرا له وشكرا لمصر"، وأكد أن وجوده في القاهرة سيظل ذكرى طيبة في قلبه لحفاوة الاستقبال وروح المحبة التى لمسها من الجميع.



.. وشيخ الأزهر للبطريرك:

لبنان نموذج يحتذى في اللحمة والتآخي بين أبناء الوطن

جسَّدت زيارة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي- بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للموارنة- الصورة الحقيقية للعلاقات التاريخية المصرية- اللبنانية، بما شملته- فى خمسة أيام- من لقاءات على أعلى المستويات السياسية والدينية والشعبية. ومنها لقاءه- أمس الاثنين- مع فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر، رئيس مجلس حكماء المسلمين- بمقر مشيخة الأزهر- الذى أكد أن العالم اليوم في أشد الحاجة إلى تفعيل حقيقي لقيم الأخوة الإنسانية لتخفيف حدة ما نشهده من توترات وصراعات وحروب، ومد يد العون للضعفاء الذين يدفعون وحدهم ثمنها، مؤكّدًا أن الأديان تحمل في توجيهاتها السلام والخير لجميع البشر، وأن الأخوة هي طريقنا الوحيد للتأثير في الأحداث وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وأعرب فضيلته، عن كامل تضامنه مع الشعب اللبناني الشقيق فيما يمر به من أزمات متلاحقة، مؤكدا استعداد الأزهر لتقديم كل أوجه الدعم للبنان، مشيرا إلى أن لبنان قدمت على مدار تاريخها نموذجا يحتذى به في اللحمة والتآخي بين أبناء الوطن الواحد، ونأمل أن يتخطى هذا البلد الشقيق ما يمر به من صعوبات في أسرع وقت ممكن، موضحا أن تاريخنا يزخر بالعديد من النماذج الناجحة لتحقيق اللحمة والأخوة الحقيقية والبناءة بين أبناء الوطن الواحد، من بينها وقوف الشيوخ مع القساوسة في ثورة 19، وما فعله النبي "صلى الله عليه وسلم" مع نصارى نجران حين استقبلهم بالإكرام والترحيب، وأيضا استضافة النجاشي لضعفاء المسلمين بعد أن قال لهم النبي أنه "الملك الذي لا يُظلم عنده أحد"، وغيرها الكثير من النماذج التي نأمل أن يُقتدى بها، لتلهم صناع القرار في عالمنا المعاصر لتحقيق السلام والإخاء والتعايش المشترك.

الأخوة الإنسانية

من جانبه أعرب نيافة الكاردينال الراعي، عن سعادته بلقاء الإمام الأكبر والإنجازات الملموسة التي تحققت على مستوى الحوار بين الأزهر والفاتيكان، والذي كان من ثماره توقيع "وثيقة الأخوة الإنسانية"، موضحا أنها تجربة فريدة يجب تدريسها في الجامعات والمدارس، حتى تتحول مبادؤها وقيمها إلى واقع ملموس. وشدد على أن العالم الآن في أشد الحاجة للأخوة الإنسانية في ظل ما يشهده من حروب وصدامات، مشيدا بالجهود التي بذلها فضيلة الإمام الأكبر والبابا فرانسيس لإرساء قيم السلام العالمي، وصولا إلى توقيع هذه الوثيقة العظيمة التي تعد أساسية وضرورية لتربية أجيال قادرة على حمل راية السلام والمحبة حول العالم.

وفي نهاية اللقاء أهدى فضيلة الإمام لنيافة الكاردينال نسخة من كتاب "ذاكرة الأزهر" ومن كتاب "الإمام والبابا والطريق الصعب"، كما أهدى نيافة الكاردينال لفضيلة الإمام الأكبر نسخة قيمة من مجلد "المحفوظات الملكية المصرية" الصادر في لبنان.

متابعة- مصطفى ياسين

.. وفى لقائه البابا تواضروس الثانى:

شكرا لمصر ورئيسها.. وقوفها بجانب لبنان

قام غبطة البطريرك بزيارة كاتدرائية الأرثوذكس- ظهر السبت- استقبله خلالها قداسة البابا تواضروس الثاني- بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية- بالمقر البابوي بالعباسية، والوفد الموافق له، يتقدّمهم المطران جورج شيحان- رئيس أساقفة أبرشية ألقاهرة المارونية لمصر والسودان والزائر الرسولي علي شمال افريقيا- الاباتي بيير نجم- الرئيس العام للرهبانية المريمية المارونية- الأب نبيل رفول- رئيس الرسالة المارونية في مصر- الخوري نادر جورج- عميد الكهنة الموارنة في مصر- الخوري نبيل هب الريح- راعي كنيسة القديس يوسف المارونية بالظاهر- وليد غياض- مدير البروتوكول والإعلام- جورج ضرغام- الأمين العام للمركز الماروني اللبناني للثقافة والإعلام بالقاهرة- ومن أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: الأنبا دانيال- أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس- الأنبا يوليوس- الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية- الأنبا أنجيلوس- الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية- الأنبا أكليمندس- الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر- جرجس صالح- منسق العلاقات عن الكنيسة القبطية بمجلس كنائس الشرق الأوسط- وعدد من الآباء الكهنة وأعضاء سكرتارية قداسة البابا وبعض شمامسة الكلية الإكليريكية.

وذكر المركز الماروني أن "البطريركان تبادلا كلمات المحبة وعبارات الود، وتطرقا للتاريخ المشترك بين الشعبين الشقيقين المصري واللبناني؛ والقواسم المشتركة الروحية بين الموارنة والأقباط، فمار انطونيوس الكبير المصري هو أبو الرهبانية. وتبادلا الهداية التذكارية، فقد أهدي"تواضروس" لـ"الراعي" عملات تذكارية من صكِّ العُملة، وصليبا خشبيا من إنتاج الأديرة المصرية. وأهدي "الراعي" لـ"تواضروس" أيقونة سيدة لبنان حاريصا.

الكاتدرائية المارونية

وفى احتفالية شهدها قداسة البابا تواضروس الثاني- بمقر كاتدرائية مار يوسف المارونية بحي الظاهر- بحضور غبطة البطريرك الأنبا إبراهيم اسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك، والمطران جورج شيحان، أكد البطريرك "الراعى" أن العالم كله في حاجة ماسَّة إلى تأسيس المدارس، وأن أى مجتمع يوجد به أطفال وشباب يكون بحاجة إلى مؤسسة تعليمية تقودهم إلى الطريق الصحيح.

من جانبه، قال قداسة البابا تواضروس الثاني: احتفالية اليوم ينبغي أن يطلق عليها احتفالية الوفاء، وأنه سعيد بتواجده وسط كوكبة من الآباء وقيادات الكنائس وكذلك حضور سفيرى لبنان والفاتيكان بالقاهرة.

عيد للجميع

بدوره، أكد المطران جورج شيحان- رئيس أساقفة إيبراشية القاهرة المارونية لمصر والسودان والرئيس الأعلي للمؤسسات المارونية في مصر- أن اليوم هو عيد للجميع باستقبال قداسة البابا تواضروس الثاني في مقر الكاتدرائية المارونية، بحضور جموع المحبين من مصر ولبنان لافتتاح قاعتى البطريرك الحويك"، و"المنسينيور يوحنا طعمة"، تقديرا لكل من له جهود مخلصة في البناء والمحبة، ثم حفل توقيع كتاب "البطريرك الحويك.. حائك أساسات إبراشية القاهرة المارونية"، والصادر مؤخرا عن "المركز الماروني اللبناني للثقافة والإعلام بالقاهرة".

وأضاف: المدرسة المارونية لديها ميراث ثقافي وأدبي وتربوى فهى احتوت الجميع دون أى تفرقة أو تمييز، حتى أصبحت المدارس المارونية في مصر تحترم كل الأديان حتى شكَّلت واحة حضارية في قلب القاهرة، فقدَّمت رجالا للمجتمع المصري في مختلف المجالات، ليكون ما قدمه جناب الأسقف يوحنا طعمة قدوة لجميع الأجيال.

زيارة الراهبات

وعلى هامش الزيارة، استقبلت الأم ماري نادية سعيد- الرئيسة العامة لراهبات قلب يسوع المصريات- وأخواتها الراهبات من أعضاء الرهبنة، صاحب الغبطة "الراعى"، بمقر الرهبنة بمصر الجديدة.

ثم عقد "الراعي" مؤتمرا صحفيا- مساء أمس الاثنين- بدار المطرانية المارونية، ويختتم جولته بزيارة متحف الحضارات- اليوم الثلاثاء- يعقبها زيارته إلى غبطة البطريرك إبراهيم إسحق- بطريرك الأقباط الكاثوليك- ثم يختتم لقاءاته بحضور محاضرة في دار المطرانية المارونية بمصر الجديدة، عن "الكنائس المارونية القديمة بمصر" يلقيها جورج ضرغام، الأمين العام للمركز الماروني اللبناني للثقافة والإعلام بالقاهرة- ثم لقاء السفير البابوي، المنسينيور نيقولاس هنري، بمقر سفارة الفاتيكان بالقاهرة.

الكاتب الصحفى سمير الجمل فى كتابه " أبونا":

السيسى أزال غباوة المتأسلمين.. وجمعنا على قلب واحد

المشتركات بين الأديان السماوية أكثر من الاختلافات العقائدية



يعد الكاتب الصحفى الكبير سمير الجمل من القلائل الذين يتميزون بموسوعية الثقافة وامكانية التعبير عما يجيش فى صدره بأسلوب سلس يستحق أن نطلق عليه "السهل الممتنع"، فرغم أنه ناقد فنى يشار إليه بالبنان إلا أنه ذو خلفية دينية تحكم نقده الفنى لتجعله هادفا متمسكا بتعاليم الأديان التى تحض على الحب والرحمة والمودة مع كل البشر وليس بين أبناء الدين الواحد فقط لأن كل البشر "أخوة" فى الإنسانية.

قراءة وعرض: جمال سالم

يقدم المؤلف مبرره لتأليف هذا الكتاب الشيق حيث كتب على غلافه الأخير تحت صورته التى تجملها "علامة الصلاة" التى قال الله تعالى عن أصحابها "سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ " وجاء فى كلمته بالنص: بعد كتاب "مهاجر إلى ربي" عن سيرة الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر رأى الكاتب من واقع ضميره المهنى والوطنى ضرورة أن يستكمله بهذا العمل بعد أن تاجرت عصابات الشر بالإسلام أسوأ تجارة بحجة أنها حارسة العقيدة.. أبونا يقدم تعريفا مختصرا شاملا لأهلنا الذين لا نعرف عنهم إلا القليل، ويقدم مجموعة من قصص النجاح لسياسيين ورجال أعمال وضباط ونجوم فن شاركوا فى بناء البلد ابتداء من بطرس غالى إلى فؤاد عزيز وهانى عازر وجورج سيدهم وساويرس وغبور، وفى القلب منهم طبيب الإنسانية مجدى يعقوب والوزيرة نبيلة مكرم.. أبونا قصة حب لمن يستحق الحب فى وطن المحبة لأن الله محبة.

خير ما بدأ به المؤلف كتابه كلمات القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى: "قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" وكذلك الانجيل "لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل فإن الحق اقول لكم إلى أن تزول السماء والأرض ولا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة"، واستشهد بعالمية دعوة الإسلام للتعارف الإنسانى فى قول الله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" وقد قال ربنا للناس وليس للمسلمين فقط.

وأوضح المؤلف أن هدفه من الكتاب أن يعرف ويعرف غيره أن الأديان ما دخل عليها من تطرف وتشدد إلا بفعل السياسة، وقد قال الفيلسوف راينهارد لاوت:إن القواسم المشتركة بين الأديان عديدة.ومنذ أكثر من خمسمائة عام قال نيقولاوس كوزانوس:إن الأديان الابراهيمية الثلاثة تشترك فى الحقيقة المطلقة للدين الواحد.. وهو ما يمكن أن نسميه "الميثاق الإبراهيمى نسبة إلى إبراهيم أبو الأنبياء عليهم جميعا الصلاة والسلام".

والهدف من الكتاب أيضا رسم صورة لفطرة الإسلام النقية فى وقت تفرغت فيه مؤسسات كبرى للهجوم على الإسلام والنيل منه وتشويه صورته وأطلقت بعض صبيانها إلى الدول العربية لكى نراهم ينتشرون فى مجال الدعوة وهدفهم التشكيك فى كل ما يخص الدين بحجة الاختلاف مع كثير مما جاء فى التراث ويسلطون أسلحتهم وألسنتهم فى أغلب الأحوال على الأزهر الشريف عبر مراحله المختلفة باعتباره بيت الوسطية والاعتدال ورمانة الميزان فى المحافظة على الدين النقى وهو يصحح مساره وفق زمانه.

السيسى مختلف

يتضمن الكتاب قصصا وحكايات كثيرة جدا جديرة بالقراءة والتأمل فى كل ما من شأنه ترسيخ الوحدة الوطنية وبيان الدور الوطنى للاخوة المسيحيين فى مختلف مناحى الحياة مما يؤكد مقولة البابا شنودة "مصر ليست وطنا نعيش فيه بل إنه وطن يعيش فينا" وكذلك فإن مع الرئيس السيسى الوضع مختلف لأنه جاء لكى يكنس نفايات الغباوة والتطرف ويطهر القلوب ويجمعها حول البلد، والصورة بدأت فى 3 يوليو 2013 بمشهد جلوس البابا تواضروس إلى جانب شيخ الأزهر الإمام الأكبر أحمد الطيب ورموز من المجتمع فى البيان التاريخى الذى كان أبرز ما فيه"أن الشعب لم يجد من يحنو عليه" وأعلن السيسى من داخل الكاتدرائية فى ليلة العيد عن بناء أكبر كنيسة فى العاصمة الإدارية إلى جانب مسجد الفتاح العليم بعد أن تم ترميم وإعادة بناء الكنائس التى تعرضت لإعتداء غاشم غبى وأصبحت صورة البابا تواضروس مع الإمام الأكبر التى تجمعهما فى بيت العائلة المصرية هى أيقونة عصر السيسى الذى تخطى كل تراث الغضب الماضى ونظر إلى المستقبل بكل الحب والثقة وأعاد النظر فى قانون بناء كل الكنائس واستخدم لفظ مصرى بدلا عن مسيحي

تحت عنوان"بين العام والخاص"عرض المؤلف لتجاربه الشخصية طوال مراحل حياته من الطفولة حتى الآن مع من تركوا فى حياته بصمة من أهلنا المسيحيين الذين يرفعون معنا شعار"الله محبة.والدين لله.والوطن للجميع" وتحت عنوان"بين الأحبة والخونة" قدم المؤلف النصوص الإسلامية الداعية للتوصية بأهل مصر من القبط خاصة وأهل الكتاب عامة ، ومخالفة المتأسلمين للنصوص الإسلامية الداعية إلى المحافظة على النفس البشرية بصرف النظرعن دين أو لون أو عرق صاحبها لأن الإنسان بنيان الله ملعون من هدمه.

تساءل المؤلف:ماالذى يمكن أن يضيفه كاتب مسلم إلى سيرة المسيحية ؟وأجاب على نفسه "لا شئ لكن دوافعى إلى هذا الكتاب عديدة أولها رغبتى فى التعبير عن غباوة المتطرف الإرهابى وكشف اللعبة الإستعمارية الصهيونية لكى يتحول الوطن إلى شظايا يسهل التخلص منها ومداخلهم دائما الأقليات وتمكين المرأة ، والحرية الفردية، والتعددية.وهناك مؤسسات لاتخترق الدول بهذه الحجج الفارغة لتنفيذ مخطط "الفوضى الخلاقة"ونسى هؤلاء أن الوضع فى مصر مختلف فليس عندنا أقليات لأن الجميع تحت مظلة الوطن الواحد هم شخص واحد، ومصر أمتزج تاريخها المسيحى وقبله الفرعونى وبعده بالإسلامى وكانت التركيبة الحضارية التى لا قبلها وتقريبا لا بعدها ولا مثلها .ومصرنا لم تدخل دائرة الغباء والتطرف إلا بظهور تجار الدين وكانوا لعبة بيد الغرب يحركها كيف يشاء

عاش الهلال والصليب

ثمن المؤلف أعمال المخرج الكبير حسن الإمام وخاصة الثلاثية " بين القصرين"عن ثورة 1919 وتلاحم الشعب المصرى تحت شعار"عاش الهلال مع مع الصليب"وهذه المشاهد هى أيقونة تاريخية للتلاحم ضد المحتل الإنجليزى والفساد الذى أحاط ببعض عناصر القصر الملكى ، كما خطب الشيخ فى الكنيسة ، وخطب القسيس فى المسجد ليؤكد تسامح ووحدة المصريين وربما أصدق تعبير عن ذلك ما قاله الزعيم الوطنى مكرم عبيد "اللهم يارب المسلمين والنصارى،اجعلنا مسلمين لك،وللوطن أنصارا،وأجعلنا نحن نحن نصارى لك وللوطن مسملين" وكان مكرم عبيد خطيبا بارعا مسيحيا يستشهد كثيرا بآيات القرآن الكريم ويحفظ الكثير منه، وفى قنا مسقط رأسه كان هو الحكم الذى يفصل بين المسلمين فى خلافاتهم مع بعضهم ثقة فى عدله وحكمته.ولعل السر فى ذلك الترابط الوجدانى بين المسلمين وأهل الكتاب عامة والمسيحيين خاصة، وانحياز القرآن الكريم إلى الروم ضد الفرس المجوس وفرح المسلمين بنصر الروم.

تساءل المؤلف عن سر حفظ بعض المسيحيين لآيات وسورة عديدة من القرآن الكريم من باب الثقافة وأيضا مقتضيات المواطنة تحت مظلة مصر الواحدة،ولماذا لا يعرف المسلم عن تاريخ المسيحية عملا بالمثل المصرى الذى يقول"أسلمت سارة..لا زادوا المسلمين ولا نقصوا النصارى" وهذا المثل له قاعدة عظيمة فى القرآن الكريم"لكم دينكم ولى دين" فاختلافنا فى العقائد والألوان والأجسام والطباع والثقافات والعادات سنة إلهية " إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ" فلماذا ينشغل الانسان بحساب غيره؟.

سلام عليك يا أمي



بقلم: د. ناجح إبراهيم

• أفضل كتاب قرأته هو أمي ، أفضل حكمة تعلمتها كانت من أمي ، لا توجد في العالم وسادة أنعم من حضن الأم ، ولا وردة أجمل من ثغرها .

• لو كان العالم في كفة وأمي في كفة أخرى لاخترت أمي ، الأم التي تهز المهد بيسارها تهز العالم بيمينها ، أمي هي التي صنعتني وكل ما أنا فيه وكل ما أريد أن أكونه مدين به لأمي ، إن صغر العالم كله فالأم تبقي كبيرة .

• الأم شمعة مقدسة تضيء ليل الحياة بتواضع ورقة وخير ، الأم تصنع أمة ، من روائع خلق الله قلب الأم .

• حينما أنحني لأقبل يديك وأسكب دموع ضعفي فوق صدرك وأستجدي نظرات الرضا في عينيك حينها فقط أشعر باكتمال رجولتي .

• الأم هي أقدس المخلوقات ، حب الأم لا يموت أبداً ، قلب الأم كعود المسك كلما احترق فاح شذاه ، أرق الألحان وأعذب الأنغام لا يعرفها ولا يعزفها إلا قلب الأم ، بك يا أمي عرفت الله ورأيت الجنة ممثلة فيك .

• تستطيع أن تشترى كل شيء إلا الوالدين ، أعظم ما تتفوه به وتنطقه الشفاة البشرية هي كلمة ماما ، حضن الأم هو الملاذ الأكثر أماناً في الدنيا ، في محنتي نسيني الناس إلا أمي ، عفني الجميع إلا أمي ، تغير عليّ العالم إلا أمي .

• الأم هي الوصية التي تحسن إلا أولادها وتعتذر إليهم عن تقصيرها ، الأم تغفر دوماً لأولادها ومعظم الأولاد لا يغفرون لها أتفه الأخطاء .

• يا أمي أعضائي صنعت من لبنك ولحمي نسج من لحمك ، وخدي غسل بدموعك ، ورأسي نبتت من قبلاتك ، ونجاحي تم بدعائك ، فكيف أرد بعض فضلك وجميلك .

• كانت هذه بعض أجمل الكلمات التي قيلت عن الأم ، أهديها لأمي رحمها الله ، فقد أعطت ولم تستبق شيئاً ، وضحت من بداية حياتها حتي نهايتها.

• لقد قرأت وكتبت كثيراً ، فلم أر مدحاً لأحد بعد الله ورسله أكثر من مدح الأم والثناء عليها ، إنها حقاً بعد الرب سبحانه ، ففيها من صفات الربوبية الكثير والكثير ، تعطي وتعطي دون حساب ، تعطي دون منّ ولا أذي ، ودون انتظار المقابل ، تحب جميع أولادها المحسن منهم والمسيء ، إنها أقرب الخلق إلي الحق سبحانه ، ولذلك لم يجعل الله بينه وبينها فاصلاً مثل"ثم""وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا " سلام علي الأمهات في كل زمان ومكان ومن كل عرق ولون .

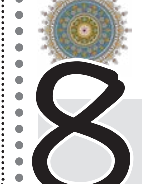
• "أنا خايفه عليك " ، إنها الكلمة الدائمة والمستمرة التي تقولها كل أم لابنها السياسي أو الكاتب أو المعارض السياسي أو الضابط أو الشرطي أو الذي في عمله خطر أو طريقه مملوء بالألغام والأشواك من أي نوع كان ، إنها العبارة المفضلة للأمهات في العالم الثالث الذي يموج بالمحن والفتن والصراعات ، قرأتها للجميع الذين كتبوا عن أمهاتهم ، ورددتها كل الأمهات من قلوبهن، قد لا ترضي الأم عن طريق ابنها أو مسلكه واختياراته في الحياة ، ولكنها أبداً لا تتخلى عنه لحظة .

• ماذا لو ملكنا يوماً شيئاً من عفو الأمهات وإحسانهن وعطفهن ، ماذا لو تغافرنا ، ماذا لو أنكرنا ذواتنا .

• قصرت معك يا أمي ، ألوم نفسي دوماً علي هذا التقصير ، أتعبتك كثيراً في طفولتي وشبابي ، أهدهد نفسي بأني أكتب عنك في كل عام ، وأزور قبرك كلما زرت دياري الأولى بالصعيد ، قصرت في حقك في حياتك وبعد مماتك، لا عذر لي،فهل تغفرين.

• يا أمي : أردد مع محمود درويش" ضعيني إذا ما رجعتِ ، وقوداً بتنورِ نارك ، وحبل غسيل علي سطح دارك ، هرمت فردي نجوم الطفولة ، حتي أشارك صغار العصافير ، درب الرجوع لعش انتظار ك .

• سلام عليك يا أمي .. وعلي كل الأمهات من كل الأجناس والألوان .



ومضة تفسيرية — قاضية يوم القيامة!

ما هي القاضية التي يتمناها أهلها يوم القيامة كما في قوله تعالى (يا ليتها كانت القاضية)؟
القاضية التي يتمناها أهلها يوم القيامة المراد بها تلك التي كانت في الدنيا حين قضي عليهم بالموت فلا يقومون بعدها لحياة أخرى، أو القاضية: القاطعة لأمرهم، التي لا بعث بعدها ولا حساب؛ لأن ما وجدوه بعدها أشد مما وجدوه بعد حلولها بهم! قال قتادة: تمنى الموت ولم يكن عنده في الدنيا شئ أكره منه. وشر من الموت ما يطلب منه الموت.
وفي الآيات تحذير لكل مسلم عاقل من تلك الوقفة بين يدي ربه يوم القيامة، فإن كان بإمكانه الآن عمل الخير ومفارقة الشر، فإنه يكون غدا من العاجزين عن ذلك!

د. عصام الروبي

أصوات من السماء
القارئ محمد الليثى.. صوت سماوى مُعجز

يعد القارئ الشيخ محمد محمد أبو العلا الليثى ابن قرية النخاس التابعة لمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، أحد أعلام تلاوة القراء البارزين فى عصره، فقد ولد فى بيت قرآنى لأسرة قرآنية، ولد عام 1952م، وكان والده الشيخ محمد أبوالعلا هو محفظ القرآن الوحيد فى القرية، فبدأت رحلة ابنه مع القرآن الكريم مبكرا، فحفظه فى السادسة من عمره، وتعلّم الابن الصغير فن التلاوة من والده، وتعلم القراءات على أيدى كبار المقرئين، وحينما اكتملت له الأدوات وتهيأت له الأسباب انطلق يقرأ فى العديد من المناسبات، وهو ابن الخامسة عشرة، فذاع صيته فى القرى المجاورة، وبدأ يعرف الشيخ كقارئ مجيد للقرآن داخل محافظة الشرقية، وأبهر الناس بعذوبة صوته وطول نفسه آنذاك، وكان باستطاعته أن يقلّد أعظم القراء جميعهم فى آية واحدة، فذاعت شهرته عالميا..

وفى عام 1984م اجتاز الشيخ محمد الليثى اختبارات الإذاعة بنجاح، وعرفته مصر كلها بصوته المميز القوى، وأحيا العديد من الحفلات على الهواء مباشرة، من أكبر مساجد مصر ومنها: -سيدنا الحسين والسيدة زينب والنور بالعباسية والإمام الشافعى- ولم تتوقف رحلة الشيخ محمد الليثى عند هذا الحد، بل سافر إلى العديد من بلدان العالم، مثل إيران والهند وباكستان وجنوب أفريقيا وألمانيا وأمريكا.

الشيخ محمد أبوالعلا

وعقب عودته عام 2000م شعر بالمرض فبادر إلى أداء العمرة، وقبل رحيله بعشرين يوماً، طلب من ابنه الشيخ محمد أن يصطحبه إلى المسجد الحسينى بالقاهرة، وعندما وصَلا أمَ الولد أباه فى الصلاة ثم جلس الأب، وطلب من ابنه أن يقرأ سورة "يس"، وأثناء القراءة أخذ يتأمل (رحمه الله) جنبات المسجد الذى أسمعَ من خلاله العالمَ كله القرآن بصوته العذب الشجىّ، ثم بكى، وتوجّه إلى المحراب، ودعا ربه قائلاً: -اللهم اغفر لى، وأحسن خاتمتى- ثم عاد الأب وابنه إلى القرية، وفى يوم الأحد 5 مارس 2006، فاضت روحه إلى بارئها، تاركاً تراثا من التسجيلات النادرة والحفلات الحية التى حازت رضا الجميع، بل زاد عدد جمهوره بشكل لا ينكره أحد، حتى بعد وفاته ممن لم يعاصروه.

نور مكى "حدوتة مصرية".. أصغر كاتبة وحافظة للقرآن:
حصلت على ١٠٠ تكريم.. أحلم بدخولى موسوعة جينيس

تعد الطفلة نور مكى، البالغة من العمر ستة أعوام، حدوتة مصرية بالفعل، لما جعلها الله نابغة في العلوم والرياضيات وحفظ القرآن بأرقام الآيات فى الخامسة من عمرها، وأجمع الكثير على أن الطفلة تتمتع بنبوغ مبكر، حتى إنها تستطيع بسهولة أن تشرح جسم الإنسان، والوظائف المختلفة للأعضاء، حيث أخذت في شرح جسم الإنسان، ووظائف الأعضاء، مما جعلها تذهل جراح القلب المصري العالمي د. مجدي يعقوب الذي تعتبره مثلها الأعلى، وحرص د. يعقوب على تكريمها بمنحها شهادة تقدير بمركز البحوث، كما تحدثت نور عن كتابها: (نهاية كورونا والغد المشرق)، والذي تقول إنه يهدف لإخراج الناس من حالة الخوف، وتنشر الأمل والمستقبل المشرق في حياتهم.

"عقيدتى" التقت النابغة نور ووالدها المهندس محمد مكي، ابن محافظة الشرقية ويقطن مدينة السويس حاليا، وأجرت الحوار التالى.

• حدثنا عن بداية ابنتكم نور وسبب النبوغ المبكر؟

•• كانت بدايتها مع كتاب الله، مما جعلها تستوعب أى شئ بسرعة كبيرة، ولذلك كونت معلومات كثيرة متنوعة، وهي ليست صاحبة موهبة معينة بل لديها قدرات مختلفة، من أبرزها أنها تستطيع الحفظ من أول مرة، وكذلك العمليات الحسابية بسرعة فائقة، وكنت أنا ووالدتها نهتم بتشجيعها، وهو الدليل على أن كل الأبناء موهوبين، وما ساعدها على تلقى المعرفة أنها تمكنت من القراءة والكتابة بالمستوى ذاته لدى أى شخص كبير، والقراءة والكتابة سهلت عليها تلقى المعارف المختلفة، كما تحفظ عددا كبيرا من أجزاء القرآن، إلى أن حفظته كاملا فى الخامسة من عمرها، أيضا لديها مواهب فنية فهى تغني وترسم، وكل طفل لديه قدرات ونحن مؤمنين بقدرات نور، وأتمنى من كل أسرة أن تنتبه لقدرات أبنائها وتوجهها للمكان المناسب.

أصغر حافظ

• ابنتكم نور فى سطور؟

•• منَّ الله على ابنتى نور البالغة من العمر ستة أعوام بالعديد من القدرات والمواهب الفذة، منها أنه سبحانه وهبها قدرة انتباه وذكاء وسرعة في الحفظ، منذ أن كان عمرها ثلاث سنوات، وهذا ما اكتشفته فيها، وهذا ما جعلها تتقن القراءة والكتابة من عامها الثالث، فالقراءة والكتابة هي ما ساعدتها علي حفظ القرآن بأرقام الآيات، وهي أيضا ما ساعدتها علي التأليف لتصبح أصغر كاتبة في العالم بعد كتابة ثلاث قصص قصيرة، واحدة عن حب الوطن والثانية عن الوقاية من كورونا والثالثة عن حضارة مصر، نور تحب القراءة جدا، حيث قرأت أكثر من 100 كتاب في مجالات مختلفة مثل- كتب الأدب والفلسفة والتاريخ والتكنولوجيا والدين والطبيعة والعلوم- فالقراءة كانت لها دائما الملهم.

رسالة سلام

• وماذا عن النتاج المثمر لنور من القراءة؟

•• استطاعت بفضل الله أولا، ثم بفضل القراءة، أن ترسل رسالة سلام لكل العالم، أمام الإمام الأكبر د. أحمد الطيب (شيخ الأزهر) وقامت بشرح أعضاء جسم الإنسان بالمصطلحات العلمية، أمام د. مجدي يعقوب، كما تحدثت عن حب الوطن في حفلات القوات المسلحة، وقامت بتشجيع الأطفال وطلاب المدارس علي القراءة.

الابتكار والتأليف

• هل لنا أن نتعرف على إبداع نور ويكمن في ماذا؟

•• إبداع نور يكمن في حفظ القرآن وإلقاء الشعر والكلمات التشجيعية والمحاضرات العلمية والقراءة والكتابة والتأليف، حيث طبع لها ثلاث كتب في القصة القصيرة وحب الابتكار والاختراع وتنفيذ فكرة روبوت لإنقاذ العالقين في الآبار الضيقة والغارقين أيضا، ونور عاشقة للعمل التطوعى والجماعى.

• ما الذي تحبه؟ وماذا عن مبادراتها؟

•• تحب العمل التطوعي والجماعي، ولها مبادرة بعنوان: (رحلة مع كتاب) تهدف لتشجيع الأطفال علي القراءة والاطلاع، ولها أيضا مبادرة (إسألني عن جيش مصر) وتهدف علي توعية الاطفال والشباب علي بطولات جيش مصر وحبهم، وهذا نابع منها بعد مقابلة أبطال الجيش والشرطة في أكثر من لقاء واحتفال فتنبهت لحب وعطاء منهم لكل أبناء مصر.

• وما هى هى أهم التكريمات والإشادات التى حصلت عليها؟

•• التكريمات كثيرة ومتعددة، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يزيد على مائة تكريم رسمي، ومن أهم هذه التكريمات من وجهة نظري: التكريم من فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب -شيخ الأزهر- وفضيلة وكيل الأزهر والقوات المسلحة ود. مجدي يعقوب ود. عبلة الكحلاوي "رحمها الله" ووزارة الشباب والرياضة وزارة الثقافة، درع التميز والجودة، درع المنجزين العرب، ومن وزارة البحث العلمي، درع نقابة واتحاد كتاب مصر، كما كرِّمت عن دورها فى المبادرة الوطنية عن جيش مصر، بعد مشاركتها فى مؤتمرات تابعة للقوات المسلحة، فتم تكريمها من الجيش الثانى الميدانى، ومن الكلية الحربية، الجيش الثالث الميدانى، الدفاع الشعبي للقوات المسلحة، وكرمها د. جمال شعبان، كما كرمها ممدوح غراب- محافظ الشرقية- هى وشقيقها عمر لحفظهما القرآن. ومنحهما شهادة تقدير ومكافأة مالية.

أما عن أهم الإشادات، فلقد منَّ الله على ابنتى نور أن تكون محط أنظار الجميع فى كل مكان تذهب إليه، وذلك بفضل ما حباها الله من حفظ جيد للقرآن، حيث تحفظه بأرقام الآيات/ مما جعلها تبهر كل من يستمع إليها، كما حباها الله بالحضور الطاغى عند مشاركاتها فى المسابقات والمؤتمرات، مما جعل الإشادات تكثر فى حقها، وأؤكد أن الإشادات التى حصلت عليها كثيرة ومتعددة، أذكر يوم أشادت بها د. إيناس عبدالدايم وزيرة الثقافة، خلال الإعلان عن جائزة المبدع الصغير، وذلك بالمعرض الفني فى إحدى قاعات وزارة الثقافة، الوزيرة أعجبت بقدراتها ووصفتها بالطفلة العبقرية، وتلت نور يومها بعضا من آيات القرآن وأجرت بعض العمليات الحسابية، وقالت انها تستعد لتنظيم معرض فني عن جنود الجيش المصري بعنوان (اسألنى عن جيش مصر)، لأن نور تحب الرسم جدا.

موسوعة جينيس

• وماذا عن حلم نور فى دخول موسوعة جينيس للأرقام القياسية؟

•• الدخول فى موسوعة جينيس للأرقام القياسية أصبح حلما يراود نور، فهى تستعد لتحقيق رقم قياسي في موسوعة جينيس، بعد اقتراح جمهورها، نظرا لتحقيقها رقما قياسيا في سرعة الأداء، فهى تتمني أن تحقق رقما قياسيا فريدا وتهديه لمصر. وفى ذلك تقول نور: أتمني أن أهدي رقما قياسيا للرئيس عبدالفتاح السيسي، فهو من يساعد كل أطفال مصر على الإبداع والإبتكار.

براعم قرآنية
الأخوين "لمار" و"أحمد": رضا الله فى حفظ القرآن والصلاة

لمار على عبدالرحيم- بالصف الثانى، مدرسة القاضى الابتدائية بفرشوط، قنا- تحفظ جزءا ونصف من كتاب الله، وتقول: حفظ القرآن ساعد فى تقوية ذاكرتى والقراءة الصحيحة وكتابة الكلمات بأسلوب سهل ومنظم، وجعلنى ملتزمة بتعاليم الإسلام وأداء العبادات.

وتتمنى أن تتم حفظ القرآن كاملا وتصبح طبيبة اطفال تخفف آلامهم، وتهوى الرسم. كرمتها المدرسة وفى هذا اليوم قالت لزملائها :عليكم بالالتحاق بدار تحفيظ القرآن ،حتى يرضى الله عنكم وتكونوا من الفائزين.

أما أخيها أحمد- بالصف الأول الابتدائى بنفس المدرسة ،ويحفظ جزءا ونصف أيضا- يشير الى أن حفظه للقرآن جعله يداوم على القراءة من كتاب "نور البيان" ويكون كلمات ويكتبها بشكلها الاملائى الصحيح.

ودائما يردد: من يفعل ذنبا يحرمه الله من حفظ القرآن ،ويتمنى أن يتم حفظ القرآن كاملا ويصلى بالناس إماما فى المسجد وأن يصبح طبيبا، ويهوى لعب كرة القدم وخاصة مركز حراسة المرمى.

وينصح زملائه بالمواظبة على الصلاة وقراءة ما يحفظونه فى صلاتهم.

حب الشيخ محمود خليل الحصرى والاستماع إليه باستمرار جمع بين الاخوين الصغيرين



القران دليلى
النابغة محمد فتحي.. يجمع بين القرآن والإنشاد

استطاع النابغة محمد فتحى وزيرى محمود ابن قرية العركى مركز فرشوط بمحافظة قنا فى 1/6/2007م أن يلفت إليه الأنظار بشدة بفضل ما حباه الله تعالى بمهارة فائقة فى تلاوته للقرآن الكريم والقاءه للآنشاد الدينى بصوته العذب..

قال النابغة الموهوب لـ"عقيدتى": عندما أتممت الخامسة من عمرى ذهبت الى مكتب تحفيظ القرآن الكريم بالقرية عند الشيخ عماد احمد رشدى حتى حفظت القرآن الكريم فى سن خمسة عشر عاما. وكنت قد بدأت الحفظ فى السادسة من عمري، والحمد لله تعالى حفظت القرآن الكريم كاملاً..

وعن تأثير القرآن الكريم عليه وعلى حملته قال الوزيري: للقرآن الكريم أثر فى كبير فى طمأنينة القلب، حيث يعيش من يحافظ على تلاوة القرآن الكريم وحفظ آياته بطمأنينة عجيبة، يقوى من خلالها على مواجهة الصعاب التى تواجهه، مصداقا لقول الله تعالى-:"الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"، (سورة الرعد: الآية 28). ومن اهم المسابقات التى شارك فيها قال: شاركت بحمد الله فى مسابقة (الأصوات الندية فى كلام رب البرية) وحصلت على المركز الثانى فى أول مشاركة لي. كما حصلت على المركز الاول فى ثانى مشاركة لي..

وعن الشخصيات التى أثرت حياته القرآنية والإنشادية قال: أدين بالفضل بعد الله تعالى لوالدى الذى شجعني. والشيخ عماد احمد رشدى فهو صاحب فضل كبير عليّ فى حفظ القرآن. كما أدين بالفضل لمشايخى وأساتذتى وأصحاب الفضل علي..

وعن أمنيته وماذا يهوى قال: امنيتى هى أن أصبح قارئ كبير مثل القارئ محمود الشحات انور أهدى الاستماع إلى الشيخ محمود الشحات أنور والقارئ الكبير الشيخ محمود صديق المنشاوي.. أحاول أن أحسن الصحة الجسدية و الصحة العقلية وأقوم بتعزيز الروابط العائلية و تعلّم مهارة جديدة مع اكتساب بعض المال وأكتشف المجتمع وأتطوع لخدمته قراءة أو حفظ القرآن الكريم نصيحتى لمن هم فى مثل سنى: عليكم بحفظ القرآن الكريم والحفاظ عليه لكسب الحسنات والأجر عند الله تعالي. اهدى نجاحى فى تلاوة القرآن والإنشاد الى والدي بارك الله فيه .

محمد فتحي

نور على نور

بقلم: السيد العزاوي

لا حول ولا قوة إلا باللَّه أنقذت مالك بن عوف

في لحظات الضيق والقلق التي تنتاب أحد الصالحين من أهل الإيمان ويدرك أن الظلمات قد أحاطت به من كل جانب، ولا يعرف متي تنزاح تلك الظلمات التي ألمَّت به، فيزداد قلقه واضطرابه، لكن يد العناية الإلهية ترافق هؤلاء الصالحين، فيلجأون إلي ربهم ويتطلعون إلي ربهم، وقد تجسدت تلك المعاني في صدر مالك بن عوف الأشجعي، فانطلق يصرخ لعله يجد من ينقذه من حالة الرعب التي انتابته وأحاطت به من كل الجوانب بصورة لم يستطع الفكاك منها بأي وسيلة من الوسائل، وبينما في لحظات تنبثق الأنوار وتنزاح بعيداً تلك الظلمات التي جعلته يعاني جسدياً ومعنوياً من هذه الآثار المزعجة، ولم يَدْرِ ماذا يفعل؟

وقد شاءت الأقدار أن تحيط هذه الآلام وتلك الحالة من الضيق الشديد برجل من أصحاب سيد الخلق "محمد بن عبداللَّه" (صلي اللَّه عليه وسلم).. إنه مالك بن عوف الأشجعي، ولم يجد فيمن حوله مَن يأخذ بيده من تلك الحالة شديدة القسوة والضراوة، فانطلق مهموماً لعله يجد مَن يأخذ بيده فينتشله من الهموم شديدة الآلام، وفي خضم تلك الظروف انبثق الفرج والفرح، وكانت الحلول سريعة علي سيد الخلق (صلي اللَّه عليه وسلم) حيث إن مالك بن عوف انطلق إلي الساحة النبوية حتي ينيرها مَن أرسله ربه رحمة للعالمين، وبينما رسول اللَّه (صلي اللَّه عليه وسلم) جالس وسط أصحابه من أهل الإيمان، إذا بمالك بن عوف يصرخ قائلاً: يا رسول اللَّه أُسِرَ ابني عوف، ولم أدرِ ماذا أفعل لإنقاذه؟.. فقال رسول اللَّه (صلي اللَّه عليه وسلم): أرسل إليه أن رسول اللَّه (صلي اللَّه عليه وسلم) يأمرك أن تُكْثِر من قول: "لا حول ولا قوة إلا باللَّه".. فأتاه الرسول برسالة والده، أبلغه بالإكثار من قول لا حول ولا قوة إلا باللَّه.. وعلي الفور أكب عوف علي ترديد قول لا حول ولا قوة إلا باللَّه، وظل يرددها بكل أناة وثقة في رب العالمين.

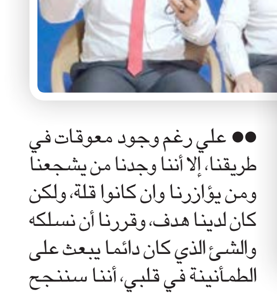
ومما تجدر الإشارة إليه أن عوف أخذ يقول لا حول ولا قوة إلا باللَّه، مؤملاً في أن يفك اللَّه صيده، لأن القوم الذين أسروه قاموا بتوثيقه بالحبال، حيث تم تقييده بشدة وكل قوة بصورة لا يمكنه الفرار منها مهما كانت أساليبه في التخلص من هذا القيد شديد القوة، لكن عوف كان قلبه مطمئناً إلي ما وعده به رسول اللَّه (صلي اللَّه عليه وسلم) واستمر في تكرار لا حول ولا قوة إلا باللَّه.

وبينما هو في خِضَمِّ تلك الهموم إذ سقط عنه القيد، فخرج يريد الفكاك بعيداً عن هؤلاء الذين أسروه، فإذا به يفاجأ بناقة تمضي في الطريق وعلي الفور وبلا تردد أو خوف ركب هذه الناقة وانطلق يمضي مع سائر المواشي التي تسير في الطريق التي أطلقها مَن أسروه، فصاح بها كي تتحرك بسرعة، حتي لا يسقط في يد هؤلاء مرة أخري، وبذلك تمكنت الناقة من الإفلات من هؤلاء الذين أسروه وقيدوه بأشد الوثاق، وقد انطلقت الناقة تمشي بكل ما أمكنها من سرعة حتي وصل إلي منزل أسرته، حيث فوجئ أبواه بمن ينادي وهو بالباب، وفي تلك اللحظات قال أبوه: إنه عوف وربُّ الكعبة، ثم أخذ يردد قول اللَّه ـ عزَّ وجلَّ ـ: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِب، ومَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَي اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِه، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرَه". تلك هي سُنَّة اللَّه ـ عزَّ وجلَّ ـ في مسيرة الكون، فهل يدرك العباد هذه الحقائق، حقاً إنَّ نور اللَّه يهبه لمن يشاء من عباده، ولِلَّه الأمر من قبل ومن بعد.

"مسيو" أحمد عابدين مؤسس فرقة "مداحين النبي":
فرقتنا أزهرية.. تمدح خير البرية بـ"الفرنسية".. فى رمضان









(لآل البيت عز لا يزول.. وفخر لا تخالطه العقول)
(كفاكم يا بني الزهرا.. إذا ما قيل جدكم الرسول).

بهذين البيتين بدأنا المنشد الدينى أحمد عابدين مؤسس فرقة "مداحين النبي" للإنشاد الديني بمحافظة الشرقية، متحدثا بنعمة الله تعالى عليه، الذى حباه بنعمة الصوت الحسن فى أداء إنشاده ومديحه لحضرة النبى، مما دفعه لتكوين فرقته بالتعاون مع نخبة من الشباب الأزهري الواعد، شباب أصواتهم تشدو بمديح سيدنا رسول الله وال البيت.

"عقيدتى" التقت المنشد الدينى أحمد محمد عابدين، ابن قرية نزلة خيال، مركز أبو كبير، بالشرقية، وأجرت معه الحوار التالى.

• حدثنا عن نشأتك وأهم أدوات نجاحك؟

•• نشأت علي حب القرآن واستماعه إلي أن حفظته فى سن صغيرة، وعقب التحاقي بالتربية والتعليم، قدم لي أبي في مسابقة القبول بالأزهر آنذاك في منطقة الأزهر بالشرقية، بمعهد بنين أبوكبير حيث محل إقامتي، وأنهيت دراستي في المعهد وحصلت علي المركز الأول مكرر علي مستوي المركز، والتحقت بكلية اللغات والترجمة شعبة الأدب الفرنسي وتخرجت 2010م، وكانت بدايتى في هذه الفترة من خلال الإذاعة المدرسية، بتلاوة القرآن والإنشاد والإبتهال الدينى، وكان أبي يصطحبني معه إلي الحفلات والمناسبات الدينية، وكان مولعا بسماع الشيخ رفعت، لدرجة أن والدتي كانت توقظني لأستمع لتلاوة الشيخ محمد رفعت فى قرآن السابعة صباحا عبر إذاعة القرآن الكريم، كما كنت أعشق الاستماع للإبتهالات من الشيخ نصر الدين طوبار والشيخ السيد النقشبندي والشيخ محمد عمران.

وأهم أدوات نجاحى تكمن فى التسلح بالقرآن الكريم والإنشاد الدينى وأزهرنا الشريف بعلمائه وشيوخه الأفاضل، ووجود والدىَّ فى حياتى ومشايخي وأصحاب الفضل على فى كل مناحى الحياة.

حب النبي يجمعنا

• متى تم تأسيس فرقتكم ومن أين جاءت الفكرة؟

•• تم إنشاء فرقتنا "مداحين النبي" منذ ثلاثة أعوام، وجاءت فكرة تكوين الفرقة عندما رأينا ألوانا من الفن غير الهادف والصخب بما يسمي المهرجانات، فقلت أنني وهبني الله صوتا في الابتهالات والانشاد تحدثت مع صديقي الشيخ محمد عبدالباسط -وهو قارئ ومبتهل أيضا- وقررنا أن نكّون فريقا من المنشدين، وبدأنا (أنا وهو) المشوار ومعنا الشيخ أحمد حمدي وهو محفظ قرآن وقارئ ومبتهل أيضا، واتفقنا على تسمية الفرقة بـ(مداحين النبي) وجعلنا شعار الفرقة (مداحين علي حب النبي متجمعين).

• هل من صعوبات واجهتكم؟

•• بالطبع كل شئ في البداية له صعوبات تواجهه، ولكن لكي تنجح لابد أن تتحدي كل الصعوبات لتصل إلي هدفك، وخاصة عندما سمعت كلاما: أننا شباب فاضي ومش وراه حاجة! وغيره من الإحباط، ولكن قلت: الهدف أن نصل إلى العالمية باذن الله في مدح خير البرية.

طمأنينة فى القلب

• هل من تشجيع قابلكم؟

•• علي رغم وجود معوقات في طريقنا، إلا أننا وجدنا من يشجعنا ومن يؤازرنا وان كانوا قلة، ولكن كان لدينا هدف، وقررنا أن نسلكه والشئ الذي كان دائما يبعث على الطمأنينة في قلبي، أننا سننجح بإذن الله، لأننا نسير في طريق المديح لسيدنا النبي وآل البيت.

قدوتى رسول الله

• كمنشد من مثلك الأعلى؟

•• مثلي الأعلي في الحياة هو رسول الله، ثم أبي وأمي، ومن المبتهلين طبعا الشيخ محمد عمران والشيخ نصر الدين طوبار، وأعشق الشيخ سيد محمد حسن والشيخ عبدالتواب البساتيني.

• من معك من المؤسسين ومتى انطلقتم لأول مرة؟

•• شاركنى في تأسيس فرقتي الشيخ محمد عبدالباسط، حيث انطلقنا معا لأول مرة عبر شاشة المصرية وقناة مصر الزراعية في برنامج (موال من بلدي)، ثم بعد ذلك انضم إلينا في تأسيس الفرقة الزملاء أحمد حمدي وأحمد جمال ومحمد العربى (وجميعنا تخرجنا فى الأزهر)، وقمنا بإحياء ليلة عرس في إحدى المدن، إلي أن اكتملنا وبدأنا في الانتشار كفرقة كاملة.

المدينة المنورة

• وما الذى تحلمون بتحقيقه؟

•• نحلم في مجال الإنشاد ومعي زملائي أن نمدح سويا في مدينة سيدنا رسول الله، وأن تنهمر منا الدموع حبا يفيض لسيدنا رسول الله، وأن تصل رسالتنا في كل ربوع العالم ومصرنا الغالية الحبيبة، وشعارنا (مداحين وعلي حب سيدنا النبى متجمعين).

مفاجأة رمضانية

• وأخيرا، ماذا عن خطتكم فى رمضان الذى سيأتى بعد ساعات من الآن؟

•• سأقوم أنا وفرقتى التى يشرف جميع الأعضاء بها بكونهم تخرجوا من الأزهر وأنا فى مقدمتهم، حيث تخرجت فى كلية اللغات والترجمة شعبة الأدب الفرنسي 2010م، سنقوم بتقديم عمل فرنسي مترجم إلى اللغة العربية "قصيدة" (أتعرفون من هو "محمد"؟) لمؤلف مغربى وهى من التراث القديم، حيث سننشدها فى (كليب مصور) فى رمضان القادم وهى ملحنة على نهج " طلع البدر علينا" ولكن باللغة الفرنسية

? Savez -vous qui est mon père

اتعرفون من هو حبيبي أنه النبي محمد:

? Savez _vous qui est mon amour

أما عن خطتنا فى رمضان فهى مقسمة كالتالى: إحياء ليالي في الخيام الرمضانية بإحدي المؤسسات، والمشاركة في تكريم حفظة القرآن الكريم في أكثر من مسابقة على مستوى محافظة الشرقية، وأيضا نحن على موعد لإحياء سهرات نمدح فيها سيدنا النبي فى القاهرة، نخص منها بالذكر: احتفالية كبرى بشارع المعز بالقاهرة.

وتخلل الحفل مجموعة من العروض والفقرات الفنية والاستعراضية الدينية المختلفة, وفي نهاية الحفل تم تكريم الحفظة والمحفظين, بتوزيع الهدايا والمصحف الشريف عليهم فى جو تملأه السعادة والبهجة بين الحضور .

تأملات

بقلم: عاصم بسيونى



الإسلام والمواطنة (5)

توقفنا في المقال السابق عند عدم تفريق الرسول (صلي اللَّه عليه وسلم)، وحتي الخلفاء الراشدين بين أعداء الدعوة الإسلامية بعدما أسلموا.. فقد حَسُنَ إسلامهم، خاصة بعدما وجدوا كل الحب والاحترام وتطبيق مبدأ المواطنة.. فصاروا من نسيج المجتمع الإسلامي.. وحاربوا مع الرسول في غزواته، وخرجوا إلي تخوم الشام، حيث الروم.. وإلي تخوم العراق، حيث الفرس.. في عهد الخلفاء الراشدين.. ليواصلوا فتح تلك البلدان حتي توسعت رقعة الدولة الإسلامية.. ووصلوا إلي حدود الصين وإلي القسطنطينية، وقضوا علي أكبر إمبراطوريتين في ذاك الزمان وهما الفرس والروم.. وذلك بفضل أعداء الأمس، الذين أسلموا وأخلصوا للإسلام، وقد تبوأ منهم المناصب وقيادة بعض الجيوش.. ليتأكد أنه بفضل المواطنة والتسامح ونسيان الماضي، وأن الإسلام يَجُبُّ ما قبله.. ما ضحوا بأنفسهم لإعلاء كلمة الرسالم.

من هؤلاء الصحابي عكرمة بن أبي جهل، الذي كان من أشد أعداء رسول اللَّه (صلي اللَّه عليه وسلم) لدرجة أن الرسول أهدر دمه. وقيل إنه لما كان يوم فتح مكة أمَّنَ الرسول الناس إلا أربعة نفر، وامرأتين.. وقال: اقتلوهم لو وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة "عكرمة وعبداللَّه بن خطل وقيس بن صبابة وعبداللَّه بن سعد بن أبي السرح" فلما أسلم وعفا عنه الرسول ودعا له.. شارك في عدة غزوات منها أجنادين واليرموك التي استشهد فيها.. وكذلك عبداللَّه بن أبي السرح، وهو شقيق عثمان بن عفان من الرضاعة.. وقد أسلم هذا الصحابي قبل صلح الحديبية، وهاجر إلي المدينة.. ثم ارتد عن دين الإسلام وهرب إلي مكة، فنزلت فيه الآية: "ومن أظلم ممن افتري علي اللَّه كذباً أو قال أوحي إليَّ ولم يوحَ إليه شيء، ومَن قال سأنزل مثل ما أنزل اللَّه.." (الأنعام: 93).. وكان ذلك بعدما افتتن أثناء كتابته للوحي لرسول اللَّه حيث كان من كُتَّاب الوحي، وقال: ما يدري محمد ما يقول: إني لأكتب له ما شئت، هذا الذي يوحي إليَّ كما يوحي إلي محمد.. إلا أنه في فتح مكة عفا عنه الرسول (صلي اللَّه عليه وسلم) بعدما توسط له عثمان عند الرسول.. واستقام وحسُنَ إسلامه وشارك في كثير من الفتوحات منها ذات الصواري، حيث تولي قيادة الأسطول الإسلامي وانتصر علي البيزنطيين وأغرق 900 سفينة، كما غزا أفريقيا حتي وصل إلي تونس.. وقد ولاه عمر علي الصعيد بمصر، ثم ولاه عثمان علي مصر في 27هـ وواصل فتوحاته حتي بلاد النوبة والسودان.

ومن الذين أسلموا من كُفار قريش وبفضل المواطنة التي أقرها رسولنا الكريم في المدينة "عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة وخالد بن الوليد".. فقد قال الرسول فيهم: إنهم فلذات أكباد مكة.. وقال عن عمر: اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين، "عمر بن الخطاب.. وعمرو بن هشام".. فتحققت دعواه في ابن الخطاب.. ومعروف من هو عمر ـ الخليفة الثاني من الخلفاء الراشدين ـ ودوره في الإسلام وحبه الشديد لرسوله (صلي اللَّه عليه وسلم) بعدما كان من أشد الأعداء للإسلام لدرجة أنه قرر قتل الرسول ليقضي علي الدعوة الإسلامية، لأنها فرَّقت أمر قريش.. أما عن خالد بن الوليد، فقد كان أيضاً من أشد الأعداء، وكان له دور كبير في إحراز النصر للمشركين في غزوة أحُدْ بعد انتصار المسلمين في البداية بفضل دهائه وفطنته، وفي الحديبية خرج علي رأس 200 فارس لملاقاة المسلمين ومنعهم من دخول مكة، ولكنه بعد دخوله الإسلام سنة 8هـ قبل فتح مكة جند نفسه لنُصْرَة الإسلام، وشارك في غزوة مؤتة ضد الروم، وأظهر بسالة.. لذا أسماه الرسول (صلي اللَّه عليه وسلم) "سيف اللَّه المسلول" كما شارك في حروب الردة في خلافة أبوبكر الصديق، وكذلك تمكن من فتح الكثير من البلاد.. وظل حتي توفي في حمص بالشام سنة 21هـ دون أن يخسر أي معركة في سبيل اللَّه ورسوله، ولإعلاء كلمة الإسلام.. وللحديث بقية.

قارىء محطة مصر.. الشيخ محمد أنور محراث:
الأزهر منارة العلم فى العالم.. والأوقاف تصدت للتطرف والإرهاب
أحرص على تلاوة القرآن بالمحطة.. بناء على رغبة جمهور المسافرين



وصف الشيخ محمد أنور على محراث- مفتش بالأزهر- الأزهر الشريف بأنهمنارة العلم فى العالم كله، يدعو إلى حفظ كتاب الله وتلاوته عن طريق العلماء، وفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- رمز الوسطية والاعتدال والعلم، مشيدا بما قام به د. مختار جمعة بمجهودات عظيمة فى القضاء على التطرف والارهاب والفساد، وتجديد الخطاب الدينى من خلال مؤتمرات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والكتب التى تصدرها الوزارة عن طريق العلماء وشباب الدعاة، مشيرا إلى أنه يعشق تلاوة القرآن والانشاد الدينى.

أشار إلى انه يواظب على تلاوة القرآن بمحطة مصر للسكة الحديد برمسيس يوميا، تلبية لرغبة المسافرين الذين طالبوه بالحرص على التلاوة. التقته "عقيدتى" فكان هذا الحوار.

قال: حفظت القرآن فى سن صغيرة (الصف الرابع الابتدائى) وحصلت على معهد القراءات بعد دبلوم التجارة 1998م، قرأت القرآن بقناة الحافظ 2011/2010م، اشتركت فى مسابقات حفظ القرآن وحصلت على المركز الأول المتميز على مستوى الجمهورية فى القرآن والتواشيح الدينية 1998م، اختبرت فى مسابقة وزارة الأوقاف 2016م على يد الشيخ محمد محمود الطبلاوى (رحمه الله) وحصلت على الدرجة المتميزة وعيّنت بالوزارة كقارىء سورة بمسجد عاطف السادات ثم نقلت إلى مسجد الوسطانى منشأة القناطر الجيزة.

أشار إلى ان حفظ القرآن نعمة كبرى وفضل عظيم من الله وله تأثيره الكبير فى حياتى حيث التخلق بأخلاقه والمداومة على أداء العبادات ،وتلاوة القرآن ومراجعته جعل الناس يشتاقون دوما إلى سماعه والتأثر به. وأنه يحب سماع الشيخ السيد متولى عبدالعال (رحمه الله) والشيخ حجاج الهنداوى والشيخ محمد الليثى. ذكر أن أول مرة قرأ فيها كانت عام 1994م حين كان طالبا بالتربية والتعليم فى عزاء بالقرية، قائلا: شعرت بالإخلاص والمحبة والسعادة لحفظى كتاب الله ،وقام أهل القرية بتشجيعى على تلاوته فى سائر المناسبات بالقرية والقرى المجاورة. لذا أحرص على ذلك بناء على طلب ورغبة المواطنين، عند سماعهم لى أول مرة وقد قالوا: لا تحرم الناس من هذا الفضل الكبير ،ووعدتهم بتلبية مطلبهم.

أضاف: واجهت بعض الصعوبات فى بداية حفظى للقرآن ،ولكن جدى -رحمه الله- حفَّظنى وعلّمنى كتاب الله وقدّمنى إلى الأمام وقام بتذليل كل ما أقابله من صعوبات. لذلك أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى والدى ووالدتى وجدى وأهل القرية جميعا، والشيخ ايهاب سعيد الشامى، د. حسن خليل، فهم جميعا أصحاب الفضل بعد الله.

وجَّه حديثه لقراء القرآن قائلا: اتقوا الله فى كتاب الله، اتبعوا منهج الرسول، لا تغالوا أو تبالغوا بالقرآن؛ لأنه ليس سلعة تُباع وتُشترى.

متمنيا أن يتلو كتاب الله أمام الرئيس السيسى-حفظه الله ووفقه للخير دائما- ولقاء فضيلة الإمام الأكبر د. الطيب لأنى أعشقه بشدة ،وأطلب من د. مختار جمعة تزويدى بمكتبة من مؤلفات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية حتى أتمكن من الاطلاع الدينى الوسطى المعتدل الذى نرتقى به فى الدنيا والآخرة.



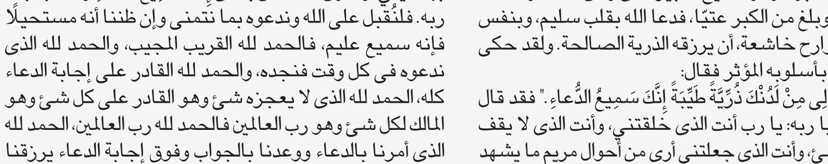




حوار: أحمد صديق



إن الله سميع الدعاء



بقلم الداعية:
د. دينا أبو الخير

الدعاء هو العبادة كما أخبرنا سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو صلة بين العبد وربه، ووسيلة لقضاء الحاجات فى الدنيا والآخرة، وهو كنز لا يحرم منه إلا من تكبّر واستغنى، عبادة الدعاء توجه بها جميع الأنبياء لله وبحسن ظنهم بالخالق تتحقق، ونتعلم معانى نحن البشر من ورائها، ومنها دعاء زكريا- عليه السلام- وكيف حقق الله له دعاء فى عرف البشر يعتبر من المستحيلات، فسيدنا زكريا كان يلتقى بمريم- عليها السلام- ويرى من شأنها ما يرى من فضائل وغرائب، تحركت فى نفسه عاطفة الأبوة، وهو الشيخ الكبير الذى وهن عظمه واشتعل رأسه شيبا، وبلغ من الكبر عتيّا، فدعا الله بقلب سليم، وبنفس صافية وبجوارح خاشعة، أن يرزقه الذرية الصالحة. ولقد حكى القرآن دعاءه بأسلوبه المؤثر فقال:

"قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ." فقد قال زكريا مناجيا ربه: يا رب أنت الذى خلقتني، وأنت الذى لا يقف أمام قدرتك شئ، وأنت الذى جعلتنى أرى من أحوال مريم ما يشهد بقدرتك وفضلك، فهب لى يا خالقى من عندك ذرية صالحة تقر بها عيني، وتكون خلفا من بعدى إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ واستجاب له ربه. فلنُقبل على الله وندعوه بما نتمنى وإن ظننا أنه مستحيلًا فإنه سميع عليم، فالحمد لله القريب المجيب، والحمد لله الذى ندعوه فى كل وقت فنجده، والحمد لله القادر على إجابة الدعاء كله، الحمد لله الذى لا يعجزه شئ وهو القادر على كل شئ وهو المالك لكل شئ وهو رب العالمين فالحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذى أمرنا بالدعاء ووعدنا بالجواب وفوق إجابة الدعاء يرزقنا الحسنات لأننا سألناه.



رسائل قرآنية

بقلم الدكتور:
عبدالشافى الشيخ
أستاذ الدراسات العليا
بجامعة الأزهر الشريف

تواب رحيم

يقول الله تعالى فى الآيتين 159 و160 من سورة البقرة: "إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ * إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ".

إن الله تعالى ابتلى أناسًا بأناس، فكما ابتلى الأغنياء بالفقراء، وابتلى الأصحاء بالضعفاء، كذلك من حكمته أن ابتلى العلماءَ بالجهلاء، وأناطَ بالعلماء مهمةً سامية مسئولون عنها أمام الله تعالى، وهى أمانةُ التبليغ والدعوة إلى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، ليس كلُّ الناس علماءَ فى الدين والشرع، وهذا أمرٌ قدّره الإسلامُ ووضعه فى نصابه الصحيح، لكنه لم يترك الأمرَ سُدى، بل أعطى أناسًا بسطةً فى العلم الشرعى وأناط بهم تعليم الآخرين، أو على الأقل بيان ما يعلَمُونه للناس وعدم كتمان شيءٍ منه، وهنا يتوعد الله تعالى هذه الطائفة من الناس، وهم طائفة العلماء ألّا يكتمون شيئًا من علم الدين، ولا يجوز لهم تأخير البيان عن وقت الحاجة، ويشتد جرمُهم أن يكتموا شيئا وضّحه الله بالأدلة والبراهين، ويدخل فى هذا الوعيد من يلوون النصوص ويطوعونها لتتوافق مع أهوائهم ومذاهبهم الفاسدة، ومن يفسّرون النصوص على غير محملها تعميةً وتغميةً على الناس البسطاء ليستقطبوهم، وهؤلاء جرمُهم عظيم يستحقون بسببه العذاب الأليم يوم القيامة، ذلك أنهم لم يقدّروا نعمة الله عليهم، وشاركوا فى إضلال الناس والتعمية عليهم بتطويع النصوص وفق هواهم الفاسد، وآياتُ الله دائما واضحات جليات، لا تنفك عن الهدى فى مرحلة من مراحلها، ولذلك وصفَها الله بكونها هدى فى ذاتها، من أراد الهداية الكاملة فعليه بالقرآن وسنة النبى صلى الله عليه وسلم، والجزاءُ من جنس العمل غالبًا، فكما أن هؤلاء الطائفة من العلماء أضلّوا الناس وأبعدوهم عن الطريق المستقيم بكتمانهم أو بليِّ النصِّ عن مراد الله، عاقبهم الله تعالى يوم القيامة بأن لعنهم، واللعنُ هو الطرد والإبعاد عن رحمة الله، وإذا طردهم الله عن ساحة عفوه ومحبته فمن ذا الذى يشفع لهم عند الله، من ذا الذى يكرمهم إذا أهدرَ الله تعالى كرامتَهم، ولذلك يتبعه سبحانه اللاعنون، فلا يجرء أحد أن يفتأت على أحكام الله تعالى، فيلعنهم كلُّ لاعنٍ، أو من يتأتى منه اللعن، ولو كان جمادا أو حيوانا أو خلاف ذلك من خلقه الله الذى لا يحصيه إلا الله، وإنما عبّر تعالى بما يفيد جمع المذكر السالم لأن اللعن على الحقيقة لا يتأتى إلا من العقلاء، فعبر بما يفيد ذلك ولو صدر اللعن من غير عاقل.

وانظروا إلى جمال عفو الله تعالى، أنه لا يغلق بابا أبدا فى وجه العائدين التائبين، فعلى ما صدر منهم من قبائح وجرأة على الله تعالى، إلا أنهم لو رجعوا إلى الله قبلهم، وعفا عنهم، وتجاوز لهم عما صدر منهم، وهذا ليس بجديد على عفو الله فهو القائل لمن كفر به عنادا وفجورا:" قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف" إنها عظمة الإله الكريم، الذى لا يتشوف أبدا لتعذيب خلقه، بقدر ما يتلمس منهم التوبة والصفح، شريطة أن تكون التوبة إلى الله خالصة، ومن صور الإخلاص وشرائطه، أن يحاول التائب أن يصلح ما أفسد، أو يأتى من العمل عكس ما كان يعمل، حتى يبرهن لنفسه أنه مخلصٌ فى توبته، فلم يكتف القرآن بمجرد التوبة، بل قال " وبيّنوا" عكس ما كانوا يفعلون من التعمية على الناس، وعليه فمن أراد أن يتوب مِن فِعلةٍ فعلَها فليضم إلى شروط التوبة المعروفةِ أن يفعلَ فعلا مضادا لما صدر منه. هنا يقبل الله توبته فهو التواب الرحيم.





حوار مع محب



بقلم:
سيد مندور
كاتب وداعية اسلامى

وجدته يتكلم بثلاث كلمات :التخلّي، التحلّي، التجلي. فقلت له: يا شيخ متى يبدأ التجلّى؟ فقال: حين ينتهى التحلى. فقلت: متى ينتهى التحلي؟ فقال: عند تمام التخلى. فقلت: أى تخلي؟! فقال: عندما تتخلى النفوس عن شهواتها. فقلت: أى الشهوات أخطر؟ قال: غيبة فى مخلوق، ونظر الى حرام، وغرور يصحبه رياء. فقلت: وما هو الرياء؟ قال: التزيّن للناس من أجل الناس، وهو قلب مقلوب عن الإخلاص. قلت: وهل ينقلب القلب؟! قال: نعم إذا انشغل بالناس عن رب الناس. قلت: وما هو الإخلاص؟ قال: أن تكون كلك لله، من غير التفات منك الى حظوظ نفسك. قلت: وما هى حظوظ النفس؟ قال: حب الظهور والرئاسة والتصدر والسلطنة. قلت: وما هو حبل النجاة؟ قال: حكم عقلك على هواك، وقلبك على نفسك. قلت: أليس العقل نعمة والقلب حكمة؟ فقال: نعم ولكن بشرط غياب الحجاب، فالعقل للملك لا للملكوت، والقلب للفقه عن الله، لا للمنازلات عليك بالروح. قلت: وما هى الروح؟ قال: سر قديم أودعه الله فينا. قلت: كيف؟ قال: تشرَّفت الأرواح بخطابه منذ الأزل، فشهدت بما لم يشهده العقل والقلب. قلت: وما الخطاب؟ قال: قوله تعالى: "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِى ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ. قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ". قلت: فلماذا الروح لا تسقى القلب والعقل من شعاعات النور؟ قال: لولا سقى الروح ما وجدت عبدا مؤمنا ولكن سقاياتها على قدر صفاء العقل والقلب. قلت: وكيف يصفو القلب؟ قال: الأنس بالله نور ساطع، والأنس بالخلق هم واقع. قلت: ما هى المحبة؟ قال: أن تحب "الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ* فِى أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ". قلت: وكيف السبيل لذلك؟ قال: محبة واتباع نبيّه ورسوله الى خلقه. فقلت: وما الذى يسهِّل الطريق؟ قال: رضى النفس. فقلت: ومتى ترضى النفس؟ فقال: حين تتعافى السقام. فقلت: ومتى تتعافى السقام؟ فقال: حين ينبت النور، ويذهب الزور. فقلت: ومتى ينبت النور؟ فقال: حين تعتدل الرؤية. فقلت: ومتى تعتدل الرؤية؟ فقال: حين يبدأ التأمل. فقلت: ومتى يبدأ التأمل؟ فقال: حين ينتهى الذنب. فقلت: ومتى ينتهى الذنب؟ فقال: حين تدمع العين. فقلت: ومتى تدمع العين؟ فقال: حين تنظر الروح. فقلت: ومتى تنظر الروح؟ فقال: حين تبصر النفس. فقلت: ومتى تبصر النفس؟ فقال: حين يرى القلب.

فقلت: ومتى يرى القلب؟ قال: حين تتجرد إليه وحده. قلت: وما التجرد؟ قال: أن تتيقن "كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ". فقلت: متى أول رؤيا للقلوب؟ فقال: حين يولد الانسان. فقلت: ومتى آخر رؤيا؟ فقال: حين يفنى الإنسان. فقلت: ومتى يفنى؟ فقال: حين يتصوف العبد. فقلت :- وما التصوف ؟ فقال: أن تزهد بكل شئ يشغلك عن مولاك

اللهم ثبت قلوبنا على دينك.

المشروع والمكروه من الصيام فى شهر شعبان

بقلم:
د. عبدالحليم منصور
أستاذ الفقه المقارن بجامعتى الأزهر
والجامعة القاسمية، الشارقة

شهر شعبان من الشهور التى لها مزية خاصة فى نفوس المسلمين ، وذلك لأنه الشهر الذى يسبق شهر رمضان ، ولأنه شهر تم فيه تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام ، ولأنه شهر خص بمزيد من اهتمام النبى عليه الصلاة والسلام فيه بالعبادة . فعن أبى سلمة ، أن عائشة رضى الله عنها ، حدثته قالت : لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان ، فإنه كان يصوم شعبان كله "

وعن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها قالت : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول : لا يفطر ، ويفطر حتى نقول : لا يصوم ، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته فى شهر أكثر منه صياما فى شعبان "

وعن أبى سلمة ، قال : سألت عائشة رضى الله عنها ، عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : " كان يصوم حتى نقول : قد صام ويفطر حتى نقول : قد أفطر ، ولم أره صائما من شهر قط ، أكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله ، كان يصوم شعبان إلا قليلا "

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: " وفى الحديث دليل على فضل الصوم فى شعبان"

وقال الإمام ابن رجب الحنبلى رحمه الله: "وأما صيام النبى صلى الله عليه وسلم من أشهر السنة فكان يصوم من شعبان ما لا يصوم من غيره من الشهور"

وقال الإمام الصنعانى رحمه الله :" وفيه دليل على أنه يخصُّ شعبان بالصوم أكثر من غيره "

سر اهتمام النبى عليه الصلاة والسلام بشهر شعبان :

يرجع اهتمام النبى عليه الصلاة والسلام بشهر شعبان لعدة أمور : منها : أنه شهر يغفل عنه الناس ، بين رجب أحد الأشهر الحرم ، وبين رمضان المعظم . . ومنها أيضا : أنه موعد رفع الأعمال السنوى إلى الله عز وجل ، وكلما كان المسلم على طاعة فى هذا الشهر كلما كان عمله أرجى للقبول من الحق سبحانه وتعالى .

ورفع الأعمال إلى الحق سبحانه وتعالى على مراتب ثلاث :

المراتبة الأولى : الرفع يومى ويكون ذلك فى صلاة الصبح وصلاة العصر وذلك لما رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون "

المرتبة الثانية : الرفع أسبوعى ويكون فى يوم الخميس وذلك لما رواه الإمام أحمد فى مسنده بسند حسن عن أبى هريرة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة ، فلا يقبل عمل قاطع رحم " وقيل فى يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع لما ورد فى الحديث :" أن الأعمال ترفع إلى الله عز وجل فى يومى الاثنين والخميس فيستجيب الله عز وجل لكل امرىء لا يشرك بالله شيئا ، إلا امرءا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول : أنظروا هذين حتى يصطلحا "

المرتبة الثالثة : الرفع سنوى ويكون ذلك فى شهر شعبان وذلك لما رواه النسائى عن أسامة بن زيد ، قال : قلت : يا رسول الله ، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال : " ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم "

قال ابن الجوزى : " ..اعلم أن الأوقات التى يغفل الناس عنها معظمة القدر لاشتغال الناس بالعادات والشهوات ، فإذا ثابر عليها طالب الفضل دل على حرصه على الخير . ولهذا فضل شهود الفجر فى جماعة لغفلة كثير من الناس عن ذلك الوقت ، وفضل ما بين العشاءين وفضل قيام نصف الليل ووقت السحر" .

وقال الإمام ابن رجب :" قيل فى صوم شعبان : إن صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل فى صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته فيدخل فى صيام رمضان بقوة ونشاط. ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع فى رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقى رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول : إن شعبان يندب فيه الصوم وسائر العبادات الأخرى اقتداء بالمعصوم عليه الصلاة والسلام ، فيشرع للمسلم أن يصوم فيه على النحو الآتى :

1 – أن يصوم الشهر كله ، لكونه شهر الغفلة لدى كثير من الناس ، ولكونه ترفع فيه الأعمال إلى الله عز وجل ، لذا كان النبى عليه الصلاة والسلام كما ورد فى بعض الروايات يصومه كله .

2 – أن يصوم فى شعبان يوم يوما ويفطر يوما ، كصيام داود عليه الصلام ، لما ورد أن النبى عليه الصلاة والسلام قال :" خير الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما "

3 – يجوز أيضا للمسلم أن يصوم فيه الاثنين والخميس من كل أسبوع .

4 – يجوز أيضا للمسلم أن يصوم الأيام البيض منه الثالث عشر والرابع عشر ، والخامس عشر .

والصوم على هذا النحو له فضل عظيم عند الله عز وجل فعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال:" لا يصوم عبد يوماً فى سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفاً "

وعن أبى أُمامة رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله مرنى بعمل ينفعنى الله به قال: "عليك بالصوم فإنه لا عدل له "وفى رواية قال صلى الله عليه وسلم:" عليك بالصيام فإنه لا مثل له" وعن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من خُتم له بصيام يوم دخل الجنة "

الصيام المنهى عليه فى شعبان :

1 – يكره للمسلم أن يبتدىء صيام النفل فى النصف الثانى من شهر شعبان ، لما ورد أن النبى عليه الصلاة والسلام قال :" إذا انتصف شعبان فلا تصوموا " وفى رواية :" إذا انتصف شعبان فلا صيام "

2 – يكره للمسلم أيضا أن يتقدم رمضان بصيام يوم أو يومين لما ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه" (7)وذلك حتى لا يشتبه بالفرض ما ليس منه ، وحتى لا تضعف همه المسلم عن أداء الفرض فى رمضان على النحو الأكمل .

3 – يكره أيضا صوم يوم الشك ، وقيل : يحرم ، لما رواه البخارى وأبو داود والنسائى والترمذى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه أنه قال: من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم., ولما روى عن صلة بن زفر قال : كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال: كلوا، فتنحى بعض القوم فقال: إنى صائم فقال عمار: من صام اليوم الذى يشك به الناس فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم .

محل الكراهة السابقة :

- يتأتى النهى فى الأحوال الثلاث السابقة فيمن لم يصم من أول الشهر ، ولم يكن له حال مع الله عز وجل من أول شعبان ، فهذا هو الذى تيأتى فى حقه النهى المشار إليه ، أما من بادر بالصيام من مطلع شعبان فصام الشهر كله ومنه يوم الشك ، أو كان يصوم يوما ويفطر يوما فوافق يوم صومه يوم الشك ، فهذا لا نهى ، ولا كراهة فى حقه ، وكذا من كان يصوم الاثنين والخميس ، فوافق يوم صومه يوم الشك ، فلا كراهة أيضا فى حقه .

- أيضا يتأتى محل الكراهة فيما سبق ذكره فيمن كان يصوم النفل لا الفرض ، أما من صام بعد انتصاف الشهر ، أو قبل رمضان بيوم أو بيومين ، أو صام فى يوم الشك ، صوم فرض من رمضان السابق ، أو صوم كفارة ، أو صوم نذر ، فقضاه فى هذه الأيام ، فكل ذلك جائز ولا كراهة فيه ، حيث يجوز شرعا قضاء الصوم الواجب فى هذه الاوقات ، بخلاف صيام النفل المطلق فهو محل النهى والكراهة السابقة .

وبالله التوفيق

مكانة العقل فى الفلسفة العربية (1)

بقلم:
د. عادل خلف القليعي
أستاذ الفلسفة الإسلامية
بآداب حلوان

هناك فرق بين قيمة العقل كعقل وعاقل ومتعق ومعقول وبين قيمة العقل واهميته فى دراسة الفلسفة العربية لأن المقصد هنا رؤية نقدية للقضايا التى عالجتها ولا تزال تعالجها الفلسفة العربية . يعرف فيلسوف العرب الكندى للفلسفة ، بقوله " الفلسفة محاولة التعرف على حقائق الاشياء قدر الطاقة البشرية " ..والسؤال هنا .. هل ثمة قدر ومقدار تقدر به الطاقة البشرية وهل ثم حدود للمعارف البشرية؟؟ .

فى رأيى أن الانسان بما هو كذلك دأبه وديدنه التعلم والفهم والاستبصار بما حباه الله بهذه الملكة التى ليس لها حدود.. ملكة العقل الذى من خلاله يكون الفهم والادراك والاستبصار وتلك نعمة انعم الله بها على الانسان فالذى لايعمل عقله ولا يبحث ولا يتأمل مثله كالانعام او اضل ، فالانسان فى سعى مستمر لهاثا تواقا الى المعرفة فى شتى صنوفها سالكا كل ضروبها فيسعى ناحية الحواس وقد يجدها غير كافية ويتجه الى العقل بكل مقوماته ويحاول ان يجد ضآلته المنشوده من خلاله وقد لا يصل الى مرحلة اليقين المعرفى ، فيبحث له عن مسلك آخر ألا وهو القلب أو الحدس أو الوجدان ، ولكن هل هذه الوسيلة مأمونة الجانب ، وهل هذا الحدس الذى هو ضرب من ضروب الادراك ؟ وهل يتأتى للجميع ، ومن ثم فالانسان دوما ما يجاهد نفسه ساعيا الى ادراك كنه الحقيقة.

فى اعتقادى اذا فقد الانسان رؤيته العقلية للاشياء ورؤيته الى كل ما يعرض عليه من قضايا من وجهة نظرى سيقع فى التيه والضلال ،لأن العقل هبة من عند الله تعالى وهو الذى زين الله به الانسان، بل وهو أعدل الأشياء قسمة بين الناس مثلما ذكر ديكارت.

اذا نظرنا نظرة موضوعية إلى الفكرة الرئيسة التى يدور حولها مقالنا "مكانة العقل فى الفلسفة العربية" ..هل أعلى فلاسفة العرب من شأن العقل؟ ..نقول :لقد أعلى فلاسفة العرب من شأن العقل ورفعوه مكانا عليا ولم لا وهم يعلمون علم اليقين القيمة التى منحها الله تعالى لهذا العقل، ولا أقصد بالعقل تلك الغدة الصنوبرية التى تقع فى قاع الرأس ، وإنما أقصد بالعقل القوة الفعالة السارية فى كل الإنسان بما هو كذلك ، ولم لا وهم يعلمون علم اليقين أنه ما دخل العقل فى شيئ إلا زانه وما خرج من شيئ إلا شانه ، ولم لا وهم جميعا دون استثناء لاحد تتلمذوا على المدرسة اليونانية الارسطية-وليس معنى انهم تتلمذوا على يدى ارسطو انهم صاروا تابعين ونقلة ومقلدين .

اذا ما قسمنا الفلسفة العربية سنجد فلاسفة المشرق وعلى الجانب الاخر فلاسفة المغرب العربي. اما فلاسفة المشرق فاذا ما بدأنا بالكندى فيلسوف العرب نجده حتى وهو يتناول مشكلة التوفيق بين الفلسفة والدين يعالجها معالجة عقلية . .انظروا إلى رسالته إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولي، كذلك وهو يتحدث فى رسالته وحدانية الله وتناهى جرم العالم ويثبت أن العالم حادث مخلوق يذهب الى فكرة التناهى ..أى تناهى كل ما فى الوجود بكل ما فيه من كثرة وبما أنها متناهية إذن فهى مخلوقة وبما أنها مخلوقة فلم توجد مصادفة واتفاقا.. اذا لابد لها من محدث أحدثها وهذا دليل عقلى قدمه الكندى .

واذا ما تركنا الكندى واتجهنا إلى أبى نصر الفارابى المعلم الثانى تلميذ أرسطو النجيب ..أليس لهذا الرجل رسالة بحالها أطلق عليها مقالة فى معانى العقل وتحدث فيها عن عدة عقول ، اهمها العقل الفعال الذى هو بمثابة حلقة الوصل بين عالم ماتحت فلك القمر وعالم ما فوق فلك القمر.

واذا ذهبنا الى تلميذه ابن سينا ..ألم يقدم ابن سينا دليلا عقليا على وجود الله أطلق عليه دليل الممكن والواجب ، وأن الله تعالى هو واحب الوجود بذاته ليس هناك من وهبه هذا الوجود ، وأن ما سواه ممكن الوجود .

راجعوا ان شئتم الهيات الشفاء ، وتسع رسائل فى الحكمة والطبيعيات والالهيات والنجاه وكذلك طبيعيات الشفاء لتروا كيف اعلى الحسين ابو عبدالله بن سينا الشيخ الرئيس.. كيف أعلى من شان العقل .

واذا ما ولينا وجوهنا شطر الامام الغزالى فعلى الرغم من تصوفه الا انه بدأ حياته البحثية شاكا يبغى الحقيقة ، وتعرض لمرض الم به إلا أنه لم يستسلم وسلك طريق العقل ايضا ، يقول" فاعلم أن السبب فى إنكار ورفض العقل أن الناس نقلوا اسم العقل والمعقول الى المجادلة والمناظرة بالمناقضات والالزامات ، واذا ما تركنا الغزالى واتجهنا ناحية احمد مسكويه فيلسوف الأخلاق لوجدناه أقام بناء النسق الأخلاقى على العقل خصوصا وهو يتحدث عن الوسط الاخلاقى لا إفراط ولا تفريط.. وكيف هذب النفس تهذيبا عقليا عندما تحدث عن قوى النفس الثلاثة الشهوية والغضبية والعاقلة وكيف تسيطر العاقلة على الشهوية والغضبية فالانسان مثلا لايميل بكليته الى اشباع شهواته ولا يميل بالكلية لاماتتها وإنما يكون ميزان وسط وعدل هذا الميزان هو العقل هذا بالنسبة لبعض فلاسفة المشرق

إليه يصعد الكلم الطيب



بقلم:
د. السيد البدوي
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة
والقانون، جامعة الأزهر

تباينت أقوال المفسرين السلف منهم والخلف حول معنى هذه الآية (الآية 10 سورة فاطر) (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وثار خلافهم حول سؤال واحد هو: من الرافع فى الآية ومن المرفوع؟ هل العمل الصالح هو المرفوع والكلم الطيب رافع؟ أم الكلم الطيب مرفوع والعمل الصالح رافع؟ أم أن هناك رافع مضمر غير مصرح به فى الآية؟ وفجر هذا الخلاف الضمير الوارد فى قوله تعالى (يرفعه) وتلمست فى كل اتجاه من اتجاهاتهم المختلفة إشارة عظيمة ومعنى جليل وفائدة كبيرة حاولت إستجلاءها فاسْتُجْلِيَتْ بإذن الله.

فمن قال منهم: إن الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح أراه وكأنه يشير إلى أن الكلام حتى لو كان طيبا يفقد قيمته وطيبته حين يبقى مجرد كلمات وحروف لا يتعداها ليمسى عملا وواقعا وحياة يحيا بها صاحبها ويشيع الحيوية فى كل شيء حوله. ومن قال منهم: إن العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب التمست فى تفسيره لمسة رائعة هى أنه لا ينبغى أن ينقلب الأمر إلى العملية البحتة الجافة المجردة " على نمط حياة الأوربيين "فيكون جَداً أو جِداً – كلاهما صحيح لغة - بلا أدب وذوق يجسمان كلما طيباً خلال نوبة العمل الملهية المغشية ، إن هذا لا يكون إلا شأن آلات المصانع، إنها صماء بكماء لا تفصح، وإذا أفصحت أحدث ضجيجا وصخبا يصيب الرؤس بالوجع الذى يكون بعده الدوار، أما من خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وجعله خلقا آخر، فلا ينبغى أن يحاكى الآلات فى خَرَسها ابتداء وإذا تخلى عن صمته يجدر به ألا يحدث ضجيجا وصخبا بذيئا يصيب من القلوب موضعا يجرحها فيه، إذ أنها إذا جُرحت غالبا ما تستعصى على الدواء على حد قول الشاعر العربى :

وَجرحُ السيفِ تدملُهُ فَيَبْرىٰ.. وَيُبقى الدهرُ ما جَرَحَ اللسانُ

ومع أن ما اطلعت عليه من تأويلات للآية كلها تأويلات رائعة عبقرية مفيدة عظية الفائدة مثمرة وافرة الثمر لا تحتاج إلا إلى سوى نفوس منيرة تتأملها فتتحملها وتنفعل بها وتتفاعل معها وتجعلها أحلاما تصبح فتشرع فى إنزالها على الواقع المؤلم ليمرهمه أو يبلسمه فيداويه مما أصابه من أفات نفسية وجفاء خلقي، ومع اعتبار كل ما سبق فقد ذهبت نفسى فى الآية مذهبا آخر لا يغُض من تفسيرات العظماء وما كان له أن يغُض فما أنا إلا طالب علم يدندن حول شاراتهم فى محاولات لاحتذائها واتخاذها منارة أستفيد منها وأنتفع بها .

فقلت: لم لا يصعد الكلم الطيب بنفسه إلى الله دون واسطة ملك مقرب ودون أن يحتاج إلى أن يرفعه عمل صالح إذ ليس هناك ما يمنع هذا، ولم لا؟! وما أحوج العباد أن يكون لديهم جملة من الدوافع والحوافز التى تدفعهم دفعا إلى الكلم الطيب وقد أصابهم كسلان: كسل لسانى يسبقه كسل قلبي، وما أشد إقبال السماء وتطلعها واستعدادها للاحتفاء بالصاعد الطيب بعدما غدت لا تستقبل إلا كل بذىء ردىء سيئ قميء، ولمح قلبى الإشارة إلى ذلك فى مادة "الصعود" الواردة فى الآية، إذ الصعود لا يحتاج أداة سوى ذات الشئ الصاعد نفسه، على خلاف الرفع الذى هو أداة رفع العمل ووسيلته فإنه يحتاج إلى فاعل رافع وانتبهت إلى معنى خفى فى الآية لمحته الداعى إلى أن يتولى الطيب من الكلم صعود نفسه بنفسه، وهو أن الله متعجل لصعوده متطلع إليه مترقب له، وكأن الأمر عاد لا يحتمل تأخيرا أو يتحمل تأخرا، فيؤمر به الملك المقرب فيتولى إصعاده، أو ينتظر الكلم العمل فيرتفع به، فيستغرق الانتظار برهة من الوقت، وربما جاء العمل وربما تخلف ، لذا كان الإذن من الله له فى الصعود بحاله وإلى حاله آخذا سبيله إلى ربه فهو سبحانه متعجل عليه مشتاق إليه.

إن الداء يا سادة هو الخواء والفضاء والفراغ الذى بتنا نحياه وتحيا فيه قلوبنا وتعيش عليه بيوتنا ومجتمعاتنا، إنه الفراغ بل الضن والشح بكلمة طيبة ولفظة معبرة تفوح حروفها أريجا وشذا فتفصح عن شعور رقيق أو إحساس جميل أو معنى راقٍ، إذ الكلمات الطيبة لا تبرزها ولا تمليها على الألسنة إلا معانٍ مُلِحةٍ فى القلوب الطيبة تنفعل النفس بها انفعالة عجيبة فى لحظة مفاجئة وتلح على القلب إلحاحا مستفزا أن تتجسد وتتشخص فورا إلى كلم طيب معبر مفصح ، إذ أنها لا تتكرر على حسب هوى اللسان لكن على حسب هوى القلوب والقلوب بين يدى خالقها يقلبها كيف يشاء وإلا ضاعت المعانى الراقية مع لحظاتها العابرة ولا ندرى متى تعود؟ ونكون نحن قد عدنا إلى ذات الخواء والفضاء والفراغ حيث شح النفوس وضن القلوب وفقر الألسنة.

فى يوم الطبيب







بقلم الشيخ:
أحمد على تركى
مدرس القرآن بالأزهر

الطب علم شريف نافع له فضله فى الشرع، روى أبو داود (3874) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: "إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ"، صححه الألبانى فى "صحيح الجامع". وروى ابن أبى حاتم فى آداب الشافعى صفحة 244 عن الإمام الشافعيّ رحمه الله قال :إنَّمَا الْعِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الدِّينِ، وَعِلْمُ الدُّنْيَا. فَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدِّينِ هُوَ: الْفِقْهُ، وَالْعِلْمُ الَّذِي لِلدُّنْيَا هُوَ: الطِّبُّ. وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الشِّعْرِ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ عَنَاءٌ أَوْ عَبَثٌ .

وقَالَ: "لا تَسْكُنَنَّ بَلَدًا لا يَكُونُ فِيهِ عَالِمٌ يُفْتِيكَ عَنْ دِينِكَ، وَلا طَبِيبٌ يُنْبِئُكَ عَنْ أَمْرِ بَدَنِكَ " .

وقَالَ الرَّبِيعِ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ :"لاَ أَعْلَمُ عِلْماً بَعْدَ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ أَنْبَلَ مِنَ الطِّبِّ، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ غَلَبُوْنَا عَلَيْهِ " .

وقَالَ حَرْمَلَةُ :"كَانَ الشَّافِعِيُّ يَتَلَهَّفُ عَلَى مَا ضَيَّعَ المُسْلِمُوْنَ مِنَ الطِّبِّ ،وَيَقُوْلُ :ضَيَّعُوا ثُلُثَ العِلْمِ، وَوَكَلُوْهُ إِلَى اليَهُوْدِ وَالنَّصَارَى . "سير أعلام النبلاء" (8/258) .0

فإذا كان الطب له كل هذه المكانة فى الإسلام فإنه من الواجب إجلال الطبيب المسلم الذى يقوم بهذا الواجب الكفائى .

لذا أكتب للأطباء ثناء ورجاء :فأما الثناء فأقول : لكل صنف من الناس زمان يختصون فيه بالأجور العظيمة .وهذا زمان الأطباء والطواقم الصحية . فهنيئا لهم الأجور العظيمة التى سينالونها من خدمة الخلق إن استحضروا النية، وأخلصوا الطوية .

وأحسب أن من يذهب من الأطباء والطواقم الطبية لخدمة المرضى فى ظل ما نحن فيه الآن من ظروف أنه كالمجاهد فى سبيل الله، وإنما عظم أجره لأنه عرض نفسه لبلاء عظيم .فلهم منا الشكر والثناء، ومن الله الأجر والعطاء .

وبقى أن أذكر الأطباء بهذا النصح والرجاء

أوصيهم بتقوى الله، وتجديد النية، والانكسار لله تعالى، واجتناب التعالى على خلق الله، والتوبة من النزعة العلموية العلمانية التى لوثت أفكار بعض الأطباء .

وأوصيهم ايضا بالصبر والاحتساب على ما يلاقونه من بعض السفهاء الجهال، إذ لا تلوموا شعب تمّ تجهيله، وتضليله وتهميشه .لا تلوموا أكثر الناس على ثقافتهم الضحلة، فقد صدّر لهم التافهون والمتطفلون والمنتفعون، وحجب عنهم العلماء بحق والمتعلمين بصدق، بل حجب عنهم مُعلموا الناس الخير .

وأختم بتذكير شعبنا وأمتنا :أنه لما حدث ما حدث فى جائحة كورونا؛ اختفى التافهون والجهلاء ومطربو المهرجانات ومذيعوا التوك شو، وغيرهم ممن قدموا على غيرهم بغير حق .وبقى للوطن :طبيب لا يخاف العدوى، وانتفض ليعالج مرضاه. عالم كيميائى يحاول أن يسبق الزمن، ويجد علاجاً للوباء. وشيخ ربانى يبث السكينة فى قلوب المؤمنين.

النهوض بالأمة

بقلم:
السيد علاء أبو العزائم

نواصل حديثنا فنقول وبالله التوفيق:

4- ثورة التغيير: فى هذا المحور سيكون أول كتاب هو كتابى (رسالة الضمير: هل نحن مسلمون؟)، لتقارنوا بين ما أنتم عليه وبين الصورة المُثلى للإسلام، والتى سأعرضها فى هذا الكتاب الذى أعِدُّه للنشر قريبًا. ثم عليكم قراءة: (رسائل شيخ الطريقة العزمية)، فهو يحتوى على رسائل عدة -من ضمنها هذه الرسالة- للعامة والخاصة، تشخِّص الأمراض وتقدِّم العلاج. ثم (كيف نتغيّر؟) وهو كتاب أُعدُّه للنشر قريبًا، لتبيين خطوات التغيير. هذا التغيير سيكون له مقومات هي:1- الثورة الأخلاقية.2- اتخاذ القدوة الصالحة.3- الالتزام بالمنهج الصوفي.

أما المقومان الأول والثاني، فقد كلّفت ابنى البار عبدالحليم العزمي، بأن يدرس السيرة النبوية وسيرة أهل البيت، ثم طباعتهما فى مؤلفى (السيرة النبوية لأبى العزائم)، و(موسوعة سيرة أهل البيت)، لإبراز الأخلاق المحمدية وأخلاق وسير أئمة أهل البيت، لاتخاذهم قدوة صالحة، وليكون ذكرهم حاضرًا معكم كل شهر لتظلوا مرتبطين بهم، وقد راعيت أن تكون الليالى شهرية كما دورية مجلة (الإسلام وطن)، لتكون الجرعة الشهرية المقدمة لآل العزائم: ليلة ومجلة وكتابًا جديدًا، وقد بدأت هذه الليالى تزامنًا مع إطلاقى لمؤلفات المشروع الفكرى الجديد، وتزامنًا مع طرحنا لكتاب هدية مع مجلة (الإسلام وطن) شهريًا. وقد أصدرت مشيخة الطريقة العزمية كتاب (الصلاة والسلام علي والدى خير الأنام)، لإظهار أبوى المصطفى كقدوة بعد دفع شُبَه الوهابيين عنهما، وكتاب (القول الصائب فى إسلام أبى طالب) للدكتور عبدالحليم العزمى لرد شبهات الأمويين عنه، وكذلك كتاب (أم الأنوار فاطمة الزهراء) لتقديم السيدة الزهراء قدوة لنساء الأمة. ثم سننت الاحتفال بموالد أصحاب العباءة: (الإمام على والسيدة الزهراء والإمام الحسن والإمام الحسين عليهم السلام)، بجانب السيدة آمنة بنت وهب عليها السلام- وهو أول احتفال فى تاريخ الإسلام- ليبقى ذكرهم حاضرًا معكم دومًا. وأصدرت كتب (خاتم الوُرَّاث المحمديين)، (صِدِّيق الدعوة العزمية)، (عملاق الدعوة العزمية)، لتقديم الإمام أبى العزائم وخلفائه كقدوة لآل العزائم والأمة. كما قدمت عددًا من القدوات القريبة من الناس فى كتابى (نماذج القدوة الصالحة)، قدوات ليسوا أئمة وليسوا أنبياء، لكى يدرك الناس أن الوصول للقدوة ليس أمرًا صعبًا.

أما المقوم الأخير، فهو الالتزام بالمنهج الصوفي؛ لأنه منهج علمى استنباطى فلسفى تحليلى تأملي، وليس منهجًا حدسيًا مثل المنهج السلفي، فأول ما يقرأ فى هذا الجانب كتاب (إسلام الصوفية هو الحل لا إسلام الخوارج) لسماحة السيد عز الدين، ثم كتابى (الصوفية ماضيها وحاضرها ومستقبلها)، والذى أظهرت فيه ما كان عليه الصوفية، وما هم عليه الآن، وما المطلوب منهم مستقبلاً، وهو يُستكمل بكتاب (الهداية الصوفية والفتنة الوهابية) للدكتور عبدالحليم العزمى للمقارنة بين دور الصوفية فى الهداية مقارنة مع مشروع الفتنة الوهابي. ويفيد فى هذا الجانب قراءة كتب مؤتمرات الطريقة العزمية: (التصوف الوجه المشرق للإسلام)، (الدور الصوفى فى استعادة مجد الأمة الإسلامية)، (الدور الصوفى فى تجديد الخطاب الديني)، (الدور الصوفى فى مواجهة الهيمنة الصليبية والصهيونية)، (الدور الصوفى فى مواجهة تحديات العصر). كما عليكم التسلح بالأدلة لرد شبهات خصوم التصوف من خلال قراءة كتاب السيد عزالدين (الاحتفال بالموالد مشترع لا مبتدع)، وسلسلة كتب (موحّدون لا قبوريون) للجنة البحوث والدراسات بالطريقة العزمية، وللحديث بقية.



البُعد الصوفى والكلامى لتحويل القبلة من عيون مفاتيح الغيب!



بقلم:
د. محمد نصار

يعد تحويل القبلة –الذى كانت فى شهر شعبان – حدثًا فارقًا فى تاريخ الإسلام، ولهذا تناوله العلماء والمفسرون بمزيد من الشرح والبيان، وكان من بينهم سلطان المتكلمين ، علامة المعقول والمنقول؛ الإمام الفخر الرازى فى كتابه الموسوم بـ(مفاتيح الغيب) حيث أبان -بقراءة مستنبطة- أن هذا الحدث يحمل من المعانى والدروس ما يأخذ بيد الأمة إلى طريق الرشاد فى الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية والسياسية لمن ألقى السمع وهو شهيد، فهو يبرز هذه الجوانب بحس الصوفي، وبراعة المتكلم، وتدقيق الفقيه الأصولي، وحرارة المفسر؛ لأن (مفاتيح الغيب) يعتبر موسوعة علمية متخصصة فى مجال التفاسير العقلية للقرآن الذى يمثل ذروة المحاولة العقلية لفهم القرآن، بل هو مستودع ضخم للتوجيهات العقلية والأقوال النظرية فى التفسير!

ربما لا يسع هذا المقال لإبراز هذه الجوانب جميعًا، ولهذا تراه يورد فقط جماليات الحس الصوفي، وبراعة التأصيل الكلامي. فأنتتراه صوفيًا خالصًا، يفسر بإشارات أرباب السلوك والصفاء، دون شطح ؛ وكأنه إمامهم؛ ذلك لما ذكر حِكَمًا من تعيين القبلة فى الصلاة: بأن الله قد حول القبلة لأجل حبيبه محمد على جهة التحقيق، ليصل به إلى أعلى مقامات التكريم، (فلنوَلينَّك قبلة تَرْضَاها) ولم يقل (قبلة أرضاها)، والإشارة فيه كأنه تعالى قال: يا محمد كل أحد يطلب رضاى وأنا أطلب رضاك فى الدارين (الدنيا والآخرة)، وفيه فرق بين مقام الرضا وبساط تمنى الرضا. ومن ذلك أيضًا أن الله قد خص الكعبة بإضافتها إليه فى قوله (وطهِّر بيتي)، وخص المؤمنين بإضافتهم بصفة العبودية إليه (يا عبادي)، وكلتا الإضافتين للتكريم والتخصيص؛ فكأنه – جل شأنه – قال: يا مؤمن أنت عبدى، والكعبة بيتي، والصلاة خدمتي، فأقبل بوجهك فى خدمتى إلى بيتى وبقلبك إليَّ وحدي. وإن كان قد ثبت أن الكعبة خلقت من جبال خمسة؛ كانت الإشارة فيه كأن الله تعالى يقول: إن كانت عليك ذنوب بمثقال هذه الجبال فأتيت الكعبة حاجًا أو توجهت نحوها مصليًا كفرتها عنك وغفرتها لك؛ ولأن المقصود من الصلاة حضور القلب، والحضور لايحصل إلا بالسكون، وترك الالتفات والحركة، وهذا لا يتأتى إلا باستقبال جهة واحدة على التعين والمؤمنون استقبلوا الكعبة لأنها قبلة خليل الله، ومولد حبيب الله، وهى موضع حرم الله، وكأن بعضهم يقول: استقبلت النصارى مطلع الأنوار، وقد استقبلنا مطلع سيد الأنوار، وهو محمد صلى الله عليه وسلم، فمن نوره خلقت الأنوار جميعا!

ثم تراه- وهو الإمام المتكلم- يرد على شبهات متكلمى المعتزلة فى مسائل متعددة؛ أذكر منها ثلاثًا فقط: الأولى: مسألة (تعليل الأحكام) فى قوله تعالى: (قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ)، فيفندها؛ ليقرر فى النهاية مذهب أهل السنة بما نصه: فثبت عندنا بهذه الوجوه أفعال الله بالدواعى والأغراض محال (أى لا نقول بالتعليل)، وإن كان كذلك كانت فاعليته بمحض الإلهية والقدرة والنفاذ والاستيلاء . والثانية: قضية (الهداية) فى قوله تعالى: (يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، موضحًا أن المراد منها: الدعوة أو الدلالة أو تحصيل العلم فيه، وأن الأولين باطلان لأنهما عامان لجميع المكلفين؛ فوجب حمله على الوجه الثالث؛ وذلك يقتضى بأن الهداية والإضلال من الله تعالى. والثالثة: قضية (خلق الأفعال) وأنها من جهة الله، فى قوله تعالى (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا...)، حين دلت على أن عدالة هذه الأمة وخيرتهم بجعل الله وخلقه خلافًا للمعتزلة الذين جعلوها (ألطافًا) من الله فقط ! ولهذا وجبت الإشارة إلى هذا الإمام الكبير وكتابه القدير.



الثلاثاء
• ١٩ من شعبان ١٤٤٣ هـ
• ٢٢ مارس ٢٠٢٢ م



إخوان الشياطين



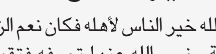
قال تعالى: «إِخْوَانَ الشياطين»، هؤلاء هم الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وهم فى ضلال مبين كالمفسدين، والظالمين، والذين يحاربون الله تعالى ورسوله والمؤمنين، ونتذكر إخوان الشياطين فى عهد النبى الذين حاربوا النبي، ونلقى الضوء على موقف مشرق ومشرف، ففى معركة بدر كان سيدنا مصعب بن عمير- رضى الله عنه- بعد أن آمن وهاجر إلى المدينة وخرج مع جيش المسلمين إلى بدر وأخوه أبو عزيز وكان ما يزال كافراً، والتقى الأخوان: المؤمن العابد المخلص، والكافر الطاغي، فينظر سيدنا مصعب، وقد أَسَرَ أحد المسلمين وهو سيدنا أبو اليَسَر أخوه عزيز، فالتفتَ إليه مصعب وقال: يا أبا اليَسَر أشدد على أسيرك، فأُمّه غنية، وسوف تفديه بمال كثير، فنظر إليه أبو عزيز وقال: يا مصعب، أهذه وصاتك بأخيك، فقال: هذا أخى دونك.

الشيخ رمضان سليم- أوقاف كفر الشيخ

بأقلام القراء

نرحب بتلقى مساهماتكم بما لا يزيد عن 150 كلمة، مع كتابة التخصص والعنوان آخر كل مساهمة، وصوركم، عبر الواتس

WhatsApp 01001979023



خير الناس لأهله

كان رسول الله خير الناس لأهله فكان نعم الزوج والأب والجد فهذه زوجه خديجة رضى الله عنها تصفه فتقول: (إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ) وها هو يحفظ لها عهدها ذلك أن عجوزًا كانت تزوره فيقوم لها ويكرم وفادتها فلما سألته السيدة عائشة عن سر إكرامه لها قال: (إنها كانت تأتينا على عهد خديجة) وكان يقول: (مَا أَبْدَلَنِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا قَدْ آمَنَتْ بِى إِذْ كَفَرَ بِى النَّاسُ وَصَدَّقَتْنِى إِذْ كَذَّبَنِى النَّاسُ وَوَاسَتْنِى بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِى النَّاسُ وَرَزَقَنِى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا) وكان النبى يعين أهله ويساعدهم فى حاجتهم تقول السيدة عائشة رضى الله عنها كان: يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم. وسأل رجل السيدة عائشة رضى الله عنها: ما كان النبى يصنع فى بيته؟ قالت: كان يكون فى مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة يتوضأ ويخرج إلى الصلاة. وعَن ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما أن النَّبِيِّ قَالَ: (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي) وكان خير الناس لأمته حيث يقول: (مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ تَرَكَ مَالًا فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا فَإِنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِى فَأَنَا مَوْلَاه) ويقول: (لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتَعَجَّلَ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَإِنِّى اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَةً لِأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهِيَ نَائِلَةٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا) وقد كان أحفظ الناس للعهود وأوفاهم بالمواثيق وأكثرهم أداء للأمانات ومن ذلك ترك الإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه ليلة الهجرة ليؤدى الأمانات لأصحابها من أهل مكة وهم الذين آذوه وأخرجوه وحاولوا قتله وآذوا أصحابه رضوان الله عليهم ولكنه لم يكن يقابل السيئة إلا بالتى هى أحسن إذ أرسله ربه رحمة للعالمين فكان نعم النبى القدوة.

د. إبراهيم خليل إبراهيم- عضو اتحاد كتاب مصر

المواطنة

عندما منَّ الله على صاحب الذكرى العطرة بأمر الهجرة النبوية الشريفة مع صاحبه الصديق ابى بكر ليهاجر الحبيب من موطنه الكريم مكة أطهر البلاد فى معمورة الله وهى الوطن الذى نشأ به محمد وأهله وقومه ولكن كل شئ بقدر الله محسوب ومحتوم وقادم لا محالة وليس لنا نحن العباد إلا الطاعة ولكن يسترعى إنتباهى فى سياق الرحلة من مكة إلى المدينة أحداث وقصص وعبر ومثل ولكن أجَلَّ ما يثير دهشتى هذا الرجل العظيم صلوات الله عليه ومنذ اكثر من الف عام وقرابة الخمسمائة إلا القليل وقبل التطور والمدنية والمواثيق الدولية والاعراف وحقوق الإنسان والمَنظمات ومتشدقو الحريات بدعوى حرية الشعوب وما شهدته منطقتنا العربية الغالية على قلبى وكل حبة رمل فى بلادى ما فعله الحبيب من المواطنة وحُسن الجوار، فلقد آخى بين الأوس والخررج واتفق مع يهود خيبر وبنى قينُقاع وغيرهم بعهود، ان المدينة وطن الكل بإختلاف الديانات، ولكن هى وطن لابد من حمايته من اى عدو يغير على المدينة، وأسس لدولة قوية بدايتها المدينة، وآخى بين المهاجرين والانصار، وذابت وتلاشت الفروق الدنيوية من تملك السكن من المنازل او الزوجات ومناصفة العمل والتجارة، وساعد فى ذلك بحق الكلم اقول: روح الإيثار لأهل المدينة الأنصار.

ذلك مغزى الهجرة التآخى ونبذ التفرقة لأى سبب.

مهندسة زكية محمد العز
الغربية، طنطا

الفتاوى الشاذة.. أسباب وحلول

يقول الله تعالى (وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلسِنَتُكُمُ الكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَام لِّتَفتَرُواْ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ لَا يُفلِحُونَ) سورة النحل 116.

لقد أرعبت هذه الآية الكريمة قلوب سلف الأمة وقضت مضاجعهم، فحملتهم على التورع عن الفتوي، وكانوا يتدافعون الإفتاء ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً. ولا يخجل أحدهم إن لم يحر جوابا أن يقول: "لا أعلم". الفتوى فى الحقيقة توقيع عن الله. ولذلك يقول الإمام مالك: "ما أفتيت حتى شهد لى سبعون أنى أهل لذلك".

ومن عجائب هذا الزمان، وهو مليء بالعجائب! أننا أصبحنا نسمع من غرائب الفتاوى من غير المتخصصين- ما يشيب له الرأس- تنسب لدين الله من غير تحرير ولا تدقيق، حتى لبَّسوا على العامة دينهم، وفتح الباب أمام المختص وغير المختص أن يدلى بدلوه ويقول ما يشاء، وأن يجتهد فى إثبات الفتوى أو نفيها من غير علم.

ولو كان الذى يتسابق فى إطلاقها فى وسائل الإعلام ممن هم مولعون بغريب القول من أحداث الأسنان، أو ممن ليس لهم فى العلم ناقة ولا جمل، لما أسلفنا عليهم بقدر ما نأسف على بعض ممن أوتوا نصيبا من الكتاب يسارعون فى الفتوى غير مراعين للضوابط الشرعية والمسالك العلمية فى الإفتاء، مما جعل لفتواهم تبعات سلبية أكثر بكثير من المصلحة التى كانت فى ظنهم.

وقد شاهدنا بين الفينة والأخرى من يتكلم فى مسائل يتورع عنها كبار العلماء، وقد شاهدنا الكثير من تلك النماذج على صفحات الإنترنت، وعلى بعض الفضائيات حتى أصبحت الفتوى مهنة من لا مهنة له!! وبناء على ذلك كثرت السقطات، وعظمت الزلات، وأصبحت هذه الفتاوى الشاذة معاول هدم.

ومن هنا ينبغى على الجميع أن يقدروا أهل العلم من المتخصصين. والبعد عن التصدى لكل شاردة وواردة من غرائب الأسئلة، وليستحضروا قول الرسول (أجرؤكم على الفتوى أجرؤكم على النار)، فقد كان أصحاب رسول الله يتورعون عن الفتيا، ويود كل منهم لو كفاه أخوه إياها.



د. عوض الله المنوفي- أوقاف كفر الشيخ

الأم كنز لا يفنى

الأم هى الأمان, الحنان والسلام فى كل وقت ومكان. أجمل وأعظم إنسانة خلقها الله فى الوجود. احييك وأقدم إليك أجمل وأرق الكلمات التى قد لا توفيك حقك. ليست الأم كل من أنجبت وأصبح لها أبناؤها فقط. الأم هى التى لا تبخل بإعطاء كل ما لديها من علم, معرفة وخبرة لمن حولها. هى الضمير المحب لتقديم أى نصائح غالية لمن يحتاجها وبالتأكيد هى التى سهرت, ربَّت وضحَّت من أجل صغارها حتى أصبحوا افرادا صالحين لبناء هذا المجتمع. ولأن الجنة تحت أقدام الأمهات فإليكم أعزائى بعض النصائح الغالية للإحتفال بيوم الملكة المتوجة. بارك الله فيها دائما:

أولا: الإستماع الجيد إليها والاهتمام بكل ما تقوله, تقديرواحترام وجهة نظرها. فهى التى تبحث دائما عن سعادتنا. فاهتم بالنقاش معها واجعل هناك وقتا للحديث معها ومشاركتها.

ثانيا: البحث عن كيفية إسعادها بأى شكل من الأشكال وأن تقدم لها كل ما يجعلها سعيدة ومرتاحة البال وخالية من الهموم. فمن الممكن أن تشترى لها بعض الأدوات المنزلية التى قد تقلل من تعبها ومجهودها فى المنزل كى تستطيع أخذ قسط من الراحة بعد كل هذا التعب والعناء فى تربية الأبناء والبنات.

ثالثا: تذكر دائما الكلمات الطيبة عند الحديث معها ولا تقسو عليها. فهى التي- ومازالت- تحنو عليك فى شدتك. فحدِّثها بأجمل وأرقى الكلمات.

رابعا: اجعلها دائما فخورة بك وبما تفعله، فهذه أجمل اللحظات عندها. ولذلك إجتهد دائما كى تنجح وتسعد قلبها لتتفاخر بإنجازاتك وبأنك فعلا تستحق هذا الحب والعطاء الذى قدمته ومازالت تقدمه إليك.

خامسا: اجعلها دائما قدوتك وتعلم منها لأنك بالفعل سوف تجد نفسك نسخة منها فيما بعد مع أولادك وفى حياتك. استمتع بكل لحظة تمر عليكم وكن بارًّا بها وقدّم إليها أبسط وأغلى الأشياء كى تعبّر عن حبك لها. قدّم إليها الورود الجميلة لتعبرعن حبك واهتمامك بها وتذكر دائما بأنك تعيش فى هذه الحياة ببركتها وبركة دعائها. فلن تستطيع أن توفى حقها مهما قدمت أو عملت فهى عطاء وكنز لا يفنى.

غادة رفعت أحمد صالح
خبيرة تربوية، ماجستير تربية فى التعليم الدولى تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية

إنما الدنيا لأربعة نفر

عن أبى كبشة الأنماري- رضى الله عنه- أنه سمع رسول الله يقول: (أحدثكم حديثًا فاحفظوه: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلمًا فهو يتّقى فيه ربّه ويصِلُ فيه رحمه ويعلم لله فيه حقًّا، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علمًا ولم يرزقه مالاً فهو صادق النيّة يقول لو أنّ لى مالاً لعملت بعمل فلان، فهو بنيّته، فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علمًا فهو يخبِط فى ماله بغير علم لا يتّقى فيه ربّه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقّا، فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علمًا فهو يقول لو أن لى مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيّته، فوزرهما سواء) صحيح ابن ماجه، يتجلى من هذا الحديث أصناف الناس فى الدنيا وما يُمتحنون به من منْح النعم وسلْبها فالشئ وعدمه سواء فى بعض الأوقات لمن فطن المقصد وحدَّق بنظره جهة المقصود ولم يلتفت يمنة ويسرة فهو مقبل على الله فى كل حالاته.

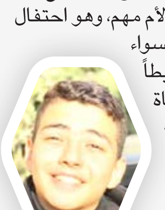
كما يتفتق من هذا الحديث أصناف الناس فى ركوب بحر التمنى فمنهم من يتمنى على الله الأماني، وهو مفلس القلب والعمل ومنهم من يتمنى على الله وهو مقبل بكُلِّيته عليه فأقبل الله عليه وجبر نقائصه وما منع عنه من وسائل، وهنا ندرك قيمة أعمال القلوب وعلو الهمة وتجديد النية الذى جعل من الفقير المعدم مساوى فى الأجر لأهل الثراء والغنى وملء صحيفة أعمال الأمى المسكين بقناطير الأجور والحسنات بمجرد أمنية وقرت فى قلبه ويؤكد رسول الله هذا المعنى بشكل مستمر حتى يفهم أتباع هذا الدين أن الأعمال الصالحة وإن كانت قسيمة الإيمان ونصفه المكمل إلا أن المسافة والطريق إلى الله تقطع بالقلوب فما سبق أبو بكر بكثير عمل وإنما سبق بشئ وقر فى قلبه ؛ فعَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الأَنْصَارِيِّ رضِيَ اللهُ عنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَع النَّبِيِّ فى غَزَاة فَقَالَ: "إِنَّ بِالْمدِينَةِ لَرِجَالاً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً، وَلاَ قَطَعْتُمْ وَادِياً إِلاَّ كَانُوا مَعكُم حَبَسَهُمُ الْمرَضُ"، وَفِى روايَةِ: "إِلاَّ شَرَكُوكُمْ فى الأَجْر" (رَواهُ مُسْلِمٌ).

أما التمنى الذى يفسد القلب فهو بضاعة كل نفس اتبعت هواها فهو رأس أموال المفاليس الذين ركبوا بحر التمنى فظنوا أنهم على خير وأنهم يحسنون صنعًا وكل هذا خيالات باطلة زينها لهم الشيطان فأعمى بصيرتهم وصرفهم عما خلقوا له فطال أملهم ولو عرفوا أن الدنيا فرصة وأنها تمر مر السحاب وأنها سريعة الانقضاء وما تبقى منها إلا القليل لانفتحت فى قلوبهم عينى البصيرة فيبصروا بها وعد الله ووعيده من جنة ونار كأنها رأى عين، فليسارع أهل الجنة لها فإنها تزيّنت وأُعدت على عين من الجليل سبحانه.

هبة أحمد محمد سلامة
وعظ شمال سيناء

صانعات التاريخ وحافظات الإنسانية

حلَّ فى هذا الشهر مناسبتان سعيدتان وجميلتان، هما يوم المرأة العالمى الذى وافق يومه الثامن، وعيد الأم الذى يحل فى الواحد والعشرين منه، فقد عانت المرأة لفترة طويلة بقاءها فى الظل، رغم أنه ثبت على مر التاريخ أنها نصف المجتمع، فالاحتفال بيوم المراة ويوم الأم مهم، وهو احتفال بالإنسانية جمعاء، فأى إنجاز تقوم به المرأة، سواء أم أو أخت أو ابنة أو زميلة، مهما يكن بسيطاً هو خطوة نحو التنمية، وستبقى واهبة الحياة وصانعة التاريخ، وحافظة الإنسانية والبشرية فى هذه الدنيا، فكل عام وكل مرأة وأم بخير.



عمر الشريف
الجيزة

بأقلام القراء

إعداد مصطفى ياسين

آمال وآلام

بقلم: **جمال سالم**

gamalsalem2015@yahoo.com

تأملات فى يوم الأم

احتفل المصريون أمس ب"عيد الأم " ورغم أنه ليس ثابتا فى الشرع الحنيف بيوم معين إلا أن الإسلام يدعو لبر الأم طوال العام وليلا ونهارا وفى كل ثانية لأن ربط دخول الجنة برضا الوالدين وخاصة الأم التى أوصى بها الرسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها أحق الناس بحسن الصحبة فى الحياة الدنيا.

عندما يأتى يوم الأم سنويا تزاحمنى مشاعر خاصة يختلط فيها الفرح بالحزن، فأما الفرح بأننى والحمد لله كنت بارا بأمى ما استطعت الى ذلك سبيلا وكنت حريصا على الفوز بدعاء قلبها قبل لسانها، وأما الحزن لفراقها حيث شعرت أن فقدت جزء منى أو أننى نادم أننى لم أضاعف البر وأعيش تحت قدميها خادما، ولكنها سنة الله فى خلقه والموت النهاية المحتومة لكل حى فأدعو الله أن الحق بها على الإسلام والإيمان.

بر أمى بمعزل عن بر أبى – رحمهما الله رحمة واسعة – حيث طيبا بكل ما تعنى الكلمة من معانى ، عنده حسن ظن بالله بلا حدود حتى أنه عندما يكون فى مشكلة يكلم ربه ويناجيه بصوت مسموع فيستجيب الله لدعائه، وكم من عشرات المواقف التى جبر الله بها خاطر والدى سواء فى صحته أو عند مرضه.

أقول لمن أنعم الله عليه بأم وأب ما زالا على قيد الحياة اغتنم حياتهما قبل أن تصل يوم تندم فيه أنك لم تنل من دعواتهما ما استطعت لأنه كنز لا يفتح إلا بوفاتهما لا يوجد دين حرم الجنة على عاق مهما كانت عباداته مثل الإسلام حيث ربط الله الإيمان به بالتوصية بالوالدين حتى أنه لا يمكن الفصل بينهما وبين سبحانه تفاصيل التوصية الإلهية للأبناء بالأمهات والآباء ، وورد فى الحديث أن من أبواب الجنة بابا يسمى"الوالد" لمن يبر والديه.

يا سادة: كم يتمزق قلبى وأنا أتابع صورا وحشية من علاقة بعض الأبناء بأمهاتهم وآبائهم، وكذلك علاقة الوالدين بالأبناء حتى يصل الأمر إلى التعذيب والقتل بشكل فاق علاقة الحيوانات المتوحشة ببعضها ، فلم نر أسدا متوحشا قتل ابنه، أو أسد صغيرا قتل أباه أو أمه ، ولكن هذا يحدث فى عالم البشر الذين كرمهم الله بالعقل فتركوه فكانوا أكثر وحشية من الوحوش.

كلمات باقية:

يقول الله تعالى : "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا "



تحويل القبلة.. وإصلاح النفس

كان النبى الكريم عليه الصلاة والسلام على موعدٍ مع تحقيق إحدى أهم أمنياته فى هذا الشهر الكريم ألا وهى تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة بعد أن ظل يتجه فى صلاته ومعه المسلمون طوال ستة عشر شهراً إلى بيت المقدس وقد نزل فى مثل هذا الشهر المبارك قول الحق سبحانه وتعالى «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» [البقرة: 144] ، وتحويل القبلة من الحوادث الفارقة فقد كانت اختباراً لمدى قدرة المسلمين على التسليم لكل ما يجيء به دينهم، ولمدى إمكانية أن يغيروا ما فى أنفسهم كى يؤمنوا ويطيعوا ويلتزموا ويتعايشوا مع غيرهم، قال تعالى:«وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنتَ عَلَيْهَا إِلا لِنَعْلَمَ مَن يَتبِعُ الرَّسُولَ مِمن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلا عَلَى الذِينَ هَدَى اللهُ» [البقرة: 143] وهكذا يجب أن يكون لهذه الحادثة اليوم آثارها فى نفوسنا وفى علاقاتنا بالآخرين.

وفى الآية السابقة وصف الله تعالى هذه القدرة على تخليص النفوس بأنها كبيرة وبيَّن سبحانه أنها ليست كذلك على الذين هدى الله تعالى، فمع الهدى لا مشقة ولا عسر فى أن تخلع النفس عنها أى طمع أوجشع أو حب للذات وكراهية للآخرين.

قد أفلح من زكَّاها :

إنه بالرغم ما للنفس من أهمية كبرى إلا أنه وللأسف يجهل كثير من الناس نفوسهم ولا يهتمون بمعرفتها ولا تطهيرها، على الرغم من أن الله تعالى قال«وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10)» [السمش 7 :10]

وصنف آخر من الناس يعرف فى نفسه الصفات الذميمة كالبخل أو الكبر أو الرياء ، ولكنه لا يقاوم تلك الصفات، بل ويتساهل مع ما تدفعه إليه من أعمال، فتنمو تلك الصفات، ويصعب عليه السيطرة على نفسه.

والصنف الثالث من الناس لا يملك قوة على مواجهة نفسه ولا يريد أن يعترف أنه مصاب بتلك الصفات الذميمة، وبالتالى لا يفكر أساسا فى علاجها.

خطوات إصلاح النفس:

إننا يجب أن نعيد النظر فى اهتمامنا بتزكية النفس لنقضى على تلك المظاهر السابقة ، وإلا فالنتيجة وخيمة ، وليس مبالغة القول أننا يجب أن نقف كثيرا مع نفوسنا نحاسبها كما يحاسب الشريك المتخوف شريكه، وأن نخطو بقوة وعزيمة نحو إصلاح نفوسنا.

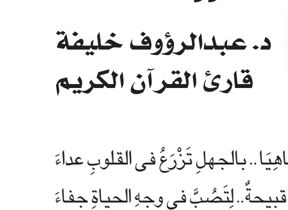
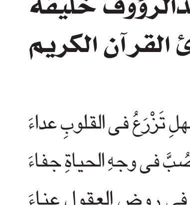
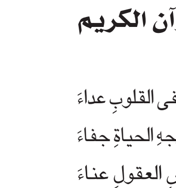
الشيخ محمود صالح- إمام وخطيب



"الرويبضة"

د. عبدالرؤوف خليفة
قارئ القرآن الكريم

يا لابسًا ثـوبَ الغباءِ مُبَاهِيًا.. بالجهلِ تَزْرَعُ فى القلوبِ عداءَ
فـــــالقولُ مُخْزٍ والفعالُ قبيحةٌ.. لِتَصُبَّ فى وجهِ الحياةِ جفاءَ
هـذا أبو جهلٍ أتاكَ مُنادِيًا.. لِتَدُسَّ فى روضِ العقولِ عناءَ
أوقدْتَ حِقْدَك يا جهولُ ضرامةً.. ونهيقُ صوتك يملأُ الأرجاءَ
أنكرتَ سُـنَّةَ مَنْ وَطِئَ الثرى.. أرسى الشريعةَ حُلَّةً سَمْحاءَ
أنْكَرْتَ أهـوالَ القُبورِ وخِلْتَها.. وَهْمًا, فَأَضْحَى دَواءُك داءَ
واليومَ تنكرُ ثابتًا فى شرعِنا.. حَتَّى اتَّخَذْتَ مِنْ الضَّلالِ لِواءَ
سَاءلْتَ يا شرَّ الخلائقِ هازئا.. وأخذْتَ مِنْ ضَعفِ الدليلِ رِداءَ
قَدْ قُلْتَ: كَيْفَ إلى السَّمَاءِ وُلُوجُها؟ إنى أرى هذا الكلامَ هُراءَ!
أنكرتَ معراجَ النبيِّ تزمُّتا.. والنفسُ يعلوها الجُحُودُ غِطَاءَ
مَـــنْطَـقْـتَ أقوالا بغير رويةٍ.. مَنْ ذا يُهذِّب أنفسًا رَعْناءَ
قُبِّحْـتَ من صوتٍ خبيثٍ حاقدٍ.. تبغى الريادةَ شُهْرَةً ومِراءَ
سُبْحانَ مَنْ أسرى بأحمدَ مُكْرِما.. فَتَهَلَّلَ الأقصى به وأضاءَ
واصْطفَّتِ الأمْلاكُ فى فرحٍ لهُ.. لَمَّا أَتَى قَدْ نَوَّرَ الأرْجَاءَ
هذا إمـامُ الأنبياءِ وسيدٌ.. عَـمَّ الأنـامَ هِـدَايَةً وعَطَاءَ
أبَا الجَهالةِ نِلْتَ أقْذَرَ رُتْبَةٍ .. لَمَّا أرَدْتَ بِقَوْلِكَ اسْتِعلاءَ
لَمَّا أرَدْتَ الأكرمينَ بِخِسَّةٍ.. هَلْ يا حَقيرُ تُطاوِلُ الجوزاءَ؟
إنَّ الصحابةَ أنجمٌ وجواهرٌ.. أقمارُ إيمانٍ تُنيرُ سماءَ
مُتْ يا غَشُومُ فإنَّ مَوتَك راحةٌ.. للعالمين ولن تَطُولَ ثَنَاءَ
يا كلَّ داعٍ للضلالةِ لا تَقُلْ.. قد حُزْتُ نَصرًا, بل جَنيْتَ شقاءَ
إنَّ السلامَ شريعةٌ مَحفوظةٌ.. مِنْ كلِّ مَنْ لَبِسَ البِغاءَ كِسَاءَ
وَسَيُهْزَمُ الْجَمْعُ اللئامُ لأنهمْ.. عصوُ الإلهَ وقدَّسُو الأهواءَ
يا كلَّ مجروحٍ بسهمٍ فاجرٍ.. ضَمِّدْ جِراحَكَ حكمةً ورَوَاءَ
واعلمْ بأنَّ الله يُعْلِى قولَهُ.. ويضيع قولَ الجاحدينَ هَبَاءَ

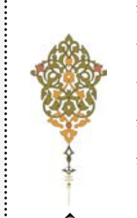




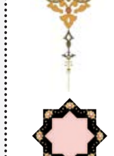
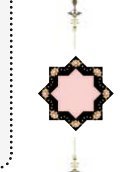


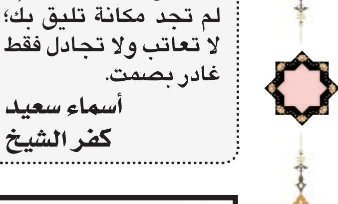
غادر إن لم تجد ما تستحق

أنت شخص جيد تختلف عن الجميع، تستحق أن يكون لك مكان بهذا العالم القاسي، تستحق حُب من حولك وتستحق مكان بقلوبهم، تستحق الإحترام والتقدير من الجميع، تستحق الإهتمام وأن تُعامل على أنك شخص مميز لابديل له، تستحق أن تكون الأول عند أحدهم، ببساطة أنت تستحق مكانة أفضل. فإن لم تجد مكانة تليق بك؛ لا تعاتب ولا تجادل فقط غادر بصمت.

أسماء سعيد
كفر الشيخ



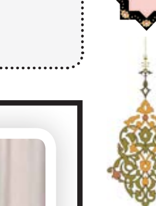


الدعاء بالأسماء الحسنى

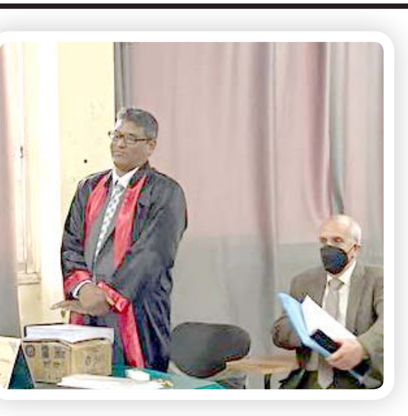
- قال النبى صلى الله عليه وسلم «إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر». وقال: «إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة هو الله الذى لا إله إلا هو:

الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور»

رفيق يوسف- قلين كفرالشيخ



مبروك الدكتوراه




يتقدم الزميل أحمد أبوالوفا صديق، بخالص التهانى القلبية والدعوات بدوام التوفيق والتميز لزوج أخته الباحث محمد حسن إبراهيم- المدرس المساعد بكلية الهندسة الزراعية، فصول أسيوط، تخصص الآلات والقوى الزراعية- لحصوله على درجة الدكتوراه فى هندسة الآلات والقوى الزراعية.

كلام من القلب

بقلم: **أحمد شعبان**

ashaban1969@yahoo.com

الإمام الأكبر و12 عاماً من العطاء

12 عاماً مرت على تولى فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، مشيخة الأزهر، حيث شهدت أكبر مؤسسة دينية إسلامية فى العالم فى عهده تطوراً كبيراً ونشاطاً دعوياً واسعاً ليس فقط فى مصر بل على مستوى العالم الإسلامي، بفضل فكر ومنهج الإمام الطيب الذى يتسم بالوسطية والاعتدال وهو منهج الأزهر الشريف، الذى توارثه شيوخ الأزهر على مدى العقود الماضية.

وشيخ الأزهر الشريف يمثل أكبر مؤسسة دينية تُمثل الإسلام السنى الوسطى المعتدل، والمرجعية الوحيدة على مستوى العالم، وأخذ الطيب على عاتقه منذ توليه هذا المنصب الرفيع محاربة الغلو والفكر المتشدد والإرهاب، والعمل على وحدة المسلمين، وحرص فضيلته على تقديم الصورة الصحيحة للإسلام.

ويُعد الإمام الطيب محل تقدير واحترام وإجلال من العالم أجمع، ويحرص زعماء وملوك ورؤساء وكبار الشخصيات فى العالم الإسلامى وغير الإسلامى على زيارة مشيخة الأزهر الشريف ولقاء إمامه الأكبر، وعندما يذكر اسم مصر فى الخارج يقترن دائما باسم الأزهر الشريف وشيخه الجليل.

وفضيلة الإمام الأكبر يعتبر من القادة الدينيين على مستوى العالم الذى يعد رمزاً للوسطية والاعتدال والتسامح الديني، والذى يشهد له بهذا التسامح أتباع الديانات الأخرى وليس الإسلام فقط، حيث يسعى دائماً للحوار بين الأديان، ونشر روح الأخوة الإنسانية بين جميع البشر على اختلاف عقائدهم وأجناسهم. وخير دليل على ذلك بيت العائلة المصرية الذى أكد على روابط الأخوة بين مسلمى ومسيحيى مصر، بالإضافة إلى وثيقة الأخوة الإنسانية التى وقعها فضيلته مع أخيه قداسة بابا الفاتيكان فى أبوظبى 2019، والتى تحث على نشر روح الأخوة والتسامح والعيش المشترك، ونبذ الكراهية والتشدد والتعصب الديني.

والإمام الأكبر منذ توليه المشيخة وهو مهموم بقضية العرب الأولى فلسطين، حيث نجح د. الطيب فى عقد مؤتمر الأزهر العالمى لنُصرة القدس، بحضور الرئيس الفلسطينى أبو مازن، وقادة دينيين يمثّلون الأديان الثلاثة: الإسلام والمسيحية واليهودية من جميع أنحاء العالم، اجتمعوا فى مصر وفى رحاب مشيخة الأزهر، ليعلنوا للعالم أن القدس عربية وعاصمة أبدية لدولة فلسطين.

ولا ننس موقف الإمام الأكبر من قضية سد النهضة ودفاعه عن حق مصر والسودان فى نهر النيل كحق مشروع فى مصادر المياه الطبيعية التى خلقها الله تعالى للشعوب عامة، ومخاطبته المجتمع الدولى والإفريقى والعربى والإسلامى يدعوهم لتحمل مسؤولياتهم والتكاتف، ومساندة مصر والسودان فى الحفاظ على حقوقهما المائية فى نهر النيل، والتصدى لادعاء البعض ملكية النهر والاستبداد بالتصرف فيه بما يضر بحياة شعوب البلدين.

كما لا ننس الجهود الكبيرة التى يقوم بها شيخ الأزهر فى نشر السلام المجتمعي، ودعوته لقادة العالم لإطفاء نار الحروب وإنقاذ المستضعفين والمشردين واللاجئين فى العالم، وذلك بعد الأزمة التى خلفتها الحرب الروسية الأوكرانية.

ندعوا الله تعالى أن يحفظ فضيلة الإمام الأكبر، وأن ينصره على أعدائه، وأن يُطيل فى عمره لنصرة الإسلام والمسلمين، وأن يجازيه الله خيراً على ما قدم من علم.

مواقيت الصلاة

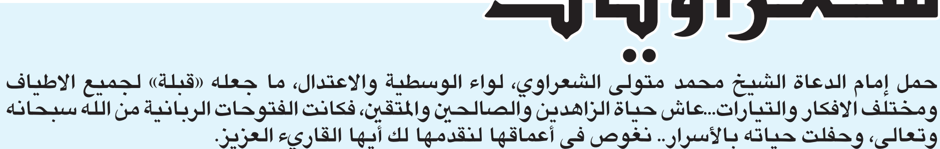
19- 25 شعبان 1443 هـ
22-28 مارس 2022 م

	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين
فجر	٤ ٣٠	٤ ٢٨	٤ ٢٧	٤ ٢٦	٤ ٢٤	٤ ٢٣	٤ ٢٢
شروق	٥ ٥٧	٥ ٥٥	٥ ٥٤	٥ ٥٣	٥ ٥٢	٥ ٥١	٥ ٤٩
ظهر	١٢ ٢	١٢ ٢	١٢ ١	١٢ ١	١٢ ١	١٢ ٠٠	١٢ ٠٠
عصر	٣ ٣٠	٣ ٣٠	٣ ٣٠	٣ ٣٠	٣ ٣٠	٣ ٣٠	٣ ٣٠
مغرب	٦ ٧	٦ ٨	٦ ٩	٦ ٩	٦ ١٠	٦ ١١	٦ ١١
عشاء	٧ ٢٥	٧ ٢٦	٧ ٢٦	٧ ٢٧	٧ ٢٨	٧ ٢٩	٧ ٢٩



الثلاثاء ١٩ من شعبان ١٤٤٣ هـ • ٢٢ مارس ٢٠٢٢ م





حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

باب المساكين يؤدى إلى الجنة.. فالزموه

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى(إمام الدعاة) محبا للمساكين، يعمل على راحتهم ليل نهار، وفى هذا الخصوص يحكى الحفيد محمد عبدالرحيم الشعراوى: كان جدى (رحمه الله) حريصا على أن يستقبل البسطاء طوال العام، ويأمر العائلة بألا يمنعوهم(أى البسطاء) من الدخول عليه فى أى وقت شاءوا دون استئذان، ولا أنسى منهم عمى الشيخ عبدالله -وهو رجل بسيط وكبير فى السن- وكان الشيخ الشعراوى يقوم بتقطيع الطعام بفمه للشيخ عبدالله بنفسه لأنه لا يوجد له أسنان يمضغ الطعام بها، وكان جدى يقول بأنه يوجد هناك باب للتقرب من الله -كثير من الناس تغفل عنه- وهو باب المساكين وأنه يريد أن يتقرب إلى الله تعالى من خلال هذا الباب، حيث دائما ما يركز المؤمن على أبواب الصلاة والزكاة والصوم ليتقرب من خالقه، ولكن الشيخ الشعراوى اختار باب المساكين للتقرب من ربه عز وجل، الذى هو من وجهة نظره -ليس عليه زحام- ويؤدى بالإنسان إلى الجنة إن شاء الله .

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

عين العقل

بقلم

مؤمن الهبّاء



الغيب فى القرآن

فى كتابها الرائع " الغيب فى القرآن " توجه العالمة الجليلة الدكتورة زينب عبدالعزيز أنظارنا إلى أهمية طرح قضية " الغيب " من جديد على العقل البشرى عموما، والعقل المسلم خصوصا، فى هذا الزمن المادى الذى كثر فيه الإلحاد، واهتز فيه الإيمان بالغيب اهتزازا عظيما لدى كثير من الناس، وكادت مداركهم تتوقف عند عالم الشهادة والتجربة.

والدكتورة زينب عبدالعزيز أستاذ الحضارة والأدب الفرنسى ومقارنة الأديان بجامعة القاهرة هى أول امرأة تترجم معانى القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، وأنفقت عشرات السنين فى الذود بشجاعة وإخلاص ووعى عن حياض عقيدتنا السمحة فى مواجهة ملوك ورؤساء ومستشرقين متربصين بديننا، وفى وجه كل من يحاول النيل من حضارتنا وقيمنا، ثم هى إلى جانب ذلك فنانة تشكيلية مبدعة أدهشت بريشتها ولوحاتها عشاق هذا الفن فى أكثر من 52 معرضا محليا وعالميا، منذ عام 1955 إلى 2021.

فى هذا الكتاب تذكرنا الدكتورة زينب بأن الإيمان فى حقيقته إيمان بالغيب، إيمان بالله والملائكة والجن والوحى والقيامة واليوم الآخر والحساب والجنة والنار، وكل ما أراد الله سبحانه أن يجعله مخبوءا عنا من عوالم لانراها ولا نلمسها، فالروح غيب، والكتاب المحفوظ غيب، والبعث غيب، والإسراء والمعراج غيب، وما تحمل الأنثى وما تضع غيب، ومواقيت تصريف الرياح والمطرغيب.

وقد أثبت العلم الحديث أن كل شيء فى الدنيا عبارة عن " ذبذبات "، لكن عيوننا لايمكن أن تلتقط كل هذا الكم الموجود منها، فنحن لانرى الأشعة فوق البنفسجية رغم أنها موجودة بالفعل، ولا نرى الأشعة تحت الحمراء، وهى موجودة ونستخدمها لنتجول بين محطات التليفزيون، كما آذاننا لاتسمع الأصوات تحت حيزالصوت الآدمى، بينما تسمع الكلاب ـ مثلا ـ درجات من الصوت أعلى منا، أى أن هناك كائنات أخرى فى الكون لانراها ولا نسمعها ولا نشعر بوجودها رغم أنها موجودة فعلا، وذلك الكون المخبوء يطلق عليه إجمالا "العالم الآخر"، وتعيش فيه مليارات الكائنات والمخلوقات.

وكلمة " الغيب" وردت فى القرآن الكريم ثمان وأربعون مرة بنفس الصيغة، ومرة واحدة منسوبة إلى الله تعالى بصيغة "غيبه"، وأربع مرات بصيغة الجمع "الغيوب"، وكل هذه التصريفات المختلفة مقصود بها ذلك العالم المخفى عنا، وعلينا الإيمان بوجوده الفعلى إيمانا صادقا، فالإيمان بالغيب هو أولى درجات الإيمان وفق ماورد فى صدر سورة البقرة : " ألم . ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون".

وينفى القرآن الكريم العلم بالغيب عن البشر والجن، فالله وحده من يعلم غيب السماوات والأرض، وكل مجال فى السماوات له غيبه، والله تعالى عنده مفاتح الغيب لايعلمها إلا هو، لكنه يوحى ببعض الغيب إلى بعض الرسل، وهناك غيوب متعددة، والله سبحانه هو "علام الغيوب"، وهذا التعدد فى مجال الغيب المطلق يشمل أسرار ونيات ونجوى البشر، وتشير عبارة "عالم الغيب" إلى كل ماغاب عن العيون، سواء أكان محصلا فى القلوب أو غير محصل، وكل مكان أو زمان لاندرى مافيه فهو "غيب".

ومن أمتع فصول الكتاب ذلك الحوار الافتراضى المتصور بين جنينين توأمين فى بطن أمهما، وهو حوار يشبه حوارات من يؤمنون بالغيب ومن ينكرونه، ويدورعلى النحو التالى:

ـ ... وأنت هل تؤمن بالحياة بعد الولادة ؟

بالطبع، الحياة بعد الولادة موجودة فعلا، نحن هنا فى العالم المحدود الضيق لننمو ونزداد قوة، ونستعد لما ينتظرنا بعد الميلاد وما سنقوم به من مهام ونتعلمه من دروس وتجارب.

هذا هراء لامعنى له، لايوجد أى شيء بعد الولادة، كيف يمكن أن تكون هناك حياة خارج البطن؟ خارج دنيانا المحدودة هذه التى نعيش فيها ونعرف كل أبعادها؟

يقولون هناك كثير من النور، وكثير من السعادة والانفعالات المفرحة، وآلاف الأشياء التى علينا أن نمارسها ونعيش تجاربها، سنأكل بفمنا، وسنتفنن فى العديد من أنواع الطعام والحلوى.

هذا كلام لامعنى له، لدينا حبلنا السرى الذى يغذينا، الطعام لايتم أبدا عن طريق الفم، ولم يحدث أن عاد أحد إلى بطن أمه من الذين ذهبوا إلى تلك الحياة الأخرى بعد الوضع، كل هذه القصص والروايات محض سذاجة، الحياة تنتهى ببساطة بعد عملية الوضع، علينا أن نتقبلها بهذا الشكل الذى نحن عليه لا أكثر.

أنا لاأعرف ماستكون عليه الحياة بعد الوضع، ولا يمكننى أن أثبت لك أى شيء، لكننى أتصور أننا فى تلك الحياة القادمة سنرى أمنا، وأنها ستعتنى بنا وسننعم بحبها و.....

أمنا ؟! أتعنى أنك تؤمن بما يسمونه الأم، أين هى إذن؟

هى فى كل مكان حولنا، ونحن جزء منها ونعيش بفضلها ورعايتها، وبدونها لما كنا هنا فى هذا المكان.

ـ هذا عبث، أنا لم أر أما فى حياتى، ومن المؤكد أنه لاوجود لها.

لا أتفق معك، لأنه أحيانا عندما يكون كل شيء شديد الهدوء من حولنا يمكننا الاستماع إلى غنائها، ونشعر أحيانا أنها تربت برفق وتتحسس عالمنا بحنين، ولا تضحك منى فأحيانا يهيأ لى أننى أسمع أنينها، فأشعر وكأن حياتنا الحقيقية ستبدأ بعد الوضع.

وعلى مدى ثلاثة فصول تتوسع الدكتورة زينب عبد العزيز فى عرض مايتعلق بالغيب برؤى جديدة تتناول الوحى والبعث والخلق، والحياة والموت والرجوع إلى الله، والجن والشيطان، والروح والنفس والقلب والعقل، والسماوات والنفخ فى السور ويوم الحشر ويوم الحساب والجنة والنار، وسدرة المنتهى.

إنه كتاب فريد، يحمل لقارئه متعة العقل وراحة الروح، نفعنا الله به وبعلم صاحبته .

momenelhabbaa@gmail.com





كان يحمل كسوة الكعبة إلى أراضى الحجاز

أهالى القصير يستعيدون الاحتفال بيوم " المحمل " فى النصف من شعبان

القصير : حسن حمدان

مدينة القصير، بمحافظة البحر الأحمر، المدينة الوحيدة فى مصر التى تحتفل بيوم النصف من شعبان بطريقتها الخاصة، من خلال استعادة التراث القديم بوصول "المحمل" الذى يحمل كسوة الكعبة المشرفة إلى مكة المكرمة، والذى كان تقليدا متبعا بين سلاطين المماليك فى مصر فى كل عام.

ويحكى مؤرخ القصير وصفى تمير قائلا،ويعد يوم "المحمل" الذى يوافق النصف من شعبان، من الاعياد الرئيسية فى المدينة القصير، لما له من أهمية كبرى بين أبناء المدينة، حيث ذكرى وصول المحمل الذى يحمل كسوة الكعبة المشرفة إلى المدينة، ومازال أهل القصير يحافظون على إقامة الاحتفال بهذا اليوم وعلى المظاهر والتقاليد التى توارثوها، حيث تطوف الجمال أرجاء المدينة القديمة، وفوقها (هودج) مكسوة بأقمشة ذات ألوان زاهية يتقدمها وخلفها آلاف من رجال وسيدات وأطفال المدينة. فقد كان المحمل قديما يصاحبه الطبل والزمر، والعديد من مظاهر الاحتفالات كتزيين المحلات التجارية والرقص بالخيول، وكان الوالى أو نائب عنه يحضر خروج المحمل بنفسه، وكان وموكبه عبارة عن جمل يحمل كسوة الكعبة وخلفه جمال على كل منها هودج يصنع كسوته الملونة نقباء الأضرحة المنتشرة فى المدينة، فكان كل هودج يخرج من أمام ضريح أحد الصالحين والأولياء الذين دفنوا أو مروا بالقصير، كالشيخ عبدالغفار والطرومبى والجيلانى وغيرهم، ثم يعقبهم الجمال التى تحمل المياه وأمتعة الحجاج المغاربة القادمين مع المحمل وخلفه الجند الذين يحرسون الموكب حتى الحجاز ،ومن ورائهم رجال الطرق الصوفية الذين يدقون الطبل ويرفعون الرايات. ويحرص المسئولون حتى يومنا هذا من التنفيذيين على مشاركة أهل المدينة بالاحتفال وتأمين الموكب حتى يتم اليوم فى سلام.

نبذة تاريخية

يقول المؤرخ طه حسين: ووفقا للمؤرخين فإن بداية فكرة المحمل الذى ينتقل عبره الكسوة إلى أرض الحجاز كان فى عهد شجرة الدر، لكن كان خروج أول محمل عمليا فى عهد المماليك، والمحمل نفسه هو عبارة عن هودج فارغ يقال إنه كان هودج شجرة الدر، أما الكسوة فكانت توضع فى صناديق مغلقة وتحملها الجمال، ثم يتجه نحو أرض الحجاز، إلا أن الاحتفال بشكله المميز كان فى عهد الظاهر بيبرس، حيث كان سلاطين مصر المملوكية يلقبون بخدام الحرمين الشريفين.

و"المحمل".. نسبة إلى الجمل الذى يحمل الهدايا العينية والنقدية إلى البيت العتيق، وكان يغطى بقبة من الجوخ، وكان ذلك الجمل يصاحب قافلة الحج فى كل عام بدء من حج شجرة الدر زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب عام 645هـ، أو منذ سلطنة الظاهر بيبرس عام 670هـ. ويعتقد البعض أن كلمة المحمل تشير أصلا للهيكل الخشبى المخروطى المحلى بالزينات، وكان مخصصا لجلوس السلطان إذا خرج لأداء الفريضة ويظل خاليا إن لم يذهب السلطان رفقة الحجيج.

و"المحمل" يطلق فى الأصل على الجمل الذى يحمل الهدايا الى الكعبة، وكان يزين بأبهى زينة، ولما بالغوا فى زينته، أصبح الجمل لا يستطيع أن يحمل سوى كسوته، فقد أصبحت كسوة المحمل عام (8 - 13 هـ/ 929- 136 م) مع هيكله الخشبى لا تقل عن أربعة عشر قنطارا، وصار ما كان يحمل عليه من الهدايا يحمل فى صناديق على جمال أخرى.

"أما شكل المحمل فكان عبارة عن إطار مربع من الخشب هرمى القمة مغطى بستار من الديباج الأحمر أو الأخضر، وغالباً ما يزدان بزخارف نباتية وأشرطة كتابية مطرزة بخيوط من الذهب، وينتهى من الأسفل بشراشيب. وللمحمل أربع قمم من الفضة المطلية بالذهب فى الزوايا الأربع، ويوضع داخل المحمل مصحفان صغيران داخل صندوقين من الفضة المذهبة معلقين فى القمة إضافة إلى الكسوة الشريفة، ويوضع المحمل على جمل ضخم يسمى (جمل المحامل) ويتمتع هذا الجمل بإعفائه من العمل بقية أيام السنة".

ويبلغ ارتفاع الكسوة 14 مترا، ويحليها فى الثلث الأعلى منها حزام يعرف بحزام الكعبة المطرز بالأسلاك المصنوعة من الفضة المحلاة بالذهب ونقش عليها، «لا إله إلا الله محمد رسول الله» و«الله جل جلاله» و«سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» و«يا حنان يا منان» وتحتها مباشرة سورة الإخلاص داخل مربعات مطرزة بالطريقة نفسها.".

كما كانت تشمل العتبة والطراز والقائم الصغير والقائم الكبير والوصلة، ثم كسوة مقام إبراهيم عليه السلام، وستارة باب مقصورة إبراهيم عليه السلام، وستارة باب التوبة، وستارة باب منبر الحرم المكي، ثم كيس مفتاح الكعبة المشرفة، بالإضافة إلى كسوة الحجرة النبوية الشريفة وستارة المنبر النبوي.

وللحفاظ على شرف إرسال كسوة الكعبة المشرفة، تم إنشاء "دار الكسوة" عام 1233هـ، بحى "الخرنفش" فى القاهرة، وهو حى عريق يقع عند التقاء شارع بين السورين وميدان باب الشعرية، وما زالت هذه الدار قائمة حتى الآن، وتحتفظ بآخر كسوة صنعت للكعبة داخلها، وظلت تعمل حتى عام 1962م.

مظاهر الاحتفال

أما الدكتور ياسر خليل فيقول: أن المحمل كان يطوف القاهرة يصاحبه الطبل والزمر، والعديد من مظاهر الاحتفالات كتزيين المحلات التجارية والرقص بالخيول، وكان الوالى أو نائب عنه يحضر خروج المحمل بنفسه، وكان المحمل يطوف فى القاهرة نحو ثلاثة أيام، وموكبه عبارة عن جمل يحمل كسوة الكعبة وخلفه الجمال التى تحمل المياه وأمتعة الحجاج وخلفه الجند الذين يحرسون الموكب حتى الحجاز ومن ورائهم رجال الطرق الصوفية الذين يدقون الطبل ويرفعون الرايات، وبصحبتهم مهرجون يسمون (عفاريت المحمل).

كان المحمل يخرج من ميناء عيذاب متجها الى مكة دون المرور بالقصير. وفى معيته كسوة الكعبة المشرفة، وكان أكثر القوافل تنوعا بما يضمه من حجاج القارة الأفريقية، فإلى جانب حجاج مصر كان هناك أيضاً حجاج من أرجاء المغرب العربى وبلاد التكرور أو ممالك المسلمين بغرب أفريقيا.

حيث كانت كسوة الكعبة تمر عبر النيل إلى قوص ثم صحراء عيذاب وبها وادى حميثرة حيث مدفن الإمام الشيخ أبو الحسن الشاذلي، ثم إلى ميناء عيذاب ـ شمال حلايب على ساحل البحر الأحمر، وتصل إلى موانى الحجاز كعادة سنوية من سلاطين مصر هدية لبيت الله الحرام. ومع تخريب عيذاب على يد السلطان المملوكى «بيرسباى» تحولت التجارة والحج إلى ميناء القصير، ومنه كان يحج ثلاثين ألفا من حجاج مصر وشمال أفريقيا وغربها.

وصفى تمير — د. طه حسين — د. ياسر خليل

" يعد "ابن خلدون" عبقرية عربية متميزة، فقد كان عالمًا موسوعيًا متعدد المعارف والعلوم، وهو رائد مجدد فى كثير من العلوم والفنون، فهو المؤسس الأول لعلم الاجتماع، وإمام ومجدد فى علم التاريخ، وأحد رواد فن "الأتوبيوجرافيا" ـ فن الترجمة الذاتية ـ كما أنه أحد العلماء الراسخين فى علم الحديث، وأحد فقهاء المالكية المعدودين، ومجدد فى مجال الدراسات التربوية، وعلم النفس التربوى والتعليمي، كما كان له إسهامات متميزة فى التجديد فى أسلوب الكتابة العربية. "

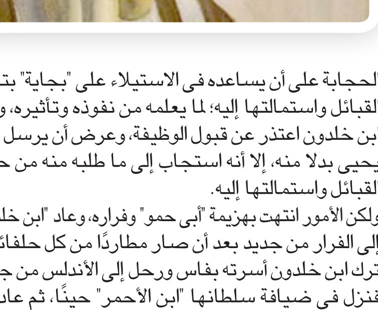
فى ذكرى وفاته

ابن خلدون.. سيرة ومسيرة









ولد "ولى الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن خالد (خلدون) الحضرمي" بتونس فى [غرة رمضان 732هـ= 27 من مايو 1332م]، ونشأ فى بيت علم ومجد عريق، فحفظ القرآن فى وقت مبكر من طفولته، وقد كان أبوه هو معلمه الأول، كما درس على مشاهير علماء عصره، من علماء الأندلس الذين رحلوا إلى تونس بعدما ألم بها من الحوادث، فدرس القراءات وعلوم التفسير والحديث والفقه المالكي، والأصول والتوحيد، كما درس علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وأدب، ودرس كذلك علوم المنطق والفلسفة والطبيعية والرياضيات، وكان فى جميع تلك العلوم مثار إعجاب أساتذته وشيوخه.

عندما حدث وباء الطاعون الذى انتشر عام749هـ- 1348م وعصف بمعظم أنحاء العالم شرقًا وغربًا، كان لهذا الحادث أثر كبير فى حياة "ابن خلدون"؛ فقد قضى على أبويه كما قضى على كثير من شيوخه الذين كان يتلقى عنهم العلم فى "تونس"، أما من نجا منهم فقد هاجر إلى المغرب الأقصى سنة 750هـ- 1349م فلم يعد هناك أحد يتلقى عنه العلم أو يتابع معه دراسته.

وفى "غرناطة" لقى "ابن خلدون" قدرًا كبيرًا من الحفاوة والتكريم من السلطان "محمد بن يوسف بن الأحمر" ـ سلطان "غرناطة" ـ ووزيره "لسان الدين بن الخطيب" الذى كانت تربطه به صداقة قديمة، وكلفه السلطان بالسفارة بينه وبين ملك قشتالة بِطْرُه بن الهنشة بن أذقونش لعقد الصلح بينهما، وقد أدى ابن خلدون مهمته بنجاح كبير، فكافأه السلطان على حسن سفارته بإقطاعه أرضًا كبيرة، ومنحه كثيرًا من الأموال، فصار فى رغد من العيش فى كنف سلطان "غرناطة". ولكن لم تدم سعادة "ابن خلدون" طويلا بهذا النعيم، إذ لاحقته وشايات الحاسدين والأعداء، حتى أفسدوا ما بينه وبين الوزير "ابن الخطيب" الذى سعى به بدوره لدى السلطان، وعندئذ أدرك "ابن خلدون" أنه لم يعد له مقام بغرناطة بل و"الأندلس" كلها. وفى تلك الأثناء أرسل إليه "أبو عبد الله محمد الحفصي" ـ أمير "بجاية" الذى استطاع أن يسترد عرشه ـ يدعوه إلى القدوم إليه، ويعرض عليه أن يوليه الحجابة وفاء لعهده القديم له، فغادر ابن خلدون الأندلس إلى بجاية فوصلها فى منتصف عام [766هـ= 1365م]. فاستقبله أميرها، وأهلها استقبالا حافلا فى موكب رسمى شارك فيه السلطان وكبار رجال دولته، وحشود من الجماهير من أهل البلاد.

وظل ابن خلدون فى رغدة من العيش وسعة من الرزق والسلطان حتى اجتاح "أبو العباس أحمد" ـ صاحب "قسطنطينة" ـ مملكة ابن عمه الأمير "أبى عبد الله" وقتله واستولى على البلاد، فأقر "ابن خلدون" فى منصب الحجابة حينا، ثم لم يلبث أن عزله منها.

فعرض عليه الأمير "أبو حَمُّو" ـ سلطان "تلمسان" ـ أن يوليه الحجابة على أن يساعده فى الاستيلاء على "بجاية" بتأليب القبائل واستمالتها إليه؛ لما يعلمه من نفوذه وتأثيره، ولكن ابن خلدون اعتذر عن قبول الوظيفة، وعرض أن يرسل أخاه يحيى بدلا منه، إلا أنه استجاب إلى ما طلبه منه من حشد القبائل واستمالتها إليه.

ولكن الأمور انتهت بهزيمة "أبى حمو" وفراره، وعاد "ابن خلدون" إلى الفرار من جديد بعد أن صار مطاردًا من كل حلفائه.

ترك ابن خلدون أسرته بفاس ورحل إلى الأندلس من جديد، فنزل فى ضيافة سلطانها "ابن الأحمر" حينًا، ثم عاد إلى "المغرب" مرة أخرى، وقد عقد العزم على أن يترك شئون السياسة، ويتفرغ للقراءة والتصنيف.

ابن خلدون فى مصر

أراد "ابن خلدون" العودة إلى "تونس" فكتب إلى أبى حمو يستأذنه ويرجو صفحه، فأذن له السلطان، فعاد إلى مسقط رأسه، وظل عاكفًا على البحث والدراسة حتى أتم تنقيح كتابه وتهذيبه، وخشى ابن خلدون أن يزج به السلطان إلى ميدان السياسة الذى سئمه وقرر الابتعاد عنه، فعزم على مغادرة تونس، ووجد فى رحلة الحج ذريعة مناسبة يتوسل بها إلى السلطان ليخلى سبيله، ويأذن له فى الرحيل.

وصل "ابن خلدون" إلى الإسكندرية فى غرة شوال 784هـ-8 من ديسمبر 1382م فأقام بها شهرًا ليستعد لرحلة السفر إلى "مكة"، ثم قصد ـ بعد ذلك ـ إلى "القاهرة" ، فأخذته تلك المدينة الساحرة بكل ما فيها من مظاهر الحضارة والعمران، وقد وصف "ابن خلدون" وقعها فى نفسه وصفا رائعًا، فقال: "فرأيت حضرة الدنيا، وبستان العالم، ومحشر الأمم، وكرسى الملك، تلوح القصور والأواوين فى جوه، وتزهر الخوانك والمدارس بآفاقه، وتضيء البدور والكواكب من علمائه، وقد مثل بشاطئ بحر النيل نهر الجنة، ومدفع مياه السماء، يسقيهم النهل والعلل سيحه، ويحيى إليهم الثمرات والخيرات ثجة، ومررت فى سكك المدينة تغص بزحام المارة، وأسواقها تزجر بالنعم...".

لقى "ابن خلدون" الحفاوة والتكريم من أهل "القاهرة" وعلمائها، والتف حوله طلاب العلم ينهلون من علمه، فاتخذ "ابن خلدون" من "الأزهر" مدرسة يلتقى فيها بتلاميذه ومريديه، وقد تلقى عنه عدد كبير من الأعلام والعلماء، منهم "تقى الدين المقريزي"، و"ابن حجر العسقلاني".

ولقى "ابن خلدون" تقدير واحترام "الظاهر برقوق" ـ سلطان "مصر" ـ الذى عينه لتدريس الفقه المالكى بمدرسة القمصية، كما ولاه منصب قاضى قضاة المالكية، وخلع عليه ولقبه "ولى الدين" فلم يدخر "ابن خلدون" وسعًا فى إصلاح ما لحق بالقضاء ـ فى ذلك العهد ـ من فساد واضطراب، وقد أبدى صرامة وعدلا شهد له بهما كثير من المؤرخين، وكان حريصًا على المساواة، متوخيًا للدقة، عازفًا عن المحاباة.

وقد جلب له ذلك عداء الكثيرين فضلا عن حساده الذين أثارتهم حظوته ومكانته لدى السلطان، وإقبال طلاب العلم عليه، ولم يبد "ابن خلدون" مقاومة لسعى الساعين ضده، فقد زهدت نفسه فى المناصب خاصة بعد أن فقد زوجته، وأولاده وأمواله حينما غرقت بهم السفينة التى أقلتهم من "تونس" إلى "مصر" بالقرب من"الإسكندرية"، وقبل أن يصلوا إليها بمسافة قصيرة.

وحينما جاءت الأنباء بانقضاض جيوش تيمور لنك على الشام واستيلائه على "حلب"، وما صاحب ذلك من ترويع وقتل وتخريب، خرج الناصر فرج فى جيوشه للتصدى له، وأخذ معه ابن خلدون فيمن أخذهم من القضاة والفقهاء.

ودارت مناوشات وقتال بين الفريقين، ثم بدأت مفاوضات للصلح، ولكن حدث خلاف بين أمراء "الناصر فرج"، وعلم السلطان أنهم دبروا مؤامرة لخلعه، فترك دمشق ورجع إلى القاهرة. وذهب ابن خلدون لمقابلة "تيمور لنك" يحمل إليه الهدايا، ويطلب منه الأمان للقضاة والفقهاء على بيوتهم وحرمهم.

العودة إلى القضاء

وعندما عاد "ابن خلدون" إلى "مصر" سعى لاستيراد منصب قاضى القضاة، حتى نجح فى مسعاه، ثم عزل منه بعد عام فى [رجب 804هـ= فبراير 1402م]، ولكنه عاد ليتولاه مرة أخرى فى [ذى الحجة 804هـ= يناير 1402م] انتهت بوفاته فى [26 من رمضان 808هـ= 16 من مارس 1405م] عن عمر بلغ ستة وسبعين عامًا.

مؤسس علم الاجتماع

يعد ابن خلدون المنشئ الأول لعلم الاجتماع، وتشهد مقدمته الشهيرة بريادته لهذا العلم، فقد عالج فيها ما يطلق عليه الآن "المظاهر الاجتماعية" ـ أو ما أطلق عليه هو "واقعات العمران البشري"، أو "أحوال الاجتماعى الإنساني" .

الخط المفتوح

بقلم

محمد الأبنودي

المواطنة .. الترجمة الحقيقية لحب الوطن

الالتزام بالقيم والمبادئ والأخلاق سبب نجاح المجتمعات التى تحرص على أن تسمو وترتقي، وهى طريق النجاة والخير والنجاح.. وقد حرص الإسلام على غرس القيم الأخلاقية والمبادئ السامية فى الإنسان، التى تُكَوِّن شخصيته، وتشمل القيم جميع ما أوصى به القرآن والسُنَّة النبوية، ولو تمسك كل منا بالقيم والمبادئ الدينية لأصبح المجتمع سويًا وفى أحسن حال.

ومن بين هذه القيم والمبادئ حُب الإنسان لوطنه، والانتماء إليه.. وهو فى الحقيقة حُب لذاته، لأنه أى «الإنسان» جزء من هذا الوطن.. ولقد ضرب لنا سيد الخلق محمد (صلى اللَّه عليه وسلم) أروع الأمثلة فى حب الوطن والانتماء إليه.. لقد كان محباً لبلاده بما فيها ومَن فيها، حتى الجمادات، كان يألفها وتألفه «أُحُد جبل يحبنا ونحبه» وكم كان (صلى اللَّه عليه وسلم) حزينا وهو يفارق وطنه حينما هاجر من مكة إلى المدينة.

فالانتماء للوطن من أقوى الدوافع التى تدفع الإنسان إلى العمل وإلى التضحية بكل غالٍ ونفيس، وهكذا يكون الوطن الحصن والحمى والدار والأنس والأمل.. لكن هذا المعنى وجدناه تراجع فى الآونة الأخيرة، فكثيراً ما نرى الشباب وهم يريدون أن يفروا من بلادهم إلى بلاد غربية، مهما كلفهم ذلك من متاعب وآلام ومشاق، تصل إلى الموت أحياناً.. ونتساءل: كيف هانت عليهم أوطانهم؟!.. ونسينا أن الوطن هو الملاذ وأنه بمنزلة الأم، وهو العطاء والدفء والأمل.. والوطن هو مجموعة القيم والمعانى التى يجب أن يحيا بها الإنسان، فإذا غابت تلك القيم والمعانى أو قوبلت بالجحود والنكران، اهتزت الثقة بالوطن وتلاشت الآمال.

ووجوب إعمار الوطن فرض عين على الجميع، أن يُعمِّروا بلادهم واستثمار جميع خيراته وإفلاح أرضه وتشغيل مصانعه، وصون البيئة.. وغير ذلك ممن يصدق عليه الإعمار، وكل ما يكون به الإصلاح للبلاد.

وخلاصة القول إنه يجب أن يكون الانتماء ترجمة حقيقية لحب الوطن، فلا اعتداء على محبوب ولا إساءة له بأى مكروه، بل يجب أن تُعامل مَن تحب.. كما تحب أن يعاملك من يُحبك.

إن قيم الانتماء للوطن تُعد حصانة للمجتمع، وضماناً لسلمه الاجتماعي، فلابد من تصحيح الأفكار الخاطئة والمغلوطة الداعية لهجر الأوطان وترسيخ قيم المواطنة، وهذا يتطلب منا جميعاً أن نعود إلى قيمنا الأصيلة وأن نلتصق بهذه الأرض، ونربى أبناءنا على حب الوطن وأن نقدم لهم ما يربطهم بوطنهم، وأن نُحْيِى معانى الانتماء.. فالوطن هو الأمل وهو الحصن الذى نلوذ به فى الشدائد، وهو الحِمَى الذى ندافع عنه بأرواحنا ولا نفر منه.

إننا بحاجة إلى صحوة وطنية حقيقية تُعيد للوطن قيمته، وللإنسان كرامته، كى لا يشعر أحد بالغربة فى وطنه.. نحتاج إلى غرس الأمل والثقة فى نفوس الناس والشباب، وليكن هدفنا أن نعيش حياة أجمل، آملين فى مستقبل مشرق لشبابنا على كافة المستويات.

•••

•• وختامًا:

قال تعالي:

«وإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ والْيَوْمِ الآخِرِ»

صدق اللَّه العظيم.. (البقرة: 126).



يقدمه: **زكى مصطفي**

الشيخ على محمود.. "سيد القراء" و"إمام المنشدين"

يعد المنشد العبقرى المقرئ الفنان، الشيخ "على محمود" مؤسس فن الانشاد فى الربع الأول من القرن العشرين، والذى أجمع كل الذين عاصروه على أنه أعظم منشدى وملحنى القصائد والمدائح والتواشيح، وصوته كصوت الشيخ "محمد رفعت" بالنسبة للمصريين حيث تهل مع صوته "روايح رمضان" ويرجع إليه الفضل فى وضع أسس هذا الفن وهو أيضا شيخ طريقة وصاحب مدرسة التحق بها يوما ما عباقرة الموسيقى مثل: الشيخ سيد درويش والموسيقار محمد عبدالوهاب والشيخ زكريا احمد وطه الفشنى وغيرهم ويعتبر أفضل مبتهل على الإطلاق منذ ظهور هذا الفن إلى الآن.

ولد الشيخ على محمود فى حارة "درب الحجازي" بحى الجمالية بجوار سيدنا الحسين عام 1878 لأسرة ميسورة الحال، ولأنه ولد كفيف البصر فقد ألحقته الأسرة بـ"الكتّاب" كى يحفظ القرآن، وبالفعل استطاع حفظه وعمره 15 عاما على يد الشيخ أبى هاشم الشبراوى بمسجد أم الغلام، كما تمكن من تجويده على يدالشيخ مبروك حسنين فى الأزهر بعدما بدأ مشواره كقارئ للقرآن.

الشيخ على محمود

أصبح الشيخ على محمود صاحب موهبة فذّة ومدرسة عريقة فى التلاوة والإنشاد، تتلمذ فيها كل من جاءوا بعده من القراء والمنشدين، وأشتهر بأنه "سيد القراء" و"إمام المنشدين"، قال فيه الأديب الراحل محمد فهمى عبداللطيف: «كان الشّيخ على محمود سيّدَ المنشدين على الذكر، والمغنين للموالد والمدائح النبوية، وكأنى بهذا الرجل كان يجمع فى أوتار صوته كل آلات الطّرب، فإذا شاء جرى به فى نغمة العود أو الكمان، أو شدا به شدو الكروان، وحباه الله ليناً فى الصوت،وامتداداً فى النَّفَس".

تعلم علم النغمات والمقامات الموسيقية ويسير فى دروبها ليعرف أسرارها من مبدعيه المعروفين آنذاك، وعلى رأسهم الشيخ الجليل محمد عبدالرحيم المسلوب؛ الذى عمل على تحرير الموسيقى من قوالبها التركية والعثمانية وصبغها بصبغة مصرية فريدة مثّلت النواة لإبداع مصرى ذى نكهة خاصة فى عالم الموسيقي؛ ليصبح الشيخ على محمود صاحب مدرسة فريدة فى فن الموشحات.

هو أيضًا أعظم من رفع الأذان بين الشيوخ المعاصرين، حيث كان الأذان وما يتبعه من التسابيح والاستغاثات التى تتلى قبيل صلاة الفجر فى الحرم الحسينى وراء امتلاء منطقة الحسين وما حولها يوميًا للاستماع إليه، وقد بلغ من عظمة الأداء وجمال الصوت وخشوعه ما جعل الشيخ عبد العزيز البشرى يصفه بقوله: "إن صوت الشيخ على محمود من أسباب تعطيل حركة المرور فى الفضاء، لأن الطير السارح فى سماء الله لا يستطيع أن يتحرك إذا سمع صوت الشيخ" حتى أصبح فن الإنشاد لا يُذكر إلا ويرافقه اسمه".

ظهر الشيخ على محمود بصوته وصورته فى بعض الأفلام المصرية القديمة وهو يتلو القرآن ويؤذن فى بعض مشاهدها، كان أولها فيلم "أولاد مصر" 1933، وفيلم "الحل الأخير" 1937.